يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

Vol. 186/46 - 19.12.1989 - Price: 1.10 Shekel

تضامنا مع المعتقلين الفلسطينيين:

اضراب شامل في المناطق المحتلة

● هدم منزلين في حزما والرام واخطار العشرات من المواطنين بهدم منازلهم ● قوات الاحتلال تقمع بالحديد والنار مظاهر الاحتجاج في مختلف انحاء المناطق المحتلة ● مواجهات عنيفة في مخيمي الشاطيء ورفح ووقوع عشرات الاصابات بين المواطنين ● اغلاق مدرسة في القدس ● استمرار حظر التجول في بني نعيم لليوم الـ ١١ على التوالي، نقص كبير بحليب الاطفال والاعلاف ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ هدمت قوات الاحتلال، نهار امس، منزلين في ضواحي القدس واغلقت مدرسة دار الايتام الاسلامية الاعدادية في حي «الثوري» في المدينة لمدة ثلاثة ايام واخطرت عشرات اصحاب المنازل في قرى زعترة وبيت تعمر والفرديس/بيت لحم بهدم منازلهم بحجة البناء غير المرخص.

وقمعت هذه القوات بالحديد والنار مظاهر احتجاج اندلعت في انحاء مختلفة في المناطق المحتلة وبخاصة في قطاع غزة وتحديدا في مخيمي الشاطيء ورفح.

● البقية على الصفحة ٢ ●

● من مشاهد الاحتفالات في قرية خربة ابو فلاح (قضاء رام الله) بدخول الانتفاضة عامها الثالث.
(تصوير: «بلال» ـ خاص ـ «الاتحاد»، القدس)

مصادر عسكرية اسرائيلية:

حادث اطلاق النار على الحدود الاسرائيلية ـ المصرية هو خطير جدا

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ وصفت مصادر عسكرية اسرائيلية، امس الاثنين، عملية اطلاق النار يوم الجمعة الماضي باتجاه دورية عسكرية اسرائيلية كانت تقوم بمهمة استطلاعية على الحدود الاسرائيلية ـ المصرية بانها «خطيرة جدا».

وقالت المصادر حسب ما جاء في الصحف: «نجهل مصدر النيران الا اننا نعتبر ان الحادث خطير جدا». واضافت «ليست هذه المرة الاولى التي تتم فيها عملية اطلاق نار انطلاقا من الاراضي المصرية باتجاه دوريات عسكرية اسرائيلية».

وأوضحت انه اثر هذا الحادث قام وزير «الامن»، يتسحاق رابين، بجولة على طول الحدود المصرية ـ الاسرائيلية جنوب مدينة رفح في قطاع غزة المحتل.

وتحدث ناطق عسكري اسرائيلي، الليلة قبل الماضية، عن عملية اطلاق النار هذه بالقرب من رفح موضحا انه لم تقع اصابات. وافاد الناطق، ايضا، ان اسرائيل ابلغت اللجنة العسكرية الاسرائيلية ـ المصرية المشتركة بالحادث.

من جهة ثانية نفى مصدر عسكري مصري ما اعلنه الناطق العسكري الاسرائيلي حول اطلاق نار، يوم الجمعة الماضي، من الاراضي المصرية على دورية اسرائيلية.

مدير «كور» يحذر:

اذا لم يحصل المجمع على دعم خلال اسبوعين فلن يكون مفر من حله

● بيرس يعد بدراسة طلب «كور» وعدم اشتراط تقديم الدعم بموافقة الهستدروت على مشروع الميزانية ● كيسار وروزوليو يجددان دعمهما لمدير «كور» ● البنوك الاسرائيلية غير معنية بحل المجمع وتطالب بوضع خطة «اشفاء» اكثر عمقا ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ حذر مدير مجمع «كور»، بيني غاؤون، امس (الاثنين)، من انه اذا لم يحصل المجمع على دعم مالي خلال اسبوعين فلن يكون مفر من حله. وقال غاؤون، في جلسة اللجنة الاقتصادية التابعة للكنيست، ان المجمع يواجه الان صعوبات في الحصول على اعتمادات من المزودين.

واعلن القائم باعمال رئيس الحكومة ووزير المالية، شمعون بيرس، امس، ان وزارته تفحص حاليا وضع «كور» وسبل انقاذ المجمع وعندما تنتهي من ذلك ستعطي ردها على طلب تقديم الدعم للمجمع.

واعلن بيرس ايضا انه لا يعتزم اشتراط تقديم المساعدة لمجمع «كور»

● البقية على الصفحة ٧ ●

خبر جيد.. وخبر سيء!!

● لندن ـ كتب عرفان نظام الدين في زاويته «من الحياة» في جريدة «الحياة» ما يلي:

«ابشروا يا عرب.. عندي خبر جيد.. وخبر سيء. الخبر الجيد ان نسبة الامية في العالم العربي انخفضت من ٥١ في المئة عام ١٩٨٥ الى ٤٤ في المئة عام ١٩٨٩.. اما الخبر السيء فهو ان عدد الاميين في العالم العربي ارتفع من ٣٦ مليون امي الى ٤٣ مليون امي في الفترة نفسها!!!».

بيان المؤتمر الاستثنائي للحزب الاشتراكي الالماني الموحد

الحزب سيكافح من اجل حماية سيادة دولة المانيا الدمقراطية وترسيخ الاشتراكية الدمقراطية

● تأكيد الالتزام بالتعاون والصداقة مع الحزب الشيوعي السوفييتي ● غيزي: الذين يطالبون بتوحيد الالمانيتين يلعبون بالنار ●

● برلين ـ الوكالات ـ قرر الحزب الاشتراكي الالماني الموحد، امس الاول (الاحد) الكفاح من اجل حماية سيادة دولة المانيا الدمقراطية ومن اجل اشتراكية دمقراطية على الارض الالمانية. وجاء ذلك في بيان اعلنه في اعقاب مؤتمر استثنائي استمر يومين في برلين.

● البقية على الصفحة ٧ ●

انتخاب يان سيروكي رئيسا جديدا للحزب الشيوعي السلوفاكي

● براغ ـ الوكالات ـ علم من مصدر رسمي ان المؤتمر الطارىء للحزب الشيوعي السلوفاكي انتخب، الليلة قبل الماضية، في براتيسلافا، لجنة مركزية جديدة مؤلفة من (٩٣) عضوا، انتخبت بدورها قيادة من (١١) عضوا يرئسها يان سيروكي وهو من قيادة الحزب الشيوعي ويبلغ من العمر (٤٥ عاما).

وقرر المؤتمرون الـ ٨٨٨، الذين يمثلون القاعدة، خلال اجتماعاتهم التي تسبق بثلاثة ايام انعقاد المؤتمر الطارىء للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي الذي سيفتتح اعماله غدا الاربعاء في براغ، تعليق عضوية سبعة اعضاء من قيادة الحزب السلوفاكي السابقة من بينهم الامين العام السابق، ابنياك باتاك، بانتظار ان تقرر لجنة خاصة وضعهم بصورة نهائية.

ولم تعلن اسماء القيادة الجديدة التي ستحمل اسم اللجنة التنفيذية ولا اسماء اعضاء اللجنة المركزية. وعددهم يبقى في الغالب هو نفسه.

وسيحمل الرئيس الجديد للحزب الشيوعي السلوفاكي اسم رئيس اللجنة التنفيذية. ودعا الامين العام للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي، كارل اوربانيك، الذي شارك في اعمال المؤتمر الطارىء، الى انشاء تحالف للاحزاب اليسارية الموجودة او التي هي قيد الانشاء بهدف خوض الانتخابات الحرة التي ستجري خلال العام المقبل.

البرلمان المجري يناقش البرنامج الاقتصادي وميزانية التقشف

● صندوق النقد الدولي يطرح شروطا تعجيزية على المجر ●

● بودابست ـ الوكالات ـ افتتحت، امس الاثنين، في بودابست دورة حاسمة للبرلمان المجري تستغرق اياما عدة لمناقشة برنامج اقتصادي وموازنة تقشف اقترحتها الحكومة لعام ١٩٩٠.

وهدد رئيس الوزراء، ميكلوس نيميت، الاسبوع الماضي، بالاستقالة اذا لم يوافق البرلمان على هذا البرنامج الاقتصادي الجديد وعلى موازنة ١٩٩٠.

من جهة اخرى من المتوقع ان يقرر البرلمان في شأن استقالته لاتاحة البدء بالحملة الانتخابية بهدف اجراء الانتخابات التشريعية الاولى الحرة في المجر والتي ستكون على الارجح خلال شهر آذار المقبل.

وتشكل موافقة البرلمان على الموازنة والبرنامج الاقتصادي لعام ١٩٩٠ مسألة حيوية بالنسبة الى المجر خصوصا وان الحصول على اعتمادات كبيرة وضرورية لنهوض الاقتصاد المجري يتعلق بصندوق النقد الدولي.

وكان البرلمان المجري يرفض، في الثاني والعشرين من تشرين الثاني الماضي، في قراءة اولية، برنامجا اقتصاديا للحكومة يغطي ثلاث سنوات.

وتجدر الاشارة الى ان صندوق النقد الدولي طرح على الحكومة الهنغارية سلسلة من الشروط التعجيزية قبل ان يقدم لها المساعدة. ومن هذه الشروط تقليص مجال القطاع العام.

الغضب العارم يعم عرابة احتجاجا على هدم بيت احد المواطنين، امس

* قوة بوليسية تعدادها اكثر من ٢٠٠ مدججة بالاسلحة ترافقها ثلاث جرافات قامت بهدم البيت وسط جو ارهابي خانق.. وغادرت القرية وهي تغني!! * رئيس المجلس المحلي في عرابة يفضح نوايا السلطة واهدافها ويدعو الى الوحدة لمقاومة مخططات الهدم * رئيس مجلس سخنين يستنكر الجريمة *

● عرابة ـ من مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ اقتحمت قوات كبيرة من الشرطة و «الوحدة الخاصة» تقدر بـ (٢٠٠) شرطي وشرطية مدججين بالعصي والهراوات وترافقها ثلاث جرافات، في ساعات الفجر الاولى من يوم امس (الاثنين)، قرية عرابة وفرضت جوا ارهابيا على القرية وهدمت منزل

● البقية على الصفحة ٧ ●

البرلمان اليوغسلافي يناقش التطورات السياسية والاقتصادية التي تواجه الشعب

●بلغراد ـ «كونا» ـ بدأ البرلمان الاتحادي ابتداء من يوم امس الاثنين وحتى نهاية شهر كانون الاول الجاري باستعراض التطورات المعقدة والمتسارعة على الساحتين السياسية والاقتصادية وإزالة الخلافات والصراعات الحادة التي تواجه الشعب اليوغسلافي في علاقاته الداخلية.

وتواجه حكومة ماركوفيتش أنتقادات متزايدة بسبب عجزها عن لجم ارتفاع الاسعار المتزايد والتي يصل أحيانا الى حوالي ٤٠٪ شهريا بازدياد مضطرد فيما تصل معدلات التضخم أرقاما خيالية يتوقع لها أن تبلغ في نهاية العام الحالي قرابة ثلاثة الاف بالمئة.

وقررت عدة شركات ومصانع يوغسلافية خاصة في المناطق الجنوبية بدء أضرابات تحذيرية للحكومة فيما يتوقع لو لم تكن خطط الحكومة في تقديمها لها في البرلمان غير مواتية يتوقع أن تتزايد تلك الاضرابات والتي يتوقع أن تتحول الى

● البقية على الصفحة ٢ ●

في تحية الى قمة مجلس التعاون الخليجي:

غورباتشوف يأمل ان تسفر القمة عن قرارات تساعد على تطويق النزاعات في الشرقين الادنى والاوسط على اساس تكافؤ مصالح جميع شعوب المنطقة

●موسكو ـ «كونا» ـ حيا الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف قمة مجلس التعاون الخليجي العاشرة التي بدأت اعمالها في مسقط امس الاثنين.

● البقية على الصفحة ٢ ●

مصرع عنصر لحدي ومقاتلين اخرين في جنوب لبنان

● راشيا ـ «و.ص.ف» ـ ذكرت اذاعة «صوت الجنوب» الناطقة باسم ميليشيات جيش لبنان الجنوبي العميل ان احد عناصر هذه الميليشيات قتل، امس (الاثنين) وجرح اخر في هجوم ضد موقعها في منطقة «الحزام الامني».

وذكرت اذاعة «صوت الجنوب» ان اثنين من المهاجمين قتلوا في هذه العملية في الجارية في القطاع الشرقي من «الحزام الامني».

ولم توضح الاذاعة هوية المقاتلين اللذين سقطا في الهجوم.

في لقاء الشخصيات الفلسطينية مع رئيس الحكومة الفرنسية:

الطرفان يؤكدان اتفاقهما حول ضرورة اشتراك م.ت.ف في مسيرة السلام نحو تحقيق حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اكدت (١٥) شخصية فلسطينية من المناطق المحتلة ان لمنظمة التحرير الفلسطينية دورا اساسيا في حل ازمة المنطقة وان لا حل للأزمة دون اشتراك المنظمة على قدم المساواة مع باقي اطراف النزاع فيما اكد رئيس وزراء فرنسا ميشيل روكار على مواصلة تمسك حكومته بموقفها حول ضرورة اشتراك م.ت.ف في المسيرة السلمية وعلى حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره.

جاء ذلك في اللقاء الذي جرى صباح امس (الاثنين) في مقر القنصلية الفرنسية

● البقية على الصفحة ٧ ●

وصول الرئيس الصيني الى القاهرة

● القاهرة ـ الوكالات ـ اعلن رسميا ان الرئيس الصيني، يانغ شانغكون، وصل بعد ظهر امس الاثنين، الى القاهرة في زيارة رسمية تستغرق اربعة ايام يجري خلالها محادثات مع الرئيس المصري، حسني مبارك.

واعد استقبال رسمي ليانغ شانغكون لدى وصوله الى القصر الرئاسي في القبة على بعد عشرة كيلومترات من مطار القاهرة وحيث سيقيم خلال وجوده في العاصمة المصرية.

وذكر مصدر رسمي ان مباحثات الرئيسين ستبدأ، صباح اليوم (الثلاثاء)، وستتناول الوضع في الشرق الأوسط والظروف الدولية وسبل تعزيز العلاقات الثنائية.

واثر جولة العمل هذه سيفتتح الرئيس المصري وضيفه المركز الدولي للمؤتمرات الذي شيد في مدينة ناصر، القريبة من وسط العاصمة بمساعدة صينية.

للمرة الاولى منذ ١٩٧٩:

تشاوشيسكو في ايران

● طهران ـ الوكالات ـ وصل الرئيس الروماني، نيكولاي تشاوشيسكو، بعد ظهر امس الاثنين، الى طهران في زيارة رسمية تستغرق ثلاثة ايام هي الاولى لايران يقوم بها مسؤول روماني منذ اقامة الجمهورية الاسلامية عام ١٩٧٩.

وافاد المراسلون الصحفيون انه كان في استقبال الرئيس الروماني في مطار مهراباد في طهران رئيس الجمهورية، علي اكبر هاشمي رفسنجاني، ووزير الخارجية، علي اكبر ولايتي، بحضور السلك الدبلوماسي.

وفي كلمة مقتضبة لدى نزوله من الطائرة قال الرئيس الروماني الذي تأتي زيارته تلبية لدعوة من نظيره الايراني انه سيناقش مع المسؤولين الايرانيين تطور العلاقات الثنائية «والمشاكل المعقدة التي يشهدها العالم حاليا».

بموافقة رابين:

والد جندي مفقود يسافر الى تونس ويقابل ياسر عبد ربه

●حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ ذكر التلفزيون الاسرائيلي في نشرته المسائية «مباط»، مساء امس ان المواطن الاسرائيلي يونا باول سافر الى تونس للبحث عن ابنه الجندي المفقود (في لبنان)، وانه قابل هناك عددا من المسؤولين في منظمة التحرير الفلسطينية، كان من ابرزهم ياسر عبد ربه، عضو اللجنة التنفيذية. واضاف التلفزيون بان الزيارة تمت بموافقة وزير «الامن» رابين.

وجاءنا من مراسلنا في مكتب

● البقية على الصفحة ٢ ●

حزب العمال الاشتراكي الهنغاري يعقد مؤتمره الـ (١٤) وينتخب غيولا تيورمر رئيسا له

● اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي تتمنى للشيوعيين الهنغار النجاح في توحيد صفوف كل القوى المؤيدة للاشتراكية ●

● بودابست ـ الوكالات ـ علم من مصدر رسمي ان غيولا تيورمر (٣٧ سنة) انتخب، امس الاول الاحد، رئيسا لحزب العمال الاشتراكي الهنغاري (الشيوعي) الذي اعيد تنظيمه خلال مؤتمره الرابع عشر في بودابست.

وكان حزب العمال الهنغاري الاشتراكي حل نفسه خلال مؤتمر تشرين الاول الماضي ليتحول الى الحزب الاشتراكي. في حين تمسك جناح يساري بصيغة الحزب الشيوعي وحافظ على الاسم القديم.

والرئيس الجديد مقرب جدا من الامين العام السابق للحزب، كارولي غروش، الذي جعل تيورمر مستشاره للشؤون الدولية منذ العام ١٩٨٦.

ودرس تيورمر الانكليزية واليابانية والروسية في معهد العلاقات الدولية في موسكو وهي مدرسة الدبلوماسيين. وعاد بعد سنوات عدة الى العاصمة السوفييتية حيث عمل في سفارة المجر.

وأقر مؤتمر حزب العمال الاشتراكي الهنغاري الانظمة الداخلية التي تحدده كحزب سياسي ماركسي.

واجل اقرار البرنامج السياسي الانتخابي الى القسم الثاني من المؤتمر الرابع عشر الذي سيعقد في شباط المقبل.

هذا ووجهت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي، اليوم ذاته، تحية الى الشيوعيين الهنغار الذين توحدوا في صفوف حزب «العمال الاشتراكي الهنغاري».

واعربت التحية عن تمنياتها للشيوعيين الهنغار بالنجاح في توحيد وتلاحم القوى اليسارية المنطلقة من المواقف الاشتراكية.

اليوم، في دريسدن:

لقاء مودرو ـ كول لبحث المسؤوليات الخاصة للدولتين الالمانيتين

● مودرو وفايتسيكر شددا، في لقاء امس الاول، على التزام بلديهما، كل للحلف الذي ينتمي اليه ●

● برلين ـ الوكالات ـ يلتقي رئيس وزراء المانيا الدمقراطية، هانس مودرو، اليوم الثلاثاء، في دريسدن مع مستشار المانيا الاتحادية، هلموت كول، لبحث المسؤوليات الخاصة للدولتين الالمانيتين.

وكان مودرو قد التقى، امس الاول الاحد، رئيس المانيا الاتحادية، ريتشارد فون فايتسكر، في بوتسدام. وقد شدد الرئيسان على التزام بلديهما، كل للحلف الذي ينتمي اليه.

ورأى فايتسكر، خلال مؤتمر صحفي مشترك مع موردو بعد انتهاء اجتماعهما، ان مسؤولي الدولتين الالمانيتين لهما مصلحة في ان «يتمكن اعضاء حلفيهما من الثقة في كلامهما». واضاف «من المهم، ايضا، الا تظهر بوادر قلق جديدة لدى جيران لنا مثل البولنديين على اراضيهم نتيجة تقارب الدولتين الالمانيتين».

واعتبر فايتسكر ان على الالمانيتين، الاتحادية والدمقراطية، «ان تكونا المحرك وليس الكابح» في عملية جمع الاوروبيين.

وقال مودرو ان كل الحلفاء، بما فيهم حلفاء المانيا الاتحادية، يرغبون في رؤية المانيا الدمقراطية مستقرة كما أكد وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، اخيرا.

واضاف مودرو ان الاتحاد السوفييتي «يعتمد، ايضا، على وفائنا لتعهداتنا». كما تعي مختلف الاحزاب الموجودة في المانيا الدمقراطية ان حكومة المانيا الدمقراطية تلتزم بتعهداتها لحلف «معاهدة وارسو».

ومضى مودرو يقول ان انتخابات ايار المقبلة يمكن ان تجري بصورة ايجابية اذا «كان الوضع مستقرا سياسيا واقتصاديا في المانيا الدمقراطية». واعتبر ان هذا يفترض ان تحافظ الحكومة على استقرارها حتى يوم الانتخابات.

وفاة الكاتب الفلسطيني غالب الهلسا

● دمشق ـ اعلن في العاصمة السورية، امس، عن وفاة الكاتب الفلسطيني غالب الهلسا عن عمر يناهز الـ ٥٣ عاما اثر نوبة قلبية حادة.

وقد كان هلسا منخرطا في الحركة الوطنية الفلسطينية منذ فترة شبابه المبكرة.

ويعتبر الكاتب الراحل من ابرز كتاب القصة القصيرة الفلسطينية. كما ألف عددا من الروايات. ومن ابرز مجموعاته القصصية «زنوج وبدو وفلاحون» كما مارس الكتابة السياسية في العديد من الصحف والمجلات العربية.

في اعقاب مظاهرة وصدامات في مدينة تيميشوارا:

مظاهرات وصدامات بين الشعب وقوات الشرطة في عدة مدن في رومانيا

* اغلاق البلاد امام السياح الاجانب من الآن وحتى السادس من الشهر القادم * تصاعد المطالبة بالاصلاح السياسي والاقتصادي وتصفية الفساد والقمع والبيروقراطية *

● بوخارست ـ تناقلت وكالات الانباء مساء امس (الاثنين) خبرا مفاده ان سلطات رومانيا اغلقت البلاد امام السياح الاجانب من الان وحتى السادس من الشهر القادم، وذلك في اعقاب انتشار المظاهرات المناهضة للنظام والمطالبة بالدمقراطية في عدد كبير من المدن الرومانية.

وقالت الوكالات ان المطارات ومعابر الحدود البرية قد اغلقت تماما.

وكانت جرت يوم الاحد، امس الاول، مظاهرة ضخمة في مدينة تيميشوارا شارك فيها اكثر من عشرة الاف مواطن جرى خلالها صدام عنيف مع قوات الشرطة وقد سقط عدد كبير من الجرحى، ويعتقد بان عددا من القتلى قد سقطوا، ايضا.

وقد حدث الصدام عندما جاءت الشرطة لاعتقال القس البروتستانتي في المدينة لانه القى وعظة سياسية ـ اجتماعية هاجم فيها الحكومة وسياستها وطالب بالحريات الدمقراطية للشعب الروماني وباصلاحات سياسية ـ اقتصادية، وقد هب اهل المدينة للدفاع عن القس واحاطوا بيت القس بسلسلة بشرية، وفي وقت لاحق سدوا مداخل المدينة بالاطر المشتعلة. وبعد هذا صار الصدام داميا.

وتناقلت وكالات الانباء، مفادها ان مناشير سرية تم توزيعها في العاصمة بوخارست تطالب القوى الحريصة على الدمقراطية في البلاد للنهوض لتحقيق المهام العاجلة للشعب وهي الدمقراطية وحرية التعبير والاصلاح السياسي والاقتصادي وتصفية بؤر الفساد والقمع والبيروقراطية.

كلمة الاتحاد

احقا لا توجد طرق لمنع حوادث الطرق؟!

□ وقع صباح أمس حادث طرق مروع كانت نتيجته مصرع شخصين وجرح عشرة اشخاص، جراح سبعة منهم خطيرة. ويكاد لا يمر يوم، تقريبا، بدون حوادث طرق. وقد قتل في الاسبوع الماضي، نتيجة حوادث الطرق، ١٢ مواطنا وأصيب ٦٩ شخصا بجراح ٥٣ منهم جراحهم خطيرة.

واعلنت اللجنة الوطنية العامة لمنع حوادث الطرق، في بيان لها أمس الأول، ان «حصاد» حوادث الطرق خلال هذا العام ١٩٨٩ (حتى الآن!) وصل الى ٤٥٠ قتيلا و ٢٤ الف جريح!

لقد أعلن رئيس اللجنة الوطنية لمنع حوادث الطرق، القاضي دوف ليفين، ان هناك بلادة مذهلة ازاء ظاهرة الموت اليومي تقريبا في حوادث الطرق. ودعا الحكومة والمواطنين الى اليقظة سريعا من جو اللامبالاة والعمل معا لتقليص هذه الظاهرة المفجعة.

هناك عدد من العوامل، التي يتفق المحللون والاختصاصيون على أنها اسباب اساسية لآفة حوادث الطرق. واول هذه الأسباب واهمها الزيادة السريعة جدا في عدد السيارات بدون ان تتسع وتتطور شبكة الشوارع بشكل كاف. ففي السنوات العشر الماضية ازداد عدد السيارات ١٢ ضعفا بينما اتسعت شبكة الشوارع ١،٨ مرة، فقط. وحتى المسؤولون في وزارة المواصلات يقولون ان الميزانيات ليست كافية، وهي عرضة للتقليص عاما بعد عام، ايضا.

كذلك تؤثر المشاكل الاقتصادية والاجتماعية والنفسية للناس تأثيراً مباشراً لزيادة حوادث الطرق. ولا شك بأن حالة الحرب المستمرة تزيد من التوتر العام في البلاد، وتجعل العديد من السائقين يفقدون البصر والبصيرة. وقد عبر عن هذا أحد السائقين في مقابلة اذاعية، اذ قال: «كيف لا تحدث حوادث طرق وفي راس كل واحد منا حادث طرق من المشاكل والهموم المصطدمة بعضها ببعض...».

اننا نعتقد ان تطوير الشروط الموضوعية، من توسيع شبكة الشوارع وتطويرها واصلاحها وتوسيعها باستمرار وتكثيف التدريب والارشاد والرقابة، هي عوامل اساسية. ولكن لا يجوز عدم مخاطبة ضمائر الناس وعقولها للحذر واليقظة والانتباه. فالعامل الانساني، الذاتي، هو في كل الظروف، ومهما كانت الشوارع جيدة، عامل هام ايضا.

اننا نضم صوتنا الى اصوات كل العاملين لمنع حوادث الطرق، من هيئات قطرية وهيئات محلية متطوعة. وندعو كل السائقين وكل الناس الى التعاون لتقليص ظاهرة الموت في حوادث الطرق تقليصا كبيراً والى السيطرة قدر الامكان على العامل الانساني لمنع الحوادث. وفي آخر الأمر فان كل من يخرج من بيته في الصباح يأمل وتأمل عائلته ان يعود الى بيته سليما معافى.. ان في حياتنا هموما ومصائب كثيرة.. فلا يجوز ان نزيدها نحن بالطيش أو السهو أو عدم الحذر!

(«الاتحاد»)

في مؤتمر صحفي حول الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية في النقب:

«ليس خط فقر فحسب انما خط موت»

■ والحديث من الجوع المدقع في منطقة النقب ■ «الوضع في أوساط عرب النقب يستصرخ السماء» ■ عاملون اجتماعيون: يوسي بيلين عدو الخدمات الاجتماعية ■ وزارة العمل والرفاه الاجتماعي: ادعاءات العاملين أشبه بزوبعة في فنجان! ■

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ في النقب نجد اليوم اناسا جائعين للقمة الخبز. نصف عدد العائلات التي تحتاج الى خدمات اجتماعية غير قادرة على توفير وجبات طعام منتظمة لابنائها. هناك نساء يعشن بدون أزواجهن ولا يتوفر لهن ولأولادهن ما يتناولونه من أكل.

هذه بعض الحقائق التي اوردها السكرتير العام لمنظمة العاملين الاجتماعيين، ايلي بن غارا وسكرتير منطقة النقب التابعة للمنظمة عوفاديا رابي في مؤتمر صحفي عقداه امس الأول، الأحد في بئر السبع.

أضاف المتحدثان ان نسبة الذين توجهوا مؤخرا الى مكاتب الرفاه والشؤون الاجتماعية في النقب بطلب المساعدة تصل الى ٢٦ بالمئة من مجموع سكان منطقة النقب. وتفوق هذه النسبة بكثير النسبة القطرية اذ تدل تقارير وزارة العمل والرفاه الاجتماعي على ان عدد العائلات في اسرائيل التي تتلقى المساعدات من الوزارة يبلغ ٢٢٠ ألف عائلة. وان ارتفاعا بنسبة ١٨ بالمئة طرأ في الفترة الواقعة بين نيسان وحزيران من العام الحالي، مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي، على عدد العائلات التي توجهت الى الوزارة بطلب المساعدة (١٥٨٠٠ عائلة) وان ارتفاعا اخر بنسبة ٦ بالمئة طرأ على عدد العائلات الجديدة التي توجهت الى الوزارة في الأشهر الأخيرة. وأوضح المتحدثان ان نصف عدد الطلبات الجديدة نجم جراء البطالة وان مرد التوجهات الأخرى يعود الى عوامل أخرى كالعنف في العائلة والاجرام والادمان على المخدرات والشيخوخة والمعوقين جسمانيا وعقليا وغير ذلك.

وفضح المتحدثان السياسة الحكومية في توفير الرفاه والخدمات الاجتماعية وانتقدا كبار المسؤولين في وزارة العمل والرفاه الاجتماعي لاخفائهم عن قصد هذه المعلومات عن الجمهور قائلين: «ان الوزارة معنية بأن تظهر للجمهور بأنه لا توجد اية مشكلة اجتماعية او اقتصادية في اسرائيل وتفعل ذلك في ظل مؤامرة مقصودة للسكوت والاسكات. عدد العاطلين عن العمل ارتفع في العام الحالي بنسبة ٣٨ بالمئة، مقارنة بالعام الماضي، والاجرام في ارتفاع مستمر وها هي الوزارة التي من المفروض ان تكون اهم وزارة في الوضع الصعب هذا لا تزال بدون وزير. في دولة متنورة تزداد الخدمات الرفاهية والاجتماعية في مثل هذه الأوضاع بينما نرى في اسرائيل منظرا مخيفا وجنونا لدى الأجهزة المسؤولة التي تقلص هذه الخدمات بدل زيادتها».

وكشف المتحدثان عن المزيد من مظاهر الفقر في المنطقة الجنوبية بما في ذلك اوساط عرب النقب التي تعاني اكثر من غيرها من وضع اقتصادي خانق مقابل شحة في الخدمات الاجتماعية المقدمة لها. وقال المتحدثان ان خمسة عاملين اجتماعيين فقط يعملون في الوسط العربي في المنطقة الذي يعد ٧٠ الف نسمة وان الوزارة خصصت مبلغا زهيدا ـ ٢٥ الف شيكل ـ للاعتناء بهم «ولذا فالوضع في هذا الوسط صعب جدا». واورد المتحدثان نموذجا عينيا عن هذا الوضع عن طفل عربي مقيد منذ عامين بسريره خشية ارتكابه اعمال عنف وبدون ان يتم ايجاد مؤسسة علاجية لتأويه. «في هذا الوسط لا توجد اية عناية اجتماعية والوضع يستصرخ السماء» مثلما قال المتحدثان.

واشار المتحدثان في المؤتمر الصحفي الى حالات فقر كثيرة يضطر في بعضها فقراء الى جمع فتات الطعام من صهاريج النفايات بينما المسؤولون في وزارة الرفاه يهتمون بأنفسهم والمنافسات الحزبية بينهم. وقال سكرتير منظمة العاملين الاجتماعيين في المنطقة الجنوبية ان هناك ١٠٠ طفل يتهددهم خطر الموت فيها اذا لم توجد الأطر العلاجية لاحتوائهم وهم يعانون اساسا من تخلف عقلي «ولذا فالحديث هنا ليس عن خط فقر فحسب انما ايضا عن خط موت». وانتقد السكرتير الاتفاق الموقع بين نائب وزير المالية، يوسي بيلين ونائب وزير الرفاه السابق الراب فلدمان حول تحويل ١٢ ملاكا من المنطقة الجنوبية الى منطقة المركز «وبيلين هو عمليا المدير الرئيسي للمعبرة التي تتكون في النقب وهو عدو الخدمات الاجتماعية في اسرائيل»، كما قال.

وذكر المتحدثان ان وزارة العمل والرفاه الاجتماعي حاولت جاهدة منع عقد هذا المؤتمر الصحفي وان عدداً من زملائهما العاملين الاجتماعيين يخشون التحدث عن الوضع في النقب خشية معاقبتهم من مسؤولي الوزارة.

وردا على ما جاء في المؤتمر الصحفي عقب الناطق بلسان الوزارة، تسفي روزين، بالقول: «ان الصورة الصارخة هذه التي رسمها العاملون الاجتماعيون مركبة، كالعادة، من ادعاءات ديماغوغية ومبالغة في وصف الحقائق المعروفة عن الضائقة وأنها لا تتعدى كونها زوبعة في فنجان»!!

وفد من حركة النساء الدمقراطيات يلتقى النواب طوبي ونمير والوني ويطرح امامهم مشاكل المرأة في البلاد

● النواب يعدون بطرح هذه المشاكل ومعالجتها ●

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ وعد اعضاء الكنيست توفيق طوبي (الجبهة) وشولميت الوني (راتس) واورا نمير (المعراخ) وفد حركة النساء الدمقراطيات في ختام الاجتماع بين الطرفين، بطرح مطالب الوفد المتعلقة بالقضايا الملحة التي يعاني منها جمهور النساء في اسرائيل والوضع المتدني التي تعاني منه المرأة العربية، وذلك من على منصة الكنيست ولجانها المختلفة.

وكان وفد عن حركة النساء الدمقراطيات ضم سميرة خوري وبثينة ابو راس ويافا غبيش ونهى عراقي وايدا تندلر، التقى، امس الاثنين، اعضاء الكنيست طوبي والوني ونمير وطرح امامهم المشاكل التي تعاني منها النساء في البلاد ومنها عدم اقرار حكومة اسرائيل الوثيقة الدولية لالغاء كل اشكال العنف ضد المرأة التي اقرتها الامم المتحدة قبل عشرة سنوات (٧٩/١٢/١٨). واشار الوفد الى ان اسرائيل وقعت على هذه الوثيقة لكنها لم تقرها حتى اليوم!

والدور المحدود الذي تقوم به الدورات المهنية في الوسط العربي حيث تقتصر على دورات للحياكة وقص الشعر بينما تقام في الوسط اليهودي دورات مهنية لـ (١٧) مهنة منها التمريض واخصائيي النظر والاسنان.

ووعد اعضاء الكنيست بالعمل على اقرار الوثيقة الدولية المذكورة وطرح بقية المواضيع من على منصة الكنيست.

هذا وكان وفد من حركة النساء الدمقراطيات التقى، يوم الخميس الماضي، سمحا عطية، مستشارة رئيس الحكومة لشؤون المرأة وطالبها بالعمل من اجل تجنيد القوى المختلفة بهذا الخصوص.

وفاة الصحفي مارك غيفن

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ توفي في تل ابيب، امس الاثنين، الصحفي، مارك غيفن عن عمر يناهز الـ ٧٢ عاما.

واشغل غيفن، حتى يوم امس، منصب عضو في هيئة تحرير صحيفة «عل همشمار»، وكان اشغل عدة مناصب في هذه الصحيفة ومنها رئيس التحرير ثم سكرتير التحرير. واشغل غيفن كذلك، عدة مناصب في لجنة محرري الصحف اليومية ومجلس الرقابة على الافلام والمسرحيات.

وكان غيفن محللا سياسيا في صحيفته وقد فاز بجائزة سوكولوف تقديرا لاعماله الصحفية.

رياضة

هبوعيل عرعرة لا يزال يحتل صدارة منطقته

● تجري يوم السبت القادم، في ملعب كفركنا، مباراة القمة بين هبوعيل عرعرة، الذي يحتل المرتبة الأولى في منطقة حيفا لفرق الدرجة الثالثة وبين هبوعيل يافة الناصرة الذي يحتل المرتبة الثانية في اللائحة.

ويسير فريق هبوعيل عرعرة في الصدارة بفضل ثمانية انتصارات سجلها منذ بداية الموسم ولم يخسر اية نقطة. وكانت صحيفة «الأسبوع الرياضي» أوردت في عددها الأخير، أمس الأول الأحد، خبرا استقته من اداري في فريق عرعرة ومفاده ان لجنة الطاعة التابعة لاتحاد كرة القدم قضت مؤخرا بخسارة فريق عرعرة اداريا مباراته امام هبوعيل الحليصة بينما الصحيح هو ان المحكمة قررت ابقاء نتيجة المباراة على حالها (٣ ـ ١ لصالح عرعرة) وهذا ما أكده لنا، امس الاثنين، موظف اتحاد كرة القدم شمعون مغدال.

وفي حديث مع المدير المهني لفريق عرعرة، احمد ابو هلال قال: في مباراتنا في الحليصة يوم ١١ تشرين الثاني الماضي أعلمنا حكم المباراة موشيه اتياس ان المباراة في نظره توقفت في الدقيقة ٦٨ وانه سيكتب ذلك في التقرير الذي سيقدمه الى مكاتب اتحاد كرة القدم. وقد فوجئنا فعلا ـ والحديث لأبو هلال ـ ان الحكم كتب في تقريره ان جمهور عرعرة ألقى حجارة على الملعب فتوجهنا الى مكتب الاستخبارات المدنية «موديعين ازراحي» للتحقيق في الموضوع فدل التقرير الذي قدمه للجنة الطاعة التابعة لاتحاد كرة القدم ان جمهور عرعرة لم يرم اي حجر فقررت اللجنة المصادقة على فوزنا بالمباراة بالنتيجة الفعلية التي تمخضت عنها، أي ٣ ـ ١.

وقال ابو هلال ان لجنة الطاعة قضت في جلسة أخرى، جرت بعد أسبوعين، بابعادنا عن ملعبنا في المباراتين البيتيتين بتاريخ ٢٣ كانون الأول و٦ كانون الثاني وبابعاد المدرب ـ اللاعب اوري تشاوتشو عن الملاعب لشهرين وبتغريم فريق عرعرة بمبلغ خمسة الاف شيكل وبمبلغ مساو مع وقف التنفيذ. ومن المتوقع أن تنظر محكمة الاستئناف التابعة لاتحاد الكرة، غدا الأربعاء، في استئناف ادارة عرعرة على القرار المذكور.

أ.سي. ميلانو يفوز بكأس «الانتركونتيننتال»

● انتظر فريق ميلانو الايطالي، بطل الاندية الاوروبية، الكأس القارية «انتركونتيننتال» حتى الدقيقة المئة والثمانية عشرة اي حتى دقيقتين فقط قبل نهاية الوقت الاضافي للفوز على اتليتيكو ناسيونال مديين الكولومبي بطل اندية أمريكا الجنوبية، بفضل هدف سجله البرتو ايفاني من رمية حرة وتمكنت بالتالي من احراز الكأس القارية امس الاول الاحد في طوكيو.

وهذا هو الفوز الثاني لميلانو بالكأس القارية التي تجري سنويا بين افضل منتخب اوروبي وافضل منتخب امريكي جنوبي حيث سبق أن فاز بها سنة ١٩٦٩ وهو الفوز الثالث لفريق من «القارة القديمة» بعد يوفنتوس الايطالي سنة ١٩٨٥ وبورتو البرتغالي سنة ١٩٨٧.

ولم يتمكن فريق الهولندي ماركو فان باستن، الذي كان محل محاصرة شديدة طوال المباراة، من الفوز الا بعد وقت طويل بسبب عوامل عدة. ويأتي في مقدمة هذه العوامل عدم الدقة في التصويب حيث لم تسجل طوال الشوط الأول سوى ثلاث تسديدات من كل جانب. ولكن ايضا هناك سبب آخر تمثل في اعتماد الكولومبيين خطة دفاعية بحتة وتألق حارس المرمى رينيه هيغيتا الذي أدخل الفرح الى قلوب ٦٢ الف متفرج بتدخله في مناسبات عدة بعيدا عن مرماه حتى انه التقط الكرة على بعد ٢٠ مترا من نقطة الجزاء.

واذا كان ميلانو سيطر على مجرى اللعب في الشوط الثاني فان ذلك بقي من دون نتيجة حتى يخسر المباراة على اثر رمية حرة سددها خايرو خون تريز في الدقيقة العشرين من الوقت الاضافي. واتيحت لميلانو بدوره فرصة بعد دقيقتين ولكن الكرة لامست مرمى هيغيتا.

وهكذا تعين انتظار الدقيقة الثامنة والعشرين من الوقت الاضافي لمشاهدة ايفاني الذي حل مكان دييغو فوزر يتمكن من مغالطة حارس المرمى الكولومبي برمية حرة مباشرة سددها بقوة.

تشكيلة الفريقين:

ـ ميلانو: غالي وتاسوتي وباريزي وكوستاكورتا ومالديني وريكيارد وانشيلوتي ودونادوني وفوزر (ايفاني د. ٦٥) وفان باستن وماسارو (سيموني د. ٦٩).

ـ ناسيونال مديين: هيغيتا وهيريرا وكاسياني وايسكوبار وغوميز وبيريز والفيريز وغارسيا واربوليدا (اوزورياغا د. ٤٦) واراتخو (ريستريبو د. ٤٦) وتريز.

الشبيبة الشيوعية في المثلث تدعو الى انجاح مسيرة السلام في نهاية الشهر الحالي والتجند لزيارة داعية السلام ايبي ناتان

● الطيبة ـ مكتب «الاتحاد» ـ عقدت لجنة منطقة الشبيبة الشيوعية في منطقة المثلث، امس الاول الاحد، اجتماعها الدوري بحثت فيه اهم القضايا التي تواجه عمل الشبيبة الشيوعية في المنطقة. وحضر الاجتماع عضو اللجنة المركزية للحزب، عبد الحميد ابو عيطة، الذي قدم ملاحظات سياسية ورئيس تحرير مجلة «الغد»، عودة بشارات.

ترأس الاجتماع عضو سكرتارية لجنة المنطقة، حمادة عازم. وقدم سكرتير المنطقة، حسني سلطاني، بيانا تنظيميا. ثم جرى نقاش حيوي شارك فيه جميع الحضور لخصه حسني سلطاني وعودة بشارات.

وفي نهاية الاجتماع اتخذت القرارات التالية:

تستنكر الشبيبة الشيوعية في منطقة المثلث الاعتقالات والاستفزازات ضد اعضاء الشبيبة في الناصرة وغيرها من القرى العربية.

تعرب الشبيبة الشيوعية عن قلقها ازاء تفشي البطالة وخاصة بين الشباب وازدياد ظاهرة الفقر في البلاد وخصوصا بين المواطنين العرب. وتدعو اعضاء الشبيبة الى زيادة التصاقهم مع الشباب والتعرف على مشاكلهم والوقوف الى جانبهم.

تحيي الشبيبة الشيوعية شعبنا في المناطق المحتلة بمناسبة دخول الانتفاضة عامها الثالث. وتدعو اعضاء الشبيبة الى المساهمة الفعالة في حملات الاغاثة ومواصلة عملية جمع المواد التدريسية في المدارس الثانوية لدعم اخوتنا في حقهم لمواصلة العلم.

التوجه الى اعضاء الشبيبة في المنطقة لانجاح حملة جمع اشتراكات مجلة «الغد».

تهيب الشبيبة بجميع اعضائها واصدقائها للتجند لانجاح مسيرة السلام ١٩٩٠ التي بادرت اليها الهيئات غير الحكومية في نهاية الشهر الحالي. والتجند لزيارة داعية السلام ايبي نتان المعتقل في سجن «أيالون».

تنويه لا بد منه

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ وقع خطأ في الاقوال المنسوبة الى د. عزمي بشارة وذلك في الخبر المنشور في «الاتحاد» امس الاول «ندوة في تل ابيب حول التطورات في الدول الاشتراكية». وننشر فيما يلي تصحيح ما ورد في الخبر على لسان د. بشارة:

«لقد اعتقدنا انه بالامكان تحقيق الملكية الاجتماعية على وسائل الانتاج وذلك عن طريق ملكية الدولة. ولكن الدولة ليست المجتمع وملكية الدولة لا تساوي الملكية الاجتماعية.

«ان الستالينية كظاهرة هي مزيج من سلطة الجهاز البيروقراطي في الدولة واجهزة الامن وقيادة الحزب، هذا المزيج وعدم الفصل بين هذه القوى هي الظاهرة الستالينية.

«في الدول الاشتراكية لم تكن دكتاتورية البروليتاريا بل دكتاتورية لاجل البروليتاريا في افضل الحالات بل وتحولت الى دكتاتورية معادية للبروليتاريا في بعض الحالات (رومانيا مثلا).

«ان منع الدمقراطية في داخل الطبقة ادى الى منع الدمقراطية داخل الحزب ايضا.

«البيريسترويكا كظاهرة روسية تتضح فيها عوامل هدم القديم ولكن عوامل بناء الحديث مكانه ما زالت غير واضحة وفيها الكثير من البلبلة والاسئلة بما في ذلك مسألة القوميات. واكثر ما في التطورات الجديدة وضوحا هو ليس البيريسترويكا وانما الغلاسنوست اي الانفتاح والمصارحة».

* بموافقة رابين: والد

● تتمة من صفحة ١ ●

«الاتحاد» في تل ابيب ـ يافا، اديب يافاوي ان وزير «الامن» رابين كان قد ألمح الى ذلك، امس، في محاضرة القاها في جامعة تل ابيب، حيث استضافته كتلة المعراخ في الجامعة. وقال انه لم يحصل اي تقدم فيما يتعلق بالحصول على معلومات عن المفقودين.

وفيما يتعلق بميزانية «الامن» زعم رابين بأن اية ميزانية لم يجر تقليصها بالقدر الذي جرى فيه تقليص ميزانية «الامن»!!

واضاف: والحقيقة هي انه جرى خلال بضع سنوات فصل قرابة (١٠) الاف عامل من الصناعات العسكرية او ما يساوي ٢٥٪ من مجمل العاملين في هذه الصناعات.

وقال، اذا لم يطرأ اي تغيير على ميزانية «الامن» للسنة القادمة فان الامر سيؤدي الى فصل عمال اخرين من الصناعات العسكرية. وهذا يمس بشكل خطير في الصناعات الدقيقة ولا يمكن من تطوير وسائل قتالية اكثر تطورا(!!).

وسأل احد الطلاب رابين: «هل تعرف انه من الممكن ان تمثل للتحقيق امام لجنة تحقيق خاصة بسبب سياستك ضد الانتفاضة؟!» فقال رابين: «انا مستعد، فنحن نطبق مبادىء الصهيونية»!!

وعاد رابين وكرر معارضته لقيام دولة فلسطينية ورفضه التفاوض مع م.ت.ف.

هذا وتظاهر طلاب من حركة «كامبوس» خارج مبنى الجامعة اثناء القاء رابين محاضرته. وطالب المتظاهرون باستقالة رابين من منصب وزير «الامن» على خلفية اعمال القمع والبطش التي تمارسها قوات الاحتلال في المناطق المحتلة.

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

هيئة التحرير

● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، محمود ابو شنب، نسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زيبدات، رشدي خلايلة ●

مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هاتف ٥١١٢٩٦ و ٥٣٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٠ ـ فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير ص.ب ١٠٤ ـ حيفا ٣١٠٠٠) ـ (الادارة والاعلانات والاشتراكات ـ ص.ب ٩٠٦٧ ـ حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

■ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس ـ ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة ـ شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول. هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦. (فاكس ـ ٠٢/٢٧١٤١٧). للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
■ مكتب عكا ـ ساحة فرحي ـ عكا القديمة. هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس ـ ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان ـ ام الفحم. هاتف: ٠٦/٣١٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف ـ عرابة. هاتف: ٠٦/٧٤١٦٦٤
■ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ و ٩٦١٥٩١ (فاكس).
■ مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع بيفت (٧٦) ـ يافا. هواتف: ٨١٠٣٧٩ و ٠٣/٨٣١٦٨٤ (فاكس)
■ مكتب شفاعمرو ـ الشارع الرئيسي ـ شفاعمرو. هاتف: ٠٤/٨٦٨٠٢٠.
■ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

●

الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر

تمديد فترة اعتقال ثلاثة مواطنين من قرية جديدة

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ مددت محكمة الصلح في عكا صباح امس الاثنين فترة اعتقال ثلاثة مواطنين من قرية جديدة وهم: عبد الحميد مصطفى ونجليه عائد ومحمد، لمدة ثلاثة أيام اخرى بحجة: «استكمال التحقيق والانتهاء من سماع الشهود» حول التهمة الموجهة لهم وهي: عرقلة عمل الشرطة وذلك عندما حضرت الى المدرسة الثانوية الشاملة في المكر ـ جديدة يوم الاربعاء الاخير، لتنفيذ اعتقالات ضد الطلاب.

ويرافع عن المعتقلين المحامي عماد خالد.

انتخاب رئيس للجمعية الاورثوذكسية في الرملة

● يافا ـ تل ابيب ـ مكتب «الاتحاد»، من اديب يافاوي ـ تم مؤخرا انتخاب حنا ابو العظام رئيسا للجمعية الاورثوذكسية المنتخبة في الرملة بعد الانتخابات التي جرت والتي انتخب فيها اعضاء جدد وهم: حنا ابو العظام والفريد امسيس ونعمان زعرور وداهود زعرور وفايز منصور وميشيل قشير وعصام فانوس ويوسف امسيس.

* تضامنا مع المعتقلين الفلسطينيين: اضراب

● تتمة من صفحة ١ ●

وكان الاضراب الشامل عم كافة انحاء الضفة والقطاع نهار امس (الاثنين)، استجابة لنداء القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة التي حددته «تضامنا مع المعتقلين واحتجاجا على سياسة القمع التي تمارسها سلطات السجون».

وتسربت الينا، يوم امس، بعض الانباء من قرية بني نعيم التي تخضع منذ (١١) يوما لنظام حظر التجول.

● «معارك» في الشاطىء ورفح ●

ويفيد مراسلنا ان مظاهر الاحتجاج في مخيم الشاطىء ترافقت مع اقتحام جنود الاحتلال للمخيم في حوالي الثامنة صباحا وقيامهم باطلاق النار وقنابل الاعيرة وقنابل الغاز المسيل للدموع. فتصدى الاهالي لهم وخاصة في منطقة السوق وفي الطرف الشمالي للمخيم. واستمرت المواجهات غير المتكافئة بين الطرفين حتى الساعة الواحدة من بعد الظهر واسفرت عن اصابة (٢٠) مواطنا بالرصاص وبالعيارات المعدنية بينهم فتية وعجائز.

وكذلك الحال في مخيم رفح «بيتا والشابورة» الذي ابتدأت فيه الصدامات في حوالي التاسعة صباحا وحتى الرابعة بعد الظهر وبشكل متقطع واسفرت عن اصابة (١٥) مواطنا فيما اصيب خمسة آخرون، حتى ساعات مساء امس في انحاء متفرقة من القطاع في اعقاب قمع مظاهر احتجاج هناك مثل مخيم جباليا وحي الشيخ رضوان.

ففي مخيم الشاطىء، كان من بين المصابين العجوز سهيل محمد حسان (٧٠ عاما ـ رصاصة في الساعد) والصبية الطالبة اكرام علي محمد حسين (١٦ عاما ـ رصاصة استقرت في الفخذ) والشاب محمود علي عبد الخالق (٢٧ عاما ـ رصاصة استقرت في الخصية اليمنى) والشاب ايهاب زكي دبايش (١٦ عاما ـ رصاصة في اسفل الصدر ووصفت حالته بانها متوسطة) ومحسن عبد الهادي عبد المعطي (٢٧ عاما ـ رصاصة استقرت في الساق) وميشيل عوض الله (١٥ عاما ـ رصاصة في الفخذ).

وفي رفح اصيب الطفل احمد عبد الله بريص (٧ سنوات) برصاص في الانف والفتى حسام احمد ابو تيم (١٢ عاما ـ رصاصة في الذراع) واخترقت رصاصة خد الشاب عبد الله احمد ربعي (١٩ عاما) وخرجت من انفه واصيب سعدي اسماعيل اللداوي (٢٨ عاما) بعيار معدني في عينه فيما اصيبت محظية سليمان ابو معمر (٤٥ عاما ـ عيار معدني في الساق).

واصيب في مخيم جباليا الفتى هاني محمد حسان (١٥ عاما برصاصة في فخذه). اما المواطن محمد صالح جابر (٦٥ عاما) فقد ادخل الى المستشفى وهو في حالة غيبوبة تامة جراء تعرضه للضرب المبرح على ايدي الجنود. وشوهدت تورمات على انحاء جسده وحول عينيه.

وكسر جنود الاحتلال عظم الترقوة للصبية دينا محمد عبد العال (١٢ عاما) في حي الشيخ رضوان بعد ان اشبعوها ضربا بالهراوات على انحاء جسدها.

من جهة ثانية فقد اعلن مستوطنون

يعودان الى عائلة التواجحة في مشروع تل السلطان في رفح حيث سيتم اعادة توطين بضعة الاف من مخيم كندا الذي اخضع للسلطة المصرية في اعقاب اتفاقيات «كامب ديفيد» والذين كان يفترض ان يعودوا الى رفح الفلسطينية قبل اكثر من سبع سنوات. ويذكر ان ممثلي عشر عائلات فقط عادت الى رفح لتقيم منازل قبل احضار باقي افراد العائلة.

● هدم منزلين ●

وجرى نهار امس هدم منزل المواطن محمد محمود نجيب والمكون من طابقين في قرية حزما رغم ان المحاكم لم تبت في امره. وافادنا صاحب البيت ان الجنود الذين رافقوا الجرافة التي قامت بعملية الهدم مزقزا امر منع هدم المنزل واعتدوا على صاحب البيت وعلى اشقائه كما اطلقوا النار من اسلحتهم مرات كثيرة كلما حاول الاهالي الاقتراب من المكان. واضاف ان عملية الهدم جرت دون انذاره وفوق بعض الاثاث الذي تم شراؤه للانتقال للسكن في المنزل.

اما المنزل الثاني فيقع في الجهة الشمالية لبلدة الرام ويعود الى المواطن جواد عبد الجعبري وهو شبه جاهز. وقال صاحبه انه فوجىء بالجرافات العسكرية وهي تقوم بهدم المنزل دون انذاره. وقد حاول ابراز وثائق عن قيامه بتسديد ما طلب منه من رسوم تمهيدا للحصول على الرخصة التي لم يتلق ردا حولها منذ (٣) سنوات مضيفا انه بدأ عملية بناء المنزل قبل حوالي (٨) شهور. واضاف ان جنود الاحتلال اجابوه بان لديهم اوامر عسكرية بتنفيذ الهدم وابعدوه تحت التهديد باطلاق الرصاص عليه!

من جهة ثانية فقد اطلق جنود دورية «حرس حدود» كانت تقف في مدخل جبل المكبر قنبلتي غاز على مجموعة من النسوة في باحة احد المنازل في حي ابو جمل دونما مبرر يذكر فاصيبت اربع نساء وطفل بحالات اغماء وقد نقل الطفل احمد ياسين ابو جمل (عمره سنة واحدة) وجدته (حمدة ـ ٦٣ عاما) الى مستشفى «المقاصد» في القدس فيما تلقت الاخريات علاجا محليا وهن والدة الطفل (منى ـ ٢٧ عاما) وزوجة عمه (سارة ـ ٢٦ عاما وهي حامل) وكذلك نعيمة ابو جمل (٢٦ عاما).

● ضائقة بني نعيم ●

وجاءنا من بني نعيم/الخليل ان الاهالي حطموا زجاج سيارة للمستوطنين تجولت بشكل استفزازي في شوارع القرية وذلك بعد ان كمنوا لها في محيط المسجد وقد اصيب سائقها فيما هرعت قوات الاحتلال الى المنطقة واخذت في اطلاق العيارات المختلفة لكن احدا لم يصب.

وجاءنا ايضا ان احد ضباط «الادارة المدنية» الاحتلالية في الخليل (ويطلق على نفسه اسم الكابتن يحيى) توجه الى القرية يوم امس الاول في اثناء رفع نظام حظر التجول لمدة ساعتين عن القرية لكنه رفض منح اصحاب المزارع (مواشي ودواجن) تصاريح خاصة لاحضار الاعلاف لحيواناتهم التي تعد بعشرات الالوف. وفي وقت لاحق جرى قذف موكب الضابط المذكور بزجاجات حارقة وبالحجارة اصاب بعضها سيارته بشكل مباشر لكن السيارة كانت محصنة من هذه «الاسلحة».

ويفيد المواطنون من بني نعيم ان ما ينقص القرية بشكل حاد هو حليب الاطفال والاعلاف لحيواناتهم التي هي مصدر رزق نسبة كبيرة منهم.

● انذارات بهدم منازل ●

وانذرت قوات الاحتلال (سلطة التنظيم) برفقة الجنود اكثر من (٤٠) مواطنا في قرى زعترة والفرديس وبيت تعمر/ بيت لحم بهدم منازلهم بحجة عدم الترخيص فيما اعلن عن هذه القرى «مناطق عسكرية مغلقة». وجرت في هذه القرى مصادرات لاكثر من (١٠) سيارات للمواطنين اضافة الى مصادرة نحو (١٠٠) اسطوانة غاز بيتي من وكالة احمد ابراهيم ذويب. وعرف من بين اصحاب السيارات كل من عيسى محمد دنون ونايف شحادة سليم واحمد مساعدة ومحمود موسى صلاحات واحمد عبد ذويب ومحمد محاميد وعلي محمد عامرية.

● مناطق اخرى ●

وعادت قوات الاحتلال الى فرض نظام حظر التجول الليلي في مخيم الدهيشة بعد «انقطاع» دام حوالي الاسبوع. ويذكر ان هذا الاجراء متبع منذ ثلاثة اشهر تقريبا في المخيم كما انه لا يزال مستمرا في جنين ومخيمها حيث فرض يوم امس هناك في الرابعة والنصف بعد الظهر.

وكان احد باصين يقلان جنودا تعرض للرشق بالحجارة عصر امس في شارع الملك فيصل في جنين وتحطم بعض زجاج نوافذه. وقام عشرات الجنود عقبها بالانتشار في المنطقة وباطلاق وابل من الرصاص ولم يبلغ عن وقوع اصابات.

وكانت الحارة الشرقية في جنين وحي المراح في المدينة والعديد من المناطق في بيت لحم وبيت ساحور وطولكرم ونابلس وقلقيلية ورام الله وغيرها شهدت مظاهر احتجاج مختلفة.

وجاءنا في وقت لاحق ان مجموعات من الشبان في مخيم الشاطىء قامت بنصب كمائن لجنود الاحتلال على مشارف المخيم من الجهة الشرقية للمخيم جهة شارع «النصر» وذلك بلف اعلام فلسطينية بزجاجات واجسام مختلفة اثارت «شبهات» الجنود الذين اخذوا في تفحص هذه الاجسام في الوقت الذي انهمرت فيه الحجارة على الجنود من كل حدب وصوب لتتجدد الصدامات، خارج المخيم هذه المرة على مدار اكثر من ساعتين ومنذ حوالي الثالثة عصرا

كما افاد مراسلنا ان خمسة مواطنين اخرين اصيبوا في رفح كان من بينهم الفتى اسماعيل عبد الله عبد العال (١٤ عاما) الذي اصيب بعيار معدني في عينه. والمواطنة يسرى سالم (٥٥ عاما) التي اصيبت بعيار معدني في الظهر.

اما المنزلين اللذين هدم اساساها في مشروع تل السلطان فيعودان الى الشقيقين زينب ومصطفى عبد الحميد التواجحة.

من جهة ثانية جاءنا الليلة الماضية ان ملثمين هاجموا في حارة النصارى في القدس المحتلة مجموعة من تجار المخدرات الذين يتجمعون في الحي واصابوا ثلاثة منهم بنسب متفاوتة.

وعلم ان هذه هي المرة الثانية خلال اسبوع التي يتم فيها مهاجمة هؤلاء.

* في تحية الى قمة مجلس التعاون

● تتمة من صفحة ١ ●

واعرب غورباتشوف في برقية تحية لقمة مجلس التعاون الخليجي، اذيعت هنا الليلة قبل الماضية، عن امله في ان تسفر قمة التعاون الخليجي عن قرارات تساعد على تطبيق النزاعات في الشرقين الاوسط والادنى على اساس توازن المصالح وضمان الامن المتكافىء لجميع شعوب المنطقة.

واشار الزعيم السوفييتي الى ان نشاطات مجلس التعاون الخليجي تعكس سعي العرب للتكامل والتطور المشترك والتعاون الواسع على الساحة الدولية، مشيرا الى المكانة الرفيعة التي يحظى بها المجلس من الناحية الاقليمية.

وشدد غورباتشوف على اهمية تطوير التعاون والعلاقات الودية ذات المنفعة المتبادلة بين الاتحاد السوفييتي ودول مجلس التعاون الخليجي.

واعرب الزعيم السوفييتي عن خالص تمنياته بالنجاح لقمة مجلس التعاون الخليجي العاشرة وبالتطور اللاحق للبلدان الاعضاء فيها.

* البرلمان اليوغسلافي يناقش

● تتمة من صفحة ١ ●

مظاهرات شاملة.

يتوقع أن يتحدث رئيس مجلس الرئاسة فيانز درنوفشيك في البرلمان غدا الاربعاء حيث يقدم عرضا لنشاط القيادة الجماعية خلال العام الحالي حيث سيبحث المجلس التقرير الرئاسي وسط توقعات بأن يلاقي عمل مجلس الرئاسة ابان أنتقادات أيضا بسبب ما يتردد عن عجز القيادة الجماعية العليا في التعامل مع التطورات والانقسامات الخطيرة التي تواجه البلاد والخلافات التي تطرأ بين أعضاء مجلس الرئاسة أنفسهم حيث يواجه ممثلو كل جمهورية ممثلي الجمهورية أو الجمهوريات الاخرى معتبرا مواقفها!

هل نتجاوب، بالشكل الكافي، مع النشاط السلمي في المجتمع اليهودي؟

● بقلم: سالم جبران ●

● ام يهودية ثكلت ابنها في حرب لبنان: «ليس بالرغم من سقوط ابني في الحرب بل بالذات بسبب سقوط ابني في الحرب اناضل من اجل السلام، فانا اقدس ذكراه بمنع موت الآخرين» ● أبيي نتان: «عندما اخرج من السجن سأواصل العمل للحوار مع م.ت.ف. ولو كان علي ان اقضي كل حياتي في السجن لما تراجعت عن هذا.. علينا ان نتعلم عبرة التاريخ»! ●

● شهد هذا الاسبوع نشاطات هامة في المجتمع اليهودي - الاسرائيلي من مظاهرات وتظاهرات وندوات، ارتباطا بالذكرى الثانية للانتفاضة.

وهناك سلسلة اخرى من النشاطات المخططة تستهدف حث الرأي العام على التفكير المنطقي، العقلاني، المعتدل، المحب للسلام، وتجنيد الناس للضغط على الحكومة للكف عن نهج «الرفض» الأعمى، والتحول الى طريق المفاوضات والسلام.

ويسرنا حقاً ان نلاحظ ان الاكثرية الساحقة من المشاركين في هذه الفعاليات هم شباب وشابات، طلاب جامعات، وطلاب ثانويات عشية الخدمة الالزامية كما اننا نلاحظ، بكل احترام، ان اناسا عديدين ممن فقدوا أعزاء لهم في الحروب يشاركون هم بالذات، ايضاً، في الفعاليات من اجل السلام الاسرائيلي - الفلسطيني.

قرأنا هذا الاسبوع تحقيقاً مثيراً عن سيدة وصلت الى المحكمة لضمان تغيير الشاهد على قبر عزيزها الذي سقط في حرب لبنان. فهي ليست موافقة ان توصف هذه الحرب بأنها حرب «سلامة الجليل». لا أريد ان ينقشوا كتابة كاذبة على ضريح ولدي - قالت.

وفي مقابلة اذاعية تمس شغاف القلب قالت سيدة يهودية مشاركة في فعاليات السلام فقدت خلال حرب لبنان ابنا لها: «انا لا اشارك في هذه النشاطات للسلام على الرغم من أن ولدي سقط في الحرب، كما تقول، بل بالذات لأن ولدي سقط في الحرب. انني اقدس ذكرى ولدي الذي ذهب ولن يعود، بالعمل حتى لا يسقط الآخرون، حتى لا يسقط حفيداي ابنا ولدي القتيل في الحرب. والطريق لوقف القتل والحروب هو بتحقيق السلام».

وبين هذه الزحمة من النشاطات السلمية لا يمكننا الا ان نذكر باحترام واعجاب رجل السلام ابيي نتان الذي قضى، حتى امس الاثنين، ستين يوما في السجن تنفيذاً للعقاب الذي فرضته عليه المحكمة لأنه التقى ياسر عرفات رئيس الدولة الفلسطينية وقادة فلسطينيين آخرين، اكثر من مرة. وهذا يتناقض مع «قانون مكافحة الارهاب»!

أمس، الاثنين ١٩٨٩/١٢/١٨ نشرت «هآرتس» مقالا بقلم ابيي نتان بعثه اليها من السجن. المقال تحت عنوان: «متى نتعلم عبرة التاريخ؟».

في هذا المقال ببساطة ووضوح وصدق يقول ابيي نتان ان نداء الساعة، نداء التاريخ هو التوجه الى السلام بعد قرن من الحروب، هو التوجه الى اللقاء على طاولة المفاوضات بعد ان طال «اللقاء» في ساحات القتال.

يقول ابيي نتان: «خلال سنوات قالوا لمواطني اسرائيل ان ليس هناك من نتكلم معه ونفاوضه.. والآن عندما اقترحت م.ت.ف عدة مرات اللقاء والحوار والمفاوضات تهربوا واختبأوا. لماذا؟! ان كلا الشعبين يدفعان ثمنا باهظا بسبب عدم قيام الحوار بينهما. وايضا قبل الانتفاضة كانت هناك عدة مناسبات للقاء والحوار. ولكن شيئا من هذا لم يحدث. وبعد انفجار الانتفاضة مباشرة توجهت الى وزير «الامن» وحاولت ان انظم لقاء بينه وبين عشرة شخصيات من المناطق (المحتلة). ولكن ابلغني ضابط كبير فورا ان علي ان ارفع يدي وان لا اتدخل.. قيل لي: اترك هذا الموضوع.. نحن نعرف كيف نعالج الوضع.. اسابيع قليلة ويعود الهدوء المطلق..».

ويشير ابيي نتان بقلق انساني صادق الى ان استمرار الانتفاضة هو معاناة يومية، عذاب وقهر وموت وجوع وعطش في الجانب الفلسطيني.. وهو تفكك وازمة اقتصادية واجتماعية واخلاقية في الجانب الاسرائيلي.

ولذلك نسمعه يصرخ: «في التاريخ القريب شاهدنا كيف ان الحوار في عدة اماكن وضع حدا للعنف، للقتل.. وجرى حل النزاعات: في فيتنام بين امريكا والفيتكونغ، وفي افريقيا الشمالية بين جبهة التحرير الجزائرية وفرنسا وفي افريقيا البرتغالية بين فرليمو والحكومة البرتغالية وفي كينيا بين الماوماو والانجليز. والآن حتى بين النظام العنصري الفظ في جنوب افريقيا وبين المؤتمر الوطني الافريقي هناك حوار.. فلماذا لا نتعلم من التاريخ؟!».

ويحاول ابيي نتان، ببساطة، بمنطق انسان عاقل ان يرى آفاق التطور، اذا لم يجر حوار وحل سلمي.. انه يحذر من تصعيد الانتفاضة وانتقالها الى القتال بالسلاح والرد العسكري الواسع من اسرائيل وسقوط «السلام» الاسرائيلي - المصري وتدهور عنيف في العلاقات بين دولة اسرائيل والمواطنين العرب فيها واحتراق الشرق الاوسط كله احتراقا شاملا مدمرا. ويقول، بحق، انه حتى بعد كل هذا اذا حدث - لا سمح الله - فان قضية الحوار والسلام تعود لتطفو من جديد قضية مركزية، قضية مصيرية. فمن غير الممكن ان تظل حالة الحرب حالة دائمة، طبيعية، مستمرة.

ولذلك يقول: «اكثر من أي شيء آخر في تاريخنا القصير السابق، نحن بحاجة الآن الى مواطنين وساسة قادرين على التصرف بشجاعة من خلال الايمان بحلم ومن خلال الرغبة الصادقة في حل مشاكلنا مع جيراننا. عندما يتكلمون حول الفقر والبطالة المنتشرة واستيعاب مهاجرين جدد يجب ان يتكلموا حول السلام. والآن، لأنه يوجد الآن فعلا من يجب وبالامكان التكلم معه. تعالوا تأخذ مصيرنا بايدينا ونتكلم عن السلام بدل الحرب التي فيها يوجد خاسرون ومهزومون فقط، من كلا الجانبين».

بعد كل هذا، بهدوء واستقامة وصدق يهتف ابيي نتان، من وراء القضبان: «بعد ستين يوما من السجن، وانا محاط بالاسلاك الشائكة والكلاب النابحة، احس انني قوي. ولقد توطد في قرارة نفسي القرار ان اواصل النضال من اجل مباحثات مباشرة بين حكومة اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية، حتى لو كان عليّ ان اقضي بقية حياتي هنا في السجن. ان كل تضحية يطلب مني ان اقدمها تبدو بسيطة مع التضحية المطلوبة من ابنائنا في حالة عدم الوصول الى السلام - الصدام يوميا في المناطق (المحتلة) وحالة فقدان الأمل والطمأنينة التي يعاني منها المواطنون».

ويقول في ختام مقالته المؤثرة «اننا لسنا مطالبين، الاسرائيليين والفلسطينيين، ان نحب بعضنا بعضا بل ان نتعايش، ان نكون جيرانا، ان نكف عن العنف «عش ودع غيرك يعيش» - ان هذا ما هو مطلوب. كما يرى ابيي نتان بعقلية انسان صادق، مستقيم، بسيط وليس سياسيا، وربما هذا، بالذات، يعطي صرخته قوة خاصة.

* *
*

عرفنا ابيي نتان منذ اواسط الستينات. وكثيرا ما كانت «مغامراته» للسلام تبدو ساذجة. وكثيرا ما كان كلامه حول الحاجة الى السلام، عاما، مجردا، ووعظيا. فاذا كان يصل الآن الى هذه الصياغات الواضحة، المشرقة، الدقيقة، العميقة، الواقعية فذلك برهان على ما يحدثه الوضع الراهن غير الطبيعي من هزة عميقة في عقول الناس وتفكيرهم ومواقفهم. ولا نبالغ اذا قلنا ان عملية سوق ابيي نتن الى السجن رافقتها تظاهرة واسعة من اوساط واسعة محبة للسلام، تضامنا مع ابيي نتان (المحبوب شخصيا، بلا شك!) ولكن، ايضا تضامنا مع موقفه، مع معركته للسلام. وتصريحه الساطع بانه سيحاول بعد اطلاق سراحه مباشرة اللقاء بياسر عرفات او اية شخصية فلسطينية رسمية هو وسام شرف لابيي شخصيا، وهو برهان على أن الحكومة، بكل قوانينها ليست قادرة على ارهاب انصار السلام الحقيقيين.

هل قامت شخصيات عربية سياسية وثقافية وفكرية بزيارة ابيي نتان؟ هل نشارك نحن في فعاليات التضامن معه، امام السجن وفي كل انحاء البلاد؟

ان هذا هو سؤال جوهري. وليس اقل جوهرية السؤال: هل نفعل نحن الجماهير العربية، هيئات وشخصيات، ما بامكاننا ان نفعله للتفاعل والتمازج مع النشاط السلمي لانصار السلام في المجتمع اليهودي؟

هذا ليس سؤالاً آخر، وليس سؤالاً اساسيا، فقط.. بل هو الآن مفتاح لممارسة دورنا الصحيح والفعال، كمواطنين في دولة اسرائيل وكأبناء للشعب الفلسطيني.

هذا العالِم الاقتصادي الكبير جون كينث غالبريت

● بقلم: خالد زعبي ●

● لقد لفت انتباهي ما اقتبسه السيد سالم جبران في مقاله في «الاتحاد» يوم الجمعة ٨٩/١٢/١ حول ما نشرته مجلة «نيويورك تايمز» عن مقارنة عالم الاقتصاد الامريكي الشهير «غالبريت» بين حرية المواطنين في اوروبا الشرقية وحرية مواطني الولايات المتحدة.

وهو عالم اقتصادي برجوازي كما ورد في مقال سالم جبران المذكور، وانما هو بالاضافة الى ذلك جريء جدا في انتقاداته للنظام الرأسمالي عامة والامريكي خاصة، على الرغم من انه محسوب على معسكر الحزب الدمقراطي الامريكي، ان لم يكن عضوا بارزا فيه.

جون كينث غالبريت ولد سنة ١٩٠٨، وحصل على الدكتوراة وقام بتدريس الاقتصاد في جامعة كاليفورنيا ثم كان محاضرا في جامعة برنستون وجامعة هارفارد.

من اهم مؤلفاته «مجتمع الوفرة» التي نفذت طبعته الاولى ذات الثلاثين الف نسخة خلال اسبوع. وقد كان هذا المؤلف احد أبرز الكتب المطلوبة في السوق بعد ذلك خلال ثلاثين اسبوعاً متتاليا.

ثم كتاب «المرشد الاقتصادي للجميع» الذي كان على شكل اجوبة لأسئلة تناولت كل ما يمكن ان يسأل في موضوع الاقتصاد وجهتها له اقتصادية فرنسية باسم «نيكول سالينجر». وكتاب «التطور الاقتصادي» الذي كتبه إبان عمله كسفير لبلاده في الهند، ثم كتاب «الدولة الصناعية الجديدة» وكتاب «الانهيار الكبير» الذي يبحث فيه اسباب ووقائع ونتائج انهيار البورصة وبداية ازمة ١٩٢٩ في الولايات المتحدة والعالم الغربي التي امتدت - بتفاوت معين في حدتها - عشر سنين، والتي كانت احد اسباب نشوب الحرب العالمية الثانية، التي دمرت الى - جانب ملايين الارواح التي ازهقت - قاعدة الموارد الاقتصادية لكثير من الدول. هذا بالاضافة الى تحريره للمجلة العلمية ذات المائة مجلد «دراسات هارفارد الاقتصادية».

من المعروف انه منذ ازمة ١٩٢٩ تتصرف الرأسمالية العالمية وخاصة الامريكية كالانسان الملدوغ، فهي في كل تصرفاتها تخشى عودة هذه الازمة. ولذلك فان غالبريت يراها تزيد الانتاج خوفا من البطالة، ولو على حساب تلويث البيئة ونهب الثروات الطبيعية من باطن الارض، دون الالتفات لمصلحة الاجيال القادمة، ولا لصحة الجمهور. ثم ان المسألة بالنسبة اليه ليست كم نستهلك، بل كيف نستهلك: هل نستهلك في ظروف مرح وامن مثلا ام في ظروف معاكسة؟

وماذا اذا ما عجز المجتمع عن شراء كل هذا الانتاج؟ ليس امامه الا اللجوء الى التقسيط، الذي لا يعني سوى تأجيل الازمة؛ ان التقسيط يعني عدم مقدرتنا ان نشتري حاجتنا اليوم بدخلنا اليوم. او كما عبر عنه الاقتصادي السوفييتي فارغا اننا نشتري بدخلنا اليوم ودخلنا في المستقبل حاجتنا اليوم.

وهو يشجب طفيلية الرأسمالية بكل شدة من حيث اعتمادها على ميزانية الدولة. فهو يعتقد ان الرأسمالية عموما تتجنب التورط في الاستثمار في البناء التحتي (الارتكازي) مثل: الطرق، السكك الحديدية، الطاقة الكهربائية، الموانئ، المطارات، الري، التلفون الخ. وذلك لسببين: الاول ان المبالغ التي يتوجب انفاقها على تلك الاستثمارات هي مبالغ ضخمة جدا، ثم انها تتطلب زمنا طويلا حتى يتم انجازها. لذلك فان مردودها من الارباح لا يأتي بسرعة، الشيء الذي يجعلها تترك هذه الاستثمارات للدولة التي تضطر الى اقامتها من ميزانيتها الخاصة. ثم تأتي الرأسمالية بعد ذلك لتمنن الشعب بأنها «أقامت» تلك الصناعة او تلك المنشأة.

ويضيف غالبريت ان الشركات الصناعية في الولايات المتحدة قد استفادت كثيرا من انفاق الحكومة على الابحاث والاختراعات من حيث أنها «لطشت» هذه الاختراعات لصناعاتها الخاصة.

وهو ليس صريحا فقط، بل هو مناضل شجاع ضد الجشع الرأسمالي، فهو يقول بأنه ما ان يحل موعد اقرار الميزانية الفدرالية في الولايات المتحدة حتى تبدأ أوساط الصناعة العسكرية هناك بالتهويل وتضخيم الانفاق السوفييتي على التسلح حتى يخلق المبررات لتضخيم بند الانفاق العسكري في الميزانية الامريكية مما يؤدي بالطبع الى زيادة طلب الحكومة على الصناعة العسكرية.

وهو ضد طريقة علاوة الغلاء، فهو يعتقد بأن اللجوء الى دفع تعويض الغلاء، حسب هذا المؤشر، ليس سوى تهرب من السلطة في مجابهة التضخم، هذا عدا عن ان حساب هذا المؤشر هو لصالح الاغنياء وضد الفقراء.

وهو مع الفقراء، اينما كانوا، فهو ضد تصدير المواد الخام بدون تصنيعها، وهو يصف الدول التي تصدر المواد الخام، واكثريتها اليوم من العالم الثالث - بأنها حطابو وسقاؤو المجتمع الدولي، مع انه يقول بأن هذا الوصف ينطبق على الولايات المتحدة نفسها بسبب لجوئها الى تصدير المواد الخام بكثرة.

وهو من المعارضين ايضا لاقامة صندوق النقد الدولي، اذ ان هذا الصندوق يشترط على كل حكومة تطلب منه القروض، ان تخفض من ميزانيتها الشيء الذي يمس بالفقراء.

انني اعتقد ان معارضته لهذا الصندوق هو انه يكرس تفوق الدول الغنية على الدول الفقيرة، اذ انه يهدف فيما يهدف اليه، جعل التجارة بين الدول حرة، اي بدون عراقيل جمركية او مالية، الخ، وذلك من اجل زيادة الانتاج العالمي وحتى يمكن تجنب البطالة (أسس هذا الصندوق سنة ١٩٤٤ حيث كانت بطالة العقد السابق ما زالت تقض مضجع هذا الجزء من العالم). ولذلك كانت وسيلة الصندوق لتشجيع هذه التجارة الحرة، هو تسليف الاموال للدول ذات العجز في ميزانها التجاري. ولكن انفتاح اسواق الدول الضعيفة امام بضائع الدول الغنية (بهدف عدم تقييد التجارة الدولية) سيؤدي الى بطالة في هذه الدول او يبقيها متخصصة بالمنتوجات الدنيا.

وهنالك تعليق طريف للبروفيسور غالبريت حول هذا الصندوق. فقد كان الاقتصادي الامريكي وايت مندوبا لوزارة المالية الامريكية في انشاء هذا الصندوق بالتعاون مع العلامة الاقتصادي البريطاني الكبير كينز.

لقد اتهم وايت هذا بالشيوعية بسبب اعتبار هذا الصندوق من قبل الرجعية الامريكية مؤسسة شيوعية. ولما كان وايت هذا بعيدا كل البعد عن الشيوعية فقد ادى هذا الاتهام الى موته بالسكتة القلبية، الشيء الذي علق عليه غالبريت، ان وايت لا يمكن ان يكون شيوعيا، لأن الشيوعي المسؤول لا يمكن ان يضيع وقته في إقامة مؤسسة مثل صندوق النقد الدولي.

وفي النهاية لا يعني الا ان اثني على مقولة سالم جبران في نهاية مقاله وهو انه «اذا كانت الرأسمالية تتنفس الصعداء، واهمة ان استقرارها مضمون بفضل صعوبات الاشتراكية» فإنها متفائلة اكثر من اللازم، واخشى عليها ان يصيبها في تفاؤلها هذا ما أصاب الرئيس الامريكي هوفر الذي تسلم الرئاسة في اوائل سنة ١٩٢٩ والذي قال في خطابه الاحتفالي بتسلم الرئاسة ما معناه ان الولايات المتحدة لن ترى الفقر بعد الان، معتمدا في ذلك على بضع سنين سابقة تميزت بالازدهار الاقتصادي.

ولم تمض اشهر على ذلك الخطاب الشهير حتى بدأت اكبر أزمة في تاريخ الرأسمالية وهي ازمة أكتوبر ١٩٢٩ التي لم يستطع كل العالم الغربي التخلص منها كما ذكر سالفا، الا بخوض الحرب العالمية الثانية.

ثم ان هذا العالم الغربي ما زال يتخبط بأوحال ازمة ١٩٧٣، والتي ادعو انها كانت نتيجة ارتفاع اسعار النفط المفاجئة، محاولين اخفاء حقيقة الأمر وهي ان هذه الازمات هي من صلب النظام الرأسمالي، وهي باقية ما بقي هذا النظام نفسه، لأنه لو كانت اسعار النفط هي السبب لما كانت الازمة قد حلت في كل من بريطانيا والنرويج مثلا اللتان كسبتا كثيرا من نفط بحر الشمال آنذاك.



«التضامن الدمقراطي» ومسيرة الجماهير العربية في البلاد

● د. احمد الطيبي ●

● من الواضح ان جماهيرنا العربية في البلاد تمر في مرحلة انتقالية حرجة وحساسة للغاية. فبعد مرور ٤١ عاما على قيام الدولة تفتقر جماهيرنا العربية في البلاد الى ادنى درجات المساواة في حقوق المواطنة. بل بالعكس فان الازمات والتحديات باتت متصاعدة ومتشابكة في مجمل شؤون حياتنا الوطنية والمدنية.

فابتداء من كأس الحليب للطفل العربي مقابل الطفل اليهودي حيث يحوز المواطن اليهودي على ما يسمى «مخصصات الخادمين بالجيش» (كايتص) ضمن مخصصات التأمين الوطني مما يشكل تمييزا واضحا بالمقارنة مع المواطن العربي، مرورا بحضانات الاطفال التي تكاد تكون معدومة في القرى والمدن العربية بالمقارنة مع الحضانات المتطورة في الكيبوتسات والقرى التعاونية والمدن وبلدات التطوير ناهيك عن الفرق الشاسع في المستوى المادي الملموس والمحسوس للمدارس الابتدائية والثانوية في الوسط اليهودي بينما «تعصف» الرياح وجنات تلاميذنا وطلابنا الذين يتلقى قسم منهم تعليمهم في الهواء الطلق او في غرف تدريس لا تصلح لأن تكون اصطبلات للخيل في حين يناضل تلاميذ بيسان من اجل تكييف غرف التدريس وتجميل حدائق المدارس.

وامتدادا الى الصعوبات التي يواجهها الطالب العربي الجامعي ابتداء من فترة ما قبل انتسابه للجامعة مرورا بمشاكل السكن وقضايا المنح الدراسية والمعاملة السيئة لادارات الجامعات للجان الطلاب العرب دون الاعتراف بها. كل ذلك في مجال جهاز التعليم، واما في مجال السلطات المحلية العربية فمشاكل الميزانيات العادية وميزانيات التطوير بالمقارنة مع السلطات المحلية اليهودية. وقضايا نهب الاراضي العربية وسلبها وخنق القرى العربية عن طريق منع المسطحات الهيكلية عنها ومشاكل المجاري في القرى العربية والبطالة القاتلة في صفوف الاكاديميين العرب وقضايا المخدرات المتفاقمة في مدننا وقرانا وخاصة في منطقة المثلث (الطيبة والطيرة) ومشاكل جهاز الخدمات الصحية بالاضافة الى انعدام فرص تطوير الخدمات الاجتماعية والثقافية والرياضية، ناهيك عن قضية املاك الوقف الاسلامي.. الخ. الخ.. من قضايا وامور تربك الحياة اليومية لكل فرد من افراد جماهيرنا في هذه البلاد. هذا من الناحية المدنية، ومن الناحية السياسية فالتأكيد المتنامي لحقيقة كوننا فلسطينيين ابناء لهذا الشعب الفلسطيني البطل والذي يناضل بواسطة انتفاضته البطلة عبر عطاء الدم والالم الدائم. هذا الانتماء في ثقافتنا ولغتنا وتراثنا وحضارتنا وارضنا وبيوتنا المهدومة والامنا وشهدائنا واخوتنا في السجون. كل هذه العوامل تجعل من انتمائنا الفلسطيني قاعدة وطنية صلبة تأتي من قناعة وفهم ان التداخل بين الانتماء الوطني والهوية المدنية يتطلب منا الحكمة والعقلانية والواقعية والانسانية في تعاملنا مع قضايانا المصيرية فيما بيننا وبين السلطة المركزية اولا، وثانيا فيما بيننا نحن ابناء هذا الشعب الفلسطيني المواطنين في دولة اسرائيل.

ان عرض صورة الجماهير العربية والتمييز اللاحق بها جاء لتجسيد صورة حقيقية لمشاكلنا وقضايانا المتفاقمة مؤكدا اهمية تضامن القيادات الشرعية العربية للعرب في البلاد منطلقة من اوسع قاعدة جماهيرية ممكنة مع الحد الاقصى من التنسيق في العمل السياسي والتضامن الفرقي لكل قطاعات الشعب من خلال تكاتف كل القوى الوطنية والملتزمة من جبهة دمقراطية وحركة تقدمية وحركة اسلامية ودمقراطي عربي وابناء بلد ومؤيدي الاحزاب اليسارية التقدمية (راتس ومبام) وحتى العرب اعضاء حزب العمل الذين يقبلون ضوابط العمل الوطني الملتزم لجماهيرنا وقياداتنا. كل ذلك من خلال مشاركة فعالة للقوى اليهودية الدمقراطية المؤيدة للسلام.

ان تكاتف وتضامن هذه القوى بشكل دمقراطي والالتفاف القوي غير المشروط حول «لجنة المتابعة العليا» لشؤون المواطنين العرب واللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية القطرية من خلال النقاش الدائم والبناء للصحيح والخاطئ، للسليم والعليل دون محاولة المس او التراجعات الخطيرة لبعض قطاعاتنا في مجالات العمل الوطني.

لا شك ان هناك اخطاء لهيئاتنا التمثيلية ككل عربي واحد ولا شك ان هناك اخطاء في الجبهة والتقدمية والعربي والحركة الاسلامية ولكن هل يعني هذا محاولة العمل بشكل انفرادي مما يسهل على السلطات ضرب جماهيرنا من خلال استغلال تفتت الجماهير وانعدام وحدتها.

ان العالم من حولنا في حركة ايجابية متغيرة مستمرة. فلننظر الى دور الكتلة الشرقية في تحولها الثوري المميز نحو الشيوعية الدمقراطية الحقيقية عبر وحدة الجماهير التي كسرت الجليد وكسرت جدار الفرقة والانعزال.

ان «القائمة المشتركة» وبصراحة فشلت في جذب الجماهير اليها. والخطأ لا يكمن ابدا في الجماهير كما انه لا يكمن في التفسير القائل ان هذه الانتخابات للهستدروت وليست للكنيست. فلنحاول ان نرى اين الخطأ؟ ولنسأل انفسنا ان كان هذا ما يريده المواطن العربي في البلاد؟ واذا كانت الوحدة المطلقة غير ممكنة مرحليا فالتضامن الدمقراطي هو الحل الامثل بل هو الضرورة بعينها.

ان عدونا المشترك هو سياسات التمييز ضد جماهيرنا، وكذلك الاحتلال البغيض لابناء شعبنا الفلسطيني في فلسطين المحتلة.

فلنسمع صوتا واحدا وعاليا ومتطورا ضد هذه السياسات وضد الاحتلال ونشد عزم ابطال الانتفاضة الباسلة في طريقها نحو الحرية والكرامة ولنطور دعمنا المعنوي لأهلنا في فلسطين المحتلة لترفع صرختنا معا وبمشاركة القوى اليهودية التقدمية ولتفعل القاعدة الجماهيرية للسير قدما مع المحافظة على الانجازات النسبية التي توصلنا اليها ليتغلب صوت العقل والمنطق.

دعونا نتحاور ونتشاور، دعونا نطلق دعوة التضامن الدمقراطي للقيادة وللقاعدة. دعونا نختلف، ولكن لنطرح طروحاتنا الفكرية ونظرياتنا في العمل مع الالتزام في التطبيق الذي يصب في المصلحة الوطنية العامة ولكن دعونا ايضا نتبع نهجا مستقيماً وصادقا يؤمن لابناء شعبنا كرامة العيش والهامة المرفوعة والمستقبل الامن.

(القدس)

دعوا الفقر يتكلم

● بقلم: فاتنة حنا - الرامة ●

● لقد وجد الفقر له مكانا في صحف بلادنا في الاسابيع الاخيرة، بالرغم من انشغال وسائل الاعلام بالتقارير عن البريسترويكا التي تجتاح العالم الاشتراكي، أكثر من انشغالها بالمشاكل المحلية.

لا شك ان التقرير الاخير لمؤسسة التأمين الوطني عن الفقر، اثارضجة اعلامية اكثر منها سياسية. مع انه تم بحث الموضوع في المؤسسات السياسية وخلق نقاشا وخلافا في الرأي بين بعض نواب المعراخ والليكود حول حقيقة الفقر في البلاد؟!

أما جميع التقارير التي صدرت حول الفقر عند الجماهير العربية لم تعط اقل من نسبة ٤٨٪ وبعضها ٥٢٪ وعن الاطفال العرب ٦٠٪ يعيشون في ظروف الفقر.

ان واقع الفقر الخاص لجماهيرنا العربية، الذي ينشر عنه في التقارير الرسمية وغير الرسمية، نعيشه نحن العمال الاجتماعيون ونلمسه، يوما يوما وساعة ساعة. لقد اثرنا ازمة الاوضاع الاجتماعية لجماهيرنا في مؤتمر الاوضاع والخدمات الاجتماعية للجماهير العربية في اسرائيل (في نيسان ١٩٨٦). هذه الاوضاع التي ترتبط ارتباطا جذريا بالوضع الاقتصادي والسياسي العام في البلاد. وهي مولود شرعي لسياسة الظلم والتمييز التي لحقت بجماهيرنا كأقلية قومية بشكل خاص.

ان واقع الفقر وما يخلقه من مضاعفات مرضية بالمعنى الحرفي والمجازي للكلمة، تلمسه نحن العمال الاجتماعيون، الساهرون في خط المواجهة، وفي جبهة المعركة مع مشاكل الفقر، مع تفاقم البطالة، مع ازمات السكن، مع مآسي الناس، مع الامراض المزمنة، مع تفكك العائلة وتشريد الاولاد، مع انحدار الشبيبة الى تعاطي المخدرات والجنوح. نواجه هذه المشاكل يوميا ونعمل بكل طاقاتنا من اجل المساعدة على حلها، لكنها كثيرة جدا ومعقدة ولسنا بالسحرة ولا بصانعي المعجزات؛ فمعظمها يحتاج الى حلول حكومية مثل: ازمة البطالة والسكن (البناء غير المرخص والخرائط الهيكلية).

منذ انتهاء المؤتمر المذكور تثابر لجنة المتابعة على العمل والاتصال مع الهيئات التمثيلية لشعبنا (لجنة الرؤساء القطرية ولجنة المتابعة العليا). كذلك مع السلطات الرسمية (الوزارات المختصة، الهستدروت، لجنة العمل والرفاه في الكنيست). حيث قدمت المعطيات والدراسات، وطرحت الحلول للمشاكل الاجتماعية التي تعاني منها جماهيرنا بشكل عام وشبيبتنا بشكل خاص. هذه المشاكل تدق ناقوس الخطر امامنا وتطالب جميع المسؤولين والممثلين لجماهيرنا، وجميع القوى السياسية والاجتماعية قاعدة وقيادة، بالعمل المثابر وبالاصرار من اجل وضع وتنفيذ خطة عمل حكومية لحل الازمة الشاملة التي تعاني منها جماهيرنا. فمهما تعددت الاراء والتيارات السياسية والدينية والاجتماعية لجماهيرنا، لا يمكن ان نختلف حول بعض الاهداف الاساسية التي تساعد على حل ازماتنا الاجتماعية مثل:

● مساواة سلطاتنا المحلية في الميزانيات العادية وميزانيات التطوير بالسلطات اليهودية ● اقامة سلطات محلية في القرى الاربعين ● اقرار خرائط هيكلية وبناء مساكن للازواج الشابة ● تصنيع القرى والمدن واعلانها مناطق تطوير ● دعم الزراعة وتسويق المنتوج الزراعي، وقف مصادرة الاراضي ● فتح مراكز تأهيل مهني للشباب ومدارس «مفتان» ● فتح نوادي ومراكز ثقافية ورياضية للشباب والأولاد ● تطبيق قانون التعليم الالزامي ● زيادة الملاكات للعمال الاجتماعيين وزيادة الميزانيات بنسبة عدد السكان واحتياجاتهم مع تفاقم ازمة الفقر ● تحسين الخدمات الصحية في مؤسسات صندوق المرضى.

واخيرا أوجه ندائي الى زملائي العمال الاجتماعيين والى جميع المتخصصين في العمل الاجتماعي وعلم النفس والاجتماع، اكتبوا عن هذا الوضع الاجتماعي الاقتصادي المتدهور، وعن مضاعفاته. تكلموا قبل ان يختنق جمهور المتوجهين الينا وجمهور الذين يئسوا من طرق ابوابنا، دعوهم يتكلموا!!

دعوا الفقر يتكلم!!

(الكاتبة عضو سكرتارية لجنة المتابعة لمؤتمر الاوضاع والخدمات الاجتماعية)

كلمة وفاء في وداع الفقيد الراحل

وداعا أبا حسن

● محمد ابو اصبع ●

بالأمس كان معنا وبيننا واليوم، رحل عنا ونحن في أمس الحاجة اليه. رحل عنا وهو في غمرة عطائه. كان يرتفع صوته في الاجتماعات ليناقش كل صغيرة وكبيرة، دون ان يقوى احد على ايقافه، حتى يقول ما لديه! كنا نتفق معه، ونختلف احيانا في الرأي. لكننا نتفق في نهاية المطاف، لأننا نحيا حياة واحدة ونخدم معا قضية واحدة!

أحببناه لأن البسمة لا تفارق شفتيه، كان انسانا ومات هكذا، مناضلا صلبا عنيدا لا تلين له قناة، عدوا لدودا لأعداء طبقته العاملة. عرفته منذ اللحظة الاولى التي انتسبت فيها الى صفوف اتحاد الشبيبة الشيوعية في الطيبة. كان القائد الاول للخلية الحزبية التي انتميت انا اليها وتربينا معا، اذ كان لي الشرف الكبير لتسلم قيادة الخلية التي قادها لسنوات طويلة في ظروف الحكم العسكري البغيض والمظلم، عندما كنا كالأيتام على مأدبة اللئام، نفتقر الى النوادي لتأوينا فنتخذ من اشجار الزيتون المباركة ظلا ظليلا يظللنا ويحمينا من «كبسات» الشرطة وزلمها.

عرفناه ايام الاضراب التاريخي المشهور لعمال المحاجر والكسارات في الطيبة في صيف عام ١٩٥٢.

كان مع رفاقه الابرار، قائدا ومنظما للاضراب ولانجاحه. وفي تنظيم الحاميات في مكان الاضراب لمنع الفرق المضادة التي نظمها اصحاب العمل لكسر الاضراب. وفزتم بعطف الطبقة العاملة اليهودية والعربية، وتجندت صحف حزبنا باللغتين العربية والعبرية لجمع التبرعات لتمويل صندوق الاضراب. حتى العمال الذين كانوا يجندونهم لتحطيم الاضراب دفع لهم قادة الاضراب اجرتهم واعيدوا الى بيوتهم سالمين!

كيف ننسى هذا الإضراب الذي هزّ اركان السلطة الحاكمة، وبالأخص الحكم العسكري الذي ظن، في وهلة من الزمن، انه قد اغلق علينا كل المنافذ. لقد تجاوبت اصداء الاضراب في بلادنا وفي العالم، حتى ان محطة موسكو اذاعت هذا النبأ.

وكان لهذا الاضراب ما بعده، اذ تنظمت الطبقة العاملة في الطيبة وبحق وحقيق، ولأول مرة في تاريخها تدخل في تنظيم - مؤتمر العمال العرب! ان رفاق «ابو حسن» الذين عرفوه يعتزون بمواقفه النبيلة والشريفة والجريئة ونقاشاته الحماسية في سيارات العمال حول مختلف القضايا. وكنا نحسده على هذه الحمية. ولم يكن يكف حتى يبح صوته الامر الذي اثار اعجاب العمال وتأييدهم.

كان بيته المتواضع والعامر مقرا للخلية وللفرع. وقاوم، بكفاحه المتفاني، التعصب العائلي المقيت، وتحدى الارهاب السلطوي الدموي وصمد مع رفاقه البررة، متحدين انظمة التصاريح السلطوية ايام كان تصريح الحاكم العسكري بمثابة «جواز سفر» «خروج ودخول الى البلد» وعندما منعوا عنا التصاريح تمردنا، وخرجنا وتشردنا، بعيدين عن بيوتنا واولادنا في شتى مدن البلاد.


● الفقيد: احمد حسن حبيب ●

وكان أبو حسن في طليعة المتمردين: يغيب الشهور عن بيته وكأنه في المنفى! كل هذا في سبيل الحصول على لقمة العيش الكريم.

وتألمنا لفراقه، لقد عاش فينا ومعنا دائما، فرح لنصرة الحزب في معاركه. وكم كان يتألم لنكساته. عاش فينا ورحل عنا ولكن روحه لا تزال تحيا فينا فتقوينا ونقوى معها وبها. فسوف نظل اوفياء لذكراه ولشعبه ولحزبه ولطبقته العاملة. ان نضاله لم يذهب سدى وسيبقى رمزا لنا ما دمنا احياء. ذهب عنا بجسده وبقي فينا بروحه. سلاما وألف سلام وداعا ثم الوداع يا أبا حسن!

● - الطيبة ●

بمناسبة الذكرى السنوية الاولى لوفاته

صدور كتاب عن حياة الدكتور غسان خوري يضم مقالاته وابحاثه

● الناصرة - مكتب «الاتحاد» - بمناسبة الذكرى السنوية الاولى لوفاة الدكتور غسان خوري، صدر كتاب عن حياة الفقيد ووفاته وتشييع جثمانه واحياء ذكرى الاربعين وابحاثه العلمية. واشرف على اصدار الكتاب قريب الفقيد، الاستاذ جورج سلامة، الذي كتب في المقدمة: «.. فهذا الجهد المتواضع الذي اقوم به لاصدار هذا الكتاب احياء لذكراك يا غسان، ليس الا شمعة اضيئها في هيكل العرفان بفضلك. كنت في حياتك شمعة تحرق نفسها لتضيء على غيرها. وبقيت بعد مماتك شمعة تنير، بسيرتك الطيبة ورسالتك الانسانية، السبيل امام الاجيال المتعاقبة».

وضم الكتاب كلمة مؤثرة من ارملة الفقيد، فريال خوري، قالت فيها: «لن اعدد مناقبك.. فلم تحب يوما ان تتفاخر بشيء. وسأحترم رغبتك بعد رحيلك..» و «.. سأتمم رسالتك واكمل ما قد بدأت به. فأخلق من كل طفل من اطفالنا صورة لك».

وبالاضافة الى كلمات التأبين التي كانت القيت يوم تشييع جثمان الفقيد او في حفل التأبين في الذكرى الاربعين ومجموعة من الصور والاخبار التي نشرت في الصحف وردت في الكتاب مجموعة من الذكريات رواها زملاؤه واقرب المقربين، خصوصا فريال، شريكة حياته، ومجموعة قصص رواها اهالي طرعان وكلها تظهر طبيعة هذا الانسان الكبير واخلاقه السامية ومدى استعداده لخدمة شعبه ومجتمعه. فهو الطبيب الذي خدم خدماته الانسانية، بدون حدود لاهل بلده ولمرضاه وهو القائد الوطني الجبهوي الذي يشارك في مخيمات العمل التطوعي وفي كل المعارك النضالية لشعبنا. وضم الكتاب خمسة مقالات وابحاث علمية كان الفقيد قد كتبها ونشرها.

ومن الجدير ذكره ان الفقيد كان ولد في ١٩٥٩/١/١. درس الطب في ايطاليا وتخصص في الامراض الداخلية في اسرائيل. واصبح عضوا في ادارة مستشفى صفد. تطوع قبل وفاته للعمل في علاج مرضى حوادث الطرق قبل ١٠ ايام من مقتله في حادث طرق مروع. انتخب في جبهة طرعان الدمقراطية مرشحا لرئاسة المجلس المحلي لكنه لقي حتفه قبل الانتخابات بشهرين، وتحديدا يوم ١٩٨٩/١/١، الذي هو يوم ميلاده الـ ٣٨.

● غلاف الكتاب، وهو من تصميم الاستاذ مارون قعبور ●

علامات فارقة في مسيرة الفنان الامريكي الراحل لي فان كليف

* شارك في تمثيل نحو ٣٥٠ عملا للشاشتين الكبيرة والصغيرة *

● اوكسنارد (الولايات المتحدة) - «و.ص.ف» - الممثل الامريكي لي فان كليف الذي توفي يوم السبت الماضي عن عمر ٦٤ عاما في اوكسنارد (كاليفورنيا)، سيبقى في نظر كل محبي السينما هذا «الشرير» الذي اطل في عدد لا يحصى من افلام الغرب الامريكي «الوسترن» بنظراته الثاقبة وانفه المعقوف.

واصيب الممثل بنوبة قلبية حادة في منزله في اوكسنارد (بلدة ساحلية صغيرة على بعد مئة كم شمال لوس انجلوس). وتوفي بعد قليل في مستشفى محلي. واشار الطبيب الشرعي غريغ ستيفنز الى ان الممثل الامريكي كان «يعاني من متاعب قلبية ويحمل آلة لتنشيط عمل القلب».

وبدأ صعود لي فان كليف في عالم السينما في العام ١٩٥٢ مع دور في فيلم «منتصف النهار» حيث قام بدور احد الاشقياء الاربعة الذين واجههم البطل غاري كوبر. لكن فان كليف وصل الى ذروة شهرته مع ادوار في افلام «الوسترن السباغيتي» (افلام الغرب الامريكي المصورة في ايطاليا) للمخرج الايطالي الراحل سيرجيو ليوني، ومنها «من اجل حفنة من الدولارات» (١٩٦٥) و «الطيب والوحش والقاتل» (١٩٦٦).

واعترف فان كليف مرارا بأن انفه المعقوف ساعده كثيرا في عمله في السينما والتلفزيون حيث صور نحو ٣٥٠ انتاجا للشاشتين. وقال مرة «لم انطق بكلمة واحدة في «منتصف النهار» لكن الجميع تذكروا هذا الانف».

ولد فان كليف في التاسع من كانون الثاني ١٩٢٥ في نيوجرسي وترك المدرسة باكرا ليلتحق بالبحرية. وخدم على متن غواصات وكاسحات الغام ثم سرح في العام ١٩٤٦. وبعد قيامه ببعض الوظائف الصغيرة حصل على دوره الاول في مسرحية اعدها هواة محليون.

وشاهده المخرج والمنتج النيويوركي هارولد اندرسون وساعده في الحصول على دور في فرقة مسرحية متجولة الى جانب هنري فوندا تقدم مسرحيات كوميدية حول البحرية الامريكية خلال الحرب العالمية الثانية التي كانت انتهت لتوها. وبعد ١٤ شهرا من التجوال عرض عليه المخرج الامريكي فريد زينمان دورا في «منتصف النهار».

وكانت حياته المهنية تمر بمرحلة صعبة حين عرض عليه سيرجيو ليوني دورا في «من اجل حفنة من الدولارات» الى جانب كلينت ايستوود. وفي هذا الفيلم خرج فان كليف عن شخصية الشرير التقليدية ليقوم بدور «شخص غير ملائكي لكن يحترم القانون» كما أكد. لكنه عاد في العام التالي في دور رجل عصابة في «الطيب والوحش والقاتل».

ورأى مدير اعماله توم جينتغز ان عمل فان كليف الطويل في اوروبا وخصوصا في ايطاليا اساء الى حياته السينمائية. وقال «كان في مستطاعه ان يكون ممثلا من فئة تشارلز برونسون او كلينت ايستوود لو انه عاد من اوروبا في وقت مبكر».

ويعود آخر دور تلفزيوني قام به لي فان كليف الى العام ١٩٨٤ في مسلسل «ذي ماستر» حيث قام بدور كولونيل في سلاح الجو الامريكي يصبح خبيرا في فنون القتال اليابانية في مرحلة ما بعد الحرب.



● لي فان كليف في لقطة من أحد افلامه ●

في واجهة المكتبات العربية والعالمية

●نيقوسيا - «و.ص.ف» - لم تصل احداث عام ١٧٨٩ الى قبرص سوى في مطلع ١٧٩٠ ، حيث ما لبثت ان اثارت الانقسام في مجتمع التجار الفرنسيين المقيمين في الجزيرة ودهشة السلطات العثمانية التي كانت تسيطر على البلاد في ذلك الحين.

وبمناسبة الذكرى المئوية الثانية للثورة الفرنسية اصدر مؤخرا مؤرخان فرنسيان، هما آنا وبول بورادييه دوتوي، بالتعاون مع مركز البحث العلمي القبرصي كتابا عن «قبرص في عهد الثورة الفرنسية»، يستند الى الرسائل الدبلوماسية التي بعث بها قنصل فرنسا في ذلك الحين بنوا استبيه.

وبقيادة تاجر شاب عمل العديد من الفرنسيين على التعريف باعلان حقوق الانسان والمواطن وحاولوا استخدام «الافكار الجديدة» في القضاء على وصاية القنصل الذي اعتبروه ممثلا للنظام السابق.

... الا ان الزعماء الاتراك شعروا بالاستياء لرؤية الشعار الازرق والابيض والاحمر الذي وضعه التجار المؤيدون للثورة.. فهو يشبه كثيرا في الواقع الوان علم البحرية الامبراطورية الروسية في الوقت الذي كان فيه الباب العالي في حالة حرب مع قوات موسكو.

وبعد بضع سنوات وضعت السلطات العثمانية في السجن جميع الفرنسيين الموجودين في الجزيرة من انصار الثورة ومعارضيها بدون تمييز، وذلك ردا على حملة نابليون بونابرت على مصر التي كانت خاضعة للحكم العثماني.

وفي مقدمة لهذا الكتاب، ابرز الرئيس القبرصي جورج فاسيليو تأثير افكار الثورة الفرنسية على هذه الجزيرة في البحر المتوسط.

مارغريت دورا تنشر قريبا روايتها الجديدة «أمطار الصيف»

● باريس - «و.ص.ف» - انتهت مارغريت دورا من تأليف رواية جديدة ستنشرها لدى دار «بي. او. ال» للنشر في مطلع كانون الثاني باسم «أمطار الصيف»، حسبما ذكرت دار النشر.

والكاتبة التي فازت بجائزة «غونكور» سنة ١٩٨٤ عن روايتها «العشيق» لم تكتب شيئا منذ «اميلي» سنة ١٩٨٧ ، وذلك بسبب متاعبها الصحية بشكل خاص.

وتروي مارغريت دورا في هذه الرواية القصيرة التي جاءت في ١٦٠ صفحة قصة ارنستو المهاجر الايطالي وعائلته منذ كان في السابعة وحتى بلوغه الاربعين، ووقوعه خلال ذلك في حب شقيقته الكبرى جان واكتشافه الانجيل وتركه المدرسة «لانهم يعلمونه فيها اشياء لا يعرفها ولا يتحملها»!

ويقول بول اوتشاكوفسكي لورنس، رئيس مجلس ادارة دار نشر «بي. او. ال»، ان مارغريت بدون ان تتخلى كلية عن اسلوب رواياتها السابقة، اتبعت في «أمطار الصيف» اسلوبا مختلفا «وروح دعابة حاضرة دائما». وكانت مارغريت دورا التي تنشر اعمالها عادة لدى دار نشر «مينوي» قد عهدت بروايتين لها الى دار النشر الصغيرة هذه.

عدد جديد من مجلة «الثقافة العالمية»

● نيقوسيا - «و.ص.ف» - صدر حديثا العدد ٤٩ من مجلة «الثقافة العالمية»، وقد تضمن ترجمات لمواضيع عديدة منها «ما بعد الجوع.. رؤية افريقية للقرن الحادي والعشرين» و «اليونان قبل الاغريق.. النياندرتاليون ومصيرهم» و «القوى دون الذرية» و «الثقوب السوداء.. مولدات كهربائية هائلة في الكون». اضافة الى بعض المواضيع الثقافية ومنها حوار مع الشاعر السوفييتي رسول حمزاتوف وجولة مع الفن التشكيلي.

في الطريق اليك..

«النجعاوي» أحدث انتاج لسميرة أحمد

* الفيلم يدور حول العائلية واسقاطاتها ويتقاسم بطولته عزت العلايلي وليلى علوي *

● يتم الان تصوير فيلم «النجعاوي»، احدث انتاج للفنانة سميرة أحمد. وهي، بالتفاهم مع المخرج وحيد مخيمر في تجربته الاخراجية الاولى، نجحت في اختيار الشخصيات المناسبة للقيام بأدوار العمل السينمائي الجديد: عزت العلايلي، ليلى علوي، عبد الله محمود، عبلة كامل، وائل نور وعبد العظيم عبد الحق.

«النجعاوي» كان يحمل على الورق اسم «الفاس في الراس» غير ان سميرة احمد فضلت اختيار اسم «النجعاوي» ليأتي مطابقا لاسم الشخصية الرئيسية في الفيلم.

تدور احداث «النجعاوي» في قرية «ديروط الشريف»، احدى قرى اقاصي الصعيد وهي تتعرض لشخصية المراكبي المتميز بالبساطة والطيبة وحب الخير وبقية صفات الشهامة. ولأن «النجعاوي» احب جميلة القرية «سعدية»، تصدى له «اولاد الجربان» الذين يشكلون قوة عائلية لها نفوذها وسطوتها على الاهالي، فينشب بينهم صراع مميت، وهو في حقيقة الامر صراع الخير والشر.

ومن خلاله، يتعرض الفيلم لسلبيات ما زالت سائدة في المجتمعات القروية لليوم، وتتمثل في تنازل الضعيف عن حقه خوفا من سطوة المجموعات الفاسدة، كما ان المضمون في النهاية يحث على ضرورة الاتحاد والتصدي الجماعي لكل مستبد.

ولأن معظم مشاهد الفيلم تم التقاطها في قرية «قطا» فقد عبر اهالي القرية عن سعادتهم بدخول الكاميرا الى قريتهم، بالاستقبال الحافل الذي اعدوه لفريق العمل. اما الجزء الاخر فقد صورت مشاهده داخل قارب صغير على النيل، مما شكل صعوبة كبيرة للمخرج والممثلين، وبالذات لمدير التصوير محسن احمد الذي اضطر في الكثير من الاحيان الى حمل الكاميرا على كتفه والنزول بها الى مجرى النيل سعيا وراء اللقطة الناجحة، خصوصا ان ابطال الفيلم رفضوا فكرة الاستعانة بدوبلير (بديل) في لقطات المعارك التي كانت تتم على سطح المركب.

بقي ان نذكر ان القصة والسيناريو والحوار لمحمد مستجاب وقد عالجها المخرج وحيد مخيمر بواقعية شديدة.

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (١٨٦) * * *

١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
□	□	□	■	□	□	□	■	□	□	□	□	١
□	□	□	□	□	□	■	□	□	□	□	□	٢
■	□	□	□	□	■	■	□	□	□	■	□	٣
□	□	□	■	□	□	□	□	■	□	□	□	٤
□	□	■	□	□	□	□	■	■	■	□	□	٥
□	■	□	□	□	□	□	□	■	□	□	□	٦
□	□	□	□	■	□	□	□	□	□	■	□	٧
□	□	■	□	□	□	■	□	□	□	□	■	٨
■	■	□	■	□	□	□	□	■	■	□	□	٩
□	□	□	□	□	■	□	■	□	□	□	□	١٠
■	□	□	□	■	□	□	□	□	□	□	□	١١
□	□	□	□	□	■	□	■	□	□	□	□	١٢

● إعداد: ميشيل عتقي - عكا ●

أفقي:
١ - إزدحم - لقًا - تعترف
٢ - الشك (معكوسة) - الرعديد
٣ - مزج - عميل
٤ - أسرع - كل - شوى
٥ - كثير - من الاوعية الدموية - إحصل على
٦ - تصف - إحتضنهم
٧ - صوت الجمل - نبدأ
٨ - اسم شجرة مثمرة (معكوسة) - أرشدا - من حالات البحر
٩ - مدينة ايرانية - ينبت
١٠ - علم - مأهول
١١ - الحزازة - قر
١٢ - إرجعي - مصباح

عمودي:
١ - فرحتم - صوت الخنزير
٢ - اداة نصب - قبر - وجبة (معكوسة)
٣ - تصد - لين - نام
٤ - جور - زهو - متين
٥ - ألهب - قاسي
٦ - صوت الهر - صوت الفأر
٧ - للنداء - يقرع - ماء الحياة
٨ - الصراخ - عتاب
٩ - بئر - طليا - علة
١٠ - من الغزوات الاسلامية - من الحواس (معكوسة) - بعيد.
١١ - دستور - أطلب - حبا
١٢ - قرع - يتلو البرق

* * * حل لغز رقم (١٨٥) * * *

أفقي:
١ - ماير - طحال
٢ - نمر - دمر
٣ - ي ي - أبهي - أ أ أ
٤ - تلاهم - هب
٥ - روم - يزد
٦ - توفيق
٧ - ترى
٨ - فأس - محمد
٩ - نسمو - يزرعه
١٠ - فلسطين - شمس

عمودي:
١ - منير - ملفوف
٢ - أمي - أمل
٣ - ير - توت - بس س س
٤ - الموت - طن
٥ - رمي - فرم
٦ - يهديا - بن
٧ - مزق - مز
٨ - ادى - حرش
٩ - جاه - معمل
١٠ - طرابلس - دهس

المركز الثقافي البلدي - الناصرة

يدعوكم لمشاهدة معرض الرسام سهيل ابو نوارة المعرض مفتوح لغاية يوم السبت ٨٩/١٢/٢٣ من الساعة التاسعة صباحا وحتى التاسعة مساء يوميا.

● ابن المعتز ● اعالي الجليل ● اولئك قومي ●

أسامةُ بنُ مُنقِذ

١٠٩٥ - ١١٨٨ م

● كان أسامةُ بنُ منقذ رجلاً فذاً ممتازاً يمثّل فروسية العرب وشهامتهم وكرمهم وشجاعتهم ويمثل عصره وبيئته أصدق تمثيل، وعنه وعن أمثاله اقتبس الافرنج في الحروب الصليبية كثيراً من فضائل العرب وتقاليدهم.

ولد في شيزر - شمالي حماة - في أسرة أكثر رجالها فرسان محاربون، وقد ربّاه أبوه على الشجاعة والفتوة والرجولة، ومرّنه على الفروسية والقتال، وكان يأخذ معه الى الصيد ويدفع به بين لهوات الأسود، فتخرّج منه فارساً كاملاً، وسياسياً لبقاً، ورجلاً ثابتاً كالجبال لا تزعزعه الأعاصير، ولا تهوله النكبات والرزايا. فهو يقول عن نفسه بعد ان جاوز التسعين: «فلا يظن ظان أن الموت يقدّمه ركوب الخطر، ولا يؤخره شدة الحذر، ففي بقائي أوضح معتبر، فكم لقيت من الأهوال، وتقحمت المخاوف والأخطار، ولاقيت الفرسان، وقتلت الأسود، وضربت بالسيوف، وطعنت بالرماح، وأنا من الأجل في حصن حصين الى ان بلغت تمام التسعين». فأنا كما قلت في كتاب (الاعتبار)[1]:

مع الثمانين عاثَ الدهرُ في جلدي — وساءني ضعفُ رجلي واضطرابُ يدي
إذا كتبتُ فخطي جد مضطربٍ — كخط مرتعش الكفين مرتعدِ
فاعجبْ لضعف يدي عن حملها قلماً — من بعد حطم القنا في لبّة الأسدِ[2]
وإن مشيت وفي كفي العصا ثقلت — رجلي، كأني أخوض الوحل في الجلدِ[3]
فقل لمن يتمنى طول مدته: — هذي عواقب طول العمر والمددِ

عُمّر أسامة طويلا، وكان المستشار الحربي لصلاح الدين الأيوبي.

(أسامة بن منقذ - تأليف محمد أحمد حسين - القاهرة ١٩٤٦)

(١) الإعتبار - يكاد يكون سيرة ذاتية يغلب عليها طابع الاعترافات.
(٢) اللبّة: موضع القلادة من الصدر.
(٣) جلد المكان: أصابه الجليد.

بمناسبة دخول الانتفاضة عامها الثالث

نشاط فني مكثف في الاتحاد العام للفنانين العرب

●● القاهرة - لمراسلنا اسامة مصري - قررت الجمعية العمومية لاتحاد الفنانين العرب المنعقدة في القاهرة من ١٤ الى ١٢/١٧ تنفيذ عدة مشاريع فنية منها فيلمان سينمائيان عن الانتفاضة الفلسطينية، وقدم قصة الفيلم الاول «خيول الريح» رئيس المركز القطري لفلسطين والامين العام لاتحاد الفنانين العرب الفنان الفلسطيني غسان مطر، كما قدم رئيس اتحاد السينمائيين العرب الفنان السوري محمد شاهين الفيلم الثاني.

وفي الوقت نفسه اصدرت الجمعية بيان استنكار لعمليات القمع والقتل والتدمير الذي يتعرض له الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة وشجبت كل هذه الاعمال الوحشية، وناشد اتحاد الفنانين العرب الامم المتحدة والصليب الاحمر وكل الجمعيات الانسانية والاتحادات الفنية العالمية على مساندة ومؤازرة الشعب الفلسطيني في نضاله العادل، كما تم تشكيل لجنة طوارئ في الاتحاد العام للفنانين العرب لمتابعة النشاط الفني الخاص بالانتفاضة وخول رئيس الاتحاد باصدار كافة البيانات التي يراها مناسبة لمؤازرة الشعب الفلسطيني.

وقد صرح الفنان غسان مطر لمراسلنا بأنه، وبمناسبة دخول الانتفاضة عامها الثالث سيقيم الاتحاد العام للفنانين العرب اسبوعا ثقافيا فنيا فلسطينيا وسيعمل على تقديم عمل مسرحي يشارك فيه ممثلون من جميع الدول العربية بهذه المناسبة.

واضاف غسان مطر ان الاتحاد العام للفنانين العرب سيقيم مهرجان الاغنية العربية للانتفاضة الفلسطينية في يوم الأرض والذي سيشارك فيه مئة مطرب ومطربة من العالم العربي بأغان خاصة عن الانتفاضة.





● الثلاثاء - ١٩٨٩/١٢/١٩ ●

١٨,٣٠ - موجز الأخبار (بالعربية)
١٨,٣٢ - الحلقة الثالثة من المسلسل الاجنبي الوثائقي «حالة الفن»
١٩,٣٠ - نشرة الاخبار (بالعربية)
٢٠,٠٠ - موجز الأخبار (بالعبرية)
٢٠,٠٢ - المسلسل الامريكي الكوميدي «ألف»
٢٠,٣٠ - البرنامج التحقيقي «كول بوتيك»
٢١,٠٠ - نشرة الاخبار (بالعبرية)
٢١,٤٠ - البرنامج الوثائقي «نظرة ثانية»
٢٢,٢٠ - الحلقة السابعة والاخيرة من المسلسل الاجنبي «اذا جاء الغد»
٢٣,٠٥ - البرنامج الادبي «نهاية الاقتباس»
٢٣,٣٠ - الاخبار الليلية (بالعبرية)
٢٣,٤٥ - الحلقة السابعة من المسلسل الايطالي البيوغرافي «فيردي»
٠٠,٣٥ - انتهاء الارسال

"الاتحاد" قبل ربع قرن

كسروا باب بيته في غيابه

● حيفا - زار مكتب «الاتحاد» المواطن احمد طه ابراهيم من قرية كابول، حاملا شكوى على موظفي ضريبة الدخل الذين جاءوا الى بيته في غيابه فكسروا الباب وحجزوا على راديو وقطع ذهبية لزوجته.

وقال لنا المواطن ان الموظفين دخلوا دون ان يرافقهم مختار او أحد من سكان القرية. وقال انه لم يتلق أي إنذار سابق من دائرة ضريبة الدخل قبل ان يقوم موظفوها بهذا التصرف الفظ. والمواطن عامل، لا يملك ارضا او شيئا حتى انه لا يملك بيتا وتخصم ضريبة الدخل من أجره.

المقالات التي تضمنها العدد

● وحي الايام.. سياسة القوة الاسرائيلية امام قضاء الرأي العام العالمي - (جابر الكرملي)
● لماذا هذا الاهمال في تنظيم لائحة عمال البناء بالمثلث؟ - بقلم: عثمان ابو راس.
● قرار الزام المعلمين بدفع ٧,٥٪ من فروق الأجور لم يتخذ بالاجماع - بقلم: تسيبورا شاروني.
● من تقرير مراقب الدولة حول مجلس كفرياسيف - بقلم: جميل شحادة.

أبرز العناوين التي تصدرت العدد

■ غروميكو يطالب بتخفيف التوتر وقبول الدولتين الالمانيتين في هيئة الامم.
■ مرتزقة تشومبه يقترفون جرائم تقشعر لها الابدان في الكونغو.
■ عناصر مخربة تثير الشغب في السودان.
■ فصل الدين عن الدولة في اليمن.
■ الشيوعيون يتولون مسؤوليات في جهاز النشر في الجمهورية العربية المتحدة.
■ اتحاد الطلاب العالمي يرفض انضمام اسرائيل اليه.
■ النائب توفيق طوبي يدين في الكنيست سياسة سلب الاراضي العربية ويدعو لابطالها.
■ أسعد يوسف، رئيس قائمة الجبهة الدمقراطية يحدد برنامج ائتلاف دمقراطي في بلدية الناصرة ويناشد اعضاء المجلس: لنتوحد جميعا حول قضايانا الاساسية الملحة.

(«الاتحاد» - ١٩٦٤/١٢/٨)

غمزات!

* الفلاسنوست لا تعني علنية الكلام، انما علنية التفكير.
* القلاع الهوائية لا تبنى للاسياد انما للمسودين.
* الوحدة سيئة، لكن الرفقة السيئة اسوأ.
* مفهوم «الغباء» مناقض، في جوهره، للمفهوم.
* بارد الاعصاب لا يحرق.
* وتعرج الثقافة، احيانا، من كلتي رجليها.
* المنهزم يبحث عن مبررات عدم الانتصار.
* من لا يعمل يتهبل.
* على من لا يعمل ان يعيرنا سكوته.

موقف!

* قال الكاتب الروسي تورغينيف:
يصبح الخطأ خطيرا حين يختلط بقليل من الحقيقة.

سواح!

* ماليزيا - تعيش، هنا، في مياه البحار الدافئة سلاحف عملاقة بطول ١٥٠ سم ووزن ٥٠٠ كغم وتعيش اكثر من ١٠٠ سنة. والقانون الماليزي يحميها.
* الولايات المتحدة - تسلم المواطن الامريكي هنري انغولانو من مدينة ويندوسكي في ولاية فيرمونت، مؤخرا، رسالة ارسلت الى جده يوم ١٩١١/٢/١١.
ولقد عُثر على الرسالة خلال اعمال البناء في الموقع الذي قامت فيه بناية البريد سابقا.
* الصين - يحتل الدجاج في الصين المرتبة الاولى في العالم من حيث انتاج البيض. ويزيد هذا الانتاج عن ٨٢ مليارد بيضة سنوية.
* العالم - المعدل السنوي لما يلتهمه كل مواطن من مواطني العالم من البيض هو ١١٠ بيضات. لكن هذا العدد يتضاعف في بولونيا وكندا والسويد.
* دجاج العالم - اصبحت الدجاجة العصرية تبيض ٢٧٠ حتى ٣٠٠ بيضة سنويا وذلك بفضل الاضواء الاصطناعية التي تطيل لها النهار بالاضافة الى الاجواء والعلف الملائم.

تاريخ!

* بعد المعركة بالقرب من لايبزيج في العام ١٨١٣ رفع الامبراطور فرانتشيك وزيره ميترنيخ الى مرتبة الامير. وفي اليوم التالي سأل مدير البيت الأمير:
- هل ستلبس جلالتكم الثياب نفسها التي لبستها، في الأمس، سعادتكم؟

* * *

* قام الاسكندر الكبير بمحاكمة احد قرصان البحر.
ودافع المتهم عن نفسه بشجاعة وقال:
- صحيح انني قرصان، وذلك لأنني امتلك سفينة واحدة. ولكن! لو امتلكت اسطولا لكنت غازيا.

ليس للوجه الكشر!

* هل تعلم لماذا لا يستطيع ذاك المتعجرف لعب الاستغماية؟
- لأن أحدا لن يبحث عنه.

* * *

* لا ارغب في ان اصبح الاحسن.
- لماذا؟
* لأنني لن استطيع بعد ذلك ان اتحسن.

* * *

* جميعنا على متن السفينة ذاتها، ايها الاصدقاء.
- نعم. لكنك تجلس في البار وانا امسح الممرات والادراج باستمرار.

* * *

* لماذا ضربت جارك يوم الاحد.
- لأنه لا وقت لدي خلال الاسبوع.

بدون تعليق!



من أقلام طلابنا

عمّار يعود الى الدار

● بقلم: طوني نجم ●

(الصف السابع مدرسة مار يوحنا الانجيلي ـ حيفا)

ـ «ماما» الماء بارد في الحنفية! صاح عمار
* لا بأس اغتسل به.
ـ حاضر ماما
ـ «اين حذائي؟» سأل عمار
* لقد مزقته القطة بسبوسة ولكن لا بأس إلبسه!
ـ «أين المشط؟» عاد وقال عمار
* «لقد انكسر، دع شعرك مبعثرا، هذا لا يهم» قالت امه.
ـ حاضر ماما
ـ مع السلامة.
* مع السلامة

توجه عمار الى المدرسة فالتقى سامي:
* صباح الخير عمار
ـ صباح النور سامي الحرامي
* «حرامي»! قال سامي ـ «لماذا؟»
ـ لانك سرقت نظارة المعلم اديب معلم الادب
* هُش! لا ترفع صوتك
ـ لا دخل لك، اغرب عن وجهي

تابع عمار طريقه فالتقى زميله سامر:
ـ صباح الخير يا اعور!
* الله يسامحك يا عمار.

وتابع طريقه شاتما جميع اصدقائه. الى ان التقى صديقته حنة ابنة الاستاذ حنا فقال لها:
ـ بدون نقاش اغربي عن وجهي انت الاخرى. لان بشرتك سوداء.
* قالت: يا عمار انك انسان لا تطاق لانك ترى عيوب غيرك ولا ترى عيوبك. تقول ان بشرتي سوداء، وهذا صحيح. ولكن انظر الى حذائك الممزق وشعرك المبعثر!

وسمع اصدقاؤه الذين اهانهم بالامر واخذوا يهزأون منه. وقال احدهم: «هيا بنا نذهب الى الساحة الاخرى يا عمار». «لا..لا» صاح عمار «ان العشب هناك رطب وسوف انزحلق وأقع». «هيا بنا نلعب كرة القدم» قال آخر. «لا..لا. ان الكرة ملطخة بالوحل فستلطخني» قال عمار.

* «صدقت حنة عندما قالت انك لا تطاق». قالوا له وتركوه جميعا ولعبوا بعيدا عنه.

ومنذ ذلك الحين لم يتكلم احد معه، حتى قدم ذات يوم واعتذر للجميع عن سوء تصرفاته. فقبلوه واحدا من اهل الدار.

وبعد ذلك اليوم غير عمار اسلوبه في الحديث مع جميع الناس وانقلب الى انسان آخر يحترم نفسه والآخرين.

صامدون هنا

● بقلم: وجيه خطيب ●

(كلية الجليل المسيحية ـ عبلين)

من وراء القضبان..
اتعذب يا حبيبتي..
اصارع القدر والآلام..
ممزق الصدر.. مهتوك العرض..
والجرح يلف بي ويدور..
حول الحيرة يرقص..
امشي فوق الحراب..
واطحن العذاب..
صامد انا هنا..
ادافع باسم الثوار الشجعان..
وفي داخلي هم وبراكين
ثورة.. لا تعرف الغروب والهدوء..
ولكن يا حبيبتي..
برغم العذاب
نظل نحارب.. نقهر الاعداء
نقهر جيش الظلم والظلام..
لاننا هنا صامدون..

ذراعي حول خصرك.. حبيبتي
فلنقاوم معا
ودعيني اغسل الغربة في عينيك
احبك كالطير المترنح
في بسمة الزيتونات..
احبك حب العذارى
حب الناسك للصلاة
اراك في اعين اطفالي..
اطفال الحجارة.. الاطفال الابرياء
الواقفين وقفة التحدي..
رافعين شعار الوحدة والانتصار..
اقسم لاجلك ولاجل شعبي الغاضب
ان ينهي كل الطريق الرهيب
فانا والشمس وبسمتك على ميعاد..
يا اجمل خفقة تدندها اوتار قلبي..

صرخة سجين

● بقلم: فاتن محمد جمال ●

(الصف الثامن كلية الفرير ـ يافا)

● اصرخ من وراء القضبان وليت احدا يسمعني ليقول لامي لا تبكي ولا تحزني، افرحي وزغردي فان ابنك يناضل في سبيل الوطن وسجين الحرية.

اصرخ وليت احدا يسمعني فانني أغوص في جرحي والآمي فاني اتمنى في هذه اللحظة ان اموت اشرف الف مرة من ان اجلس في هذا المعتقل اللعين فانا أشرب كأس الذل والاهانة، كل يوم وكل ساعة ودقيقة لكن حبي لوطني وشعبي زرع في نفسي التفاؤل والامل بالحرية فيتفاؤلي اتحدى الرصاص ولا شيء يستطيع ان يطفىء حبي لوطني. اصرخ وليت احدا يسمعني ليقول للارض سوف تبقين في قلبي طوال السنين، سيأتي اليوم الذي ينطوي فيه الظلم والظلام. سأخرج من هذا الجهنم اللعين لكي أدفأ في احضانك يا فلسطين آه.. آه فانني اتعذب ولكن سابقى شامخا مخلصا ومضحيا لاجلك يا وطني مدى الدهر ساقدم نفسي قربانا ثمنا لارضك وعرضك.

النوم والاحلام

● بقلم: فادي نسيم منصور ●

● النوم هو حالة الجسم التي تتجلى بظاهرها في انخفاض كبير او انقطاع في النشاط الحركي وفي القدرة على ردود الفعل ازاء المؤشرات. هو عبارة عن مدة مراحل تتعاقب اثناء استغراقنا بالنوم. يوجد هناك النوم البطيء والنوم السريع.

يعرف النوم البطيء ثلاثة اطوار متتابعة:

فالمرحلة الاولى تقترن بفترة الغفوة او منتصف النوم، وتكون خلالها بين حالتي النوم الحقيقي واليقظة. والمرحلة الثانية هي فترة النوم الفعلي ولكنه خفيف الى حد ما. اما المرحلتان الثالثة والرابعة فتمثلان حالة الاستغراق في النوم العميق. والنوم البطيء يأتي دائما في المقدمة اثناء اقدامنا على النوم، وذلك كيفما كانت الوضعية التي نوجد فيها آنذاك، ويعقبه في التالي النوم السريع الذي يسمى كذلك «المتناقض» لكونه يشتمل على عدة خصائص مماثلة لخصائص حالة اليقظة. وخلال فترة النوم المتناقض هذه نستغرق بالاحلام، ويمكن تفسير سرعة حركة العين للنائم بانها من فعل رؤيته للمكونات البصرية لما يتراءى له اثناء الحلم. والاحلام جزء لا يتجزأ من النوم. ونحن نحلم دائما. ولو اننا عند اليقظة لا نتذكر وقائع احلامنا. وتبقى ذكريات الحلم مرهونة بالمرحلة التي نستيقظ خلالها. ان الحاجة الى الحلم من الظواهر الضارة لدى كل فرد. اما اذا منعنا شخصا من الحلم طيلة ليلة باكملها بايقاظه مثلا كلما دخل مرحلة النوم السريع، فان هذا الشخص سوف يعوض ما فاته من حلم في الليلة التالية حيث ستتضاعف كمية احلامه. والحلم ليس شيئا غريبا اذ ان كل انسان يحلم اكثر من مرة في اليوم الاحلام اليقظة. اما اذا لم يحلم شخص عدة ايام فان الاحلام سوف تسيطر عليه ومن المحتمل ان هذا الرجل سيحلم احلام يقظة اكثر من الاحلام الثانية. اما علاج هذه الاحلام فلا يمكن ان يعالج اي شخص من الاحلام ذلك لان الاحلام شيء طبيعي.

● فادي نسيم منصور ●

فعالية لحصة التربية

● بقلم: غزال ابو ريا ●

اسم الفعالية: الافكار المسبقة والتصميمات
هدف الفعالية: الوصول الى اللامنطق في الاتجاه التصميمي وعلى ان هذا يناقض الاسلوب والاتجاه المنطقي.
زمن الفعالية: حصة.
الجيل: طلاب الصفوف الاعدادية والثانوية.

سير الفعالية

يستلم كل طالب النموذج التالي وقائمة الصفات

النموذج

عربي	عجوز	يهودي	شاب

قائمة الصفات

طموح	منفتح	كسلان	مستقيم
محافظ	مادي	رافض	سيء
جذاب	مخادع	حكيم	ضعيف
عنيف	جيد	حساس	تحرري
منطقي	قوي	مغلق	بسيط

بعد استلام الطلاب للنموذج وقائمة الصفات يطلب المربي منهم تعبئة النموذج اي ملاءمة الصفات للكلمات في النموذج. وعليه استعمال الصفة مرة واحدة تحت الكلمة الملائمة، حسب وجهة نظره، في النموذج.

ملاحظة: لا حاجة للتقارير بل يكتفي المربي بنقاش الامور التالية.

نقاط البحث

١ ـ ما هي الصفات في قائمة الصفات التي شكلت صعوبة عند الاختيار والملاءمة، لماذا؟
٢ ـ هل وافقت ولاءمت الصفات طبقا لتفكيرك وارائك فقط، او اخذت بعين الاعتبار رأي الاخرين؟
٣ ـ هل عبأت النموذج، اذا لم تعبئه، لماذا؟

مهام اضافية:

اولا: من اجل الاغناء وكشف موضوع الافكار المسبقة من كل جوانبه يمكن تحضير عدد من المقالات للطلاب وفي الحصة القادمة يقدم الطلاب تلخيصا او يمكن ان تحضر كل مجموعة مقالا.

ثانيا: دعوة محاضر لالقاء محاضرة في الموضوع المذكور اعلاه.

ثالثا: يمكن ان يتبنى المربي طريقة عمل الفعالية كنموذج لنقاش وبحث امور عديدة تتعلق بالافكار المسبقة المتعلقة بالقوميات، الشعوب، الاتحادات العرقية، المهن، الاجيال، العادات والتقاليد الخ...

معرض الانتفاضة في المدرسة الثانوية البلدية في الناصرة



● واجهة معرض الانتفاضة الذي اقامه طلاب صف الحادي عشر «ب» في مدرسة الناصرة الثانوية البلدية بمناسبة مرور سنتين على الانتفاضة وكان جزءا من نشاطات متنوعة شهدتها المدرسة في ذلك اليوم. واللوحة التي تظهر في الصورة بريشة الطالبة غادة واصل سليمان. *(تصوير: «الاتحاد» ـ الناصرة)*

فهم المقروء للصف السادس

● اعداد: محمد علي سعيد ـ طمرة ● *(مرشد في فهم المقروء)*

منذ القدم، عرف الانسان قيمة الوقت وحاول أن يحدده. ويعتقد أن المصريين هم أول من قسم اليوم الى ساعات اعتمادا على الشمس. وعرف حساب الاشهر اعتمادا على القمر وذلك منذ ٤٠٠٠ سنة ق.م.

كان تحديد الوقت يتم بمراقبة طول وموضع الظل الخاص بعصا يتم نصبها مستقيمة فوق سطح الارض. ثم تطورت الفكرة الى بناء المسلات في مراكز التجمعات البشرية. والساعة الشمسية (المزولة) فيما بعد، ولكن جميع هذه الساعات لا نفع لها في الليل او في غياب الشمس.

وظهر اختراع الساعة المائية حوالي سنة ١٥٠٠ ق.م وتبعها إختراع ساعة الرمل وفي الساعتين يتم ملء وعاء وتفريغه في وعاء آخر مناسب بمعدل زمني ثابت.

وفي القرن الثالث عشر للميلاد قام احد الرهبان الفرنسيين باختراع الساعة الميكانيكية التي تقوم بضرب نغمة واحدة على جرس كل ساعة. وبعد ذلك تم تطوير هذه الساعة بحيث تضربُ عدداً من الدقّات على جرس يمثل الساعة الزمنية وكان ذلك في ايطاليا عام ١٣٣٠م.

وساعد اختراعُ النابض (الزنبرك) على نقل الساعة من مكان الى آخر ومهد الطريق لساعة اليد.

وفي عام ١٨٤٠م اخترع الاسكتلندي «الكسندر بين» اول ساعة كهربائية، وفي منتصف الخمسينات من هذا القرن ظهرت الساعة الذرية.

حقا، لكل اختراع قصة بداية ومسيرة تطور لا تنتهي.

* * ضع دائرة حول رقم الاجابة الصحيحة:

(١) الساعتان المتشابهتان من حيث طريقة العمل هما:
أ) المزولة والساعة الكهربائية ب) الساعة المائية والرملية جـ) الساعة المائية والذرية.

(٢) كان الانسان يعرف بداية الشهر ونهايته بواسطة مراقبة:
أ) الشمس ب) ظل العصا وموضعه جـ) القمر

(٣) في اي بلاد تم اختراع الساعة الميكانيكية الاولى:
أ) فرنسا ب) مصر جـ) ايطاليا

(٤) ضع اشارة ✓ أو × بعد قراءة كل جملة
أ) لقد ظهرت الساعة المائية بعد الساعة الرملية.
ب) تعتمد الساعة الشمسية والمسلات على وجود ضوء الشمس.
جـ) حوالي سنة ١٤٠٠م اخترع احد الرهبان الساعة الميكانيكية الاولى.

(٥) رتب مراحل تطور الساعة بوضع الارقام المناسبة
الساعة الرملية
الساعة الشمسية
الساعة الكهربائية
الساعة الذرية
الساعة الميكانيكية
الساعة المائية

(٦) جد اصل الكلمات التالية (الحروف الاساسية)
مثال: ندرس الاصل درس
الكلمة:
مسيرة
تحديد
موضع
بداية
ينقلون
الاصل:

(٧) اكتب اسئلة للاجابات التالية:
س١) الكسندر بين هو مخترع الساعة الكهربائية
س٢) اعتمد المصريون على الشمس في معرفة ساعات النهار
س٣) تم بناء المسلات في مراكز التجمعات البشرية

(٨) اقترح عنوانا مناسبا للنص
(٩) على ماذا تعتمد في معرفة الوقت، على وجه التقريب، عندما لا توجد مزولة ولا مسلة ولا ساعة ولا عصا؟
(١٠) امامك قصة تبعثرت احداثها رتبها بوضع الارقام في المربعات

□ شكرهم الصديق وتمنى لهم السلامة
□ اخذوا منهم باقة من الزهور.
□ اتفق بعض التلاميذ على زيارة صديقهم المريض.
□ دخلوا البيت وتحدثوا واطمأنوا على صحته.

حركة انجبت مثل هذه الصابرة لن تهزم (*)

(اثناء المقاومة الاسبانية اطلقت صيحتها: «لن يمروا، من الافضل الموت واقفين خير من العيش راكعين»).

● بقلم: مفيد صيداوي ●

● قد يكون ذلك صدفة ان تنعى وكالات الانباء العالمية والصحافة والتلفاز والمذياع في كل مكان وفاة المناضلة الشيوعية الاسبانية دولوريس آيباروري الملقبة بلاباسيونيرا عن عمر يناهز الـ ٩٣ عاما. في ظل التغييرات والمصاعب التي تجتاح العالم الاشتراكي ومرحلة الانعطاف الجدية التي تمر بها الحركة الشيوعية العالمية. هذه الحركة التي رسمت منذ قيامها امل الفلاحين والعمال والفقراء بالتخلص والى الابد من انظمة الاستعباد الطبقي ومهرت نضالها بأوسع التضحيات من قبل الشعب وابناء العمال. والعمال وقادة الاحزاب العمالية، الاحزاب الشيوعية. الذين رفعوا على المشانق وهم يهتفون الحركة العمالية ستنتصر. طبقتنا تهزء الموت بايمان لا يتزعزع بقدرة هذه القيم الانسانية. التي تبناها هؤلاء العمال. هؤلاء القدة. فاصبحت قوة جماهيرية ارتعشت لقوتها وجبروتها عروش القياصرة ودكت. ولا شك ان اسماء لينين، وجيورجي ديمتروف، وارنست تلمان، وسلام عادل، ودولوريس ايباروري، وغيرهم وغيرهم لن تستطيع اي قوة محو اثرهم الرائد في التضحية التي لا تعرف الكلل في سبيل سعادة الانسان العامل الانسان الفقير العادي الذي دكه نظام الاستغلال والجشع الرأسمالي. في سبيل سعادة الشعب ورفاهيته.

وقد نجحت هذه النظرية وهذه القيم الحضارية الانسانية في هزيمة الوحش النازي الخطر الداهم الذي هدد البشرية بوباء وخيم. ونجحت في اجتذاب خيرة الشباب والشابات الوطنيين والوطنيات المخلصين والمخلصات لشعوبهم لبلادهم لقضايا الانسان في كافة الاماكن وعلى وجه كل الكرة الارضية. والحركة الشيوعية حركة جذابة بما تصنعه من قيم راقية حضارية وبما تطرحه من حلول علمية لقضايا المجتمع. واستطاعت حيث انتصرت ان تحرز نجاحات هامة شهد عليها العدو قبل الصديق.

ولكن ما تشهده اليوم من مصاعب هو بالضبط نتيجة التقيض في الافعال نتيجة الابتعاد عن جوهر النظرية.. نتيجة الاخطاء غير المبررة في اكثر من مكان. والا كيف نفسر اي شيوعي تلك العيشة عيشة البذخ. عيشة حياة القياصرة التي يعيشها بعض قادة هذه الاحزاب التي تحاسبها اليوم شعوبها. نشرت صحيفة «نيوز دويتش لاند» صور مذهلة عن حياة رئيس النقابات السابق!! والنقاش يدور ايضا في صفوف الحزب وصحافته وعلنا امام الجمهور الواسع عن ممارسات بعيدة جدا عن الاخلاق الشيوعية والنظرية العلمية. هذا الى جانب الاسترخاء، والركون للماضي الهام جدا والناصع جدا في مقاومة الفاشية وبناء البلاد ونسيان قاعدة اساسية من قواعد النظرية العلمية وهي ان «الحياة لا تتوقف. كل شيء يتحرك ويتغير. معركة تطبيق نظريتنا. سياستنا ونضالنا. في الظروف المحددة التي نعيش.. والتقدم نحو المستقبل» ـ كما قالت ايضا الباسيونيرا في المؤتمر الثاني عشر للحزب الشيوعي الاسباني المنعقد في شباط فبراير ١٩٨٥.

ولا يوجد ما يبرر ما يحدث في العديد من الدول الاشتراكية في نظري سوى الابتعاد عن نبض الشعب وعن التعامل مع الشعب كما تراه نحن في نظريتنا الشعب هو البطل الاساسي هو العملاق هو المارد.

لقد قالت الكاتبة الالمانية الدمقراطية كريستا وولف في احدى المظاهرات الجماهيرية في برلين والتي دعا لها الفنانون واشتركت بها الاحزاب بما فيها الحزب الالماني الاشتراكي الموحد ايضا. وفي كلمات وحوار راق جدا يعتبر نموذج لتعامل السلطة مع المتظاهرين من خلال الحوار على الملأ بين الناقد والمدافع ومن خلال الاعتراف بالاخطاء ومن خلال اعتذار ممثل الشرطة الشعبية امام الجمهور لمن اعتقلوا ظلما قالت وولف في ايار القادم على القيادة «ان تمر من امام الشعب» تقديرا له على هبته من اجل التغيير. هكذا تعلمنا في نظريتنا الشعب هو المعلم ومن يبتعد عنه وعن طموحاته وآماله والامه يعاقبه وينبذه الشعب، كل شعب، حتى لو كتب اروع النظريات. اكتب هذا الكلام وانا اشد اعتزازا بحركتنا، وبامثال هذه المناضلة العملاقة التي اوحت لي بهذه المقالة القصيرة. هذه التي ما تكاد تخرج من السجن حتى تنتخب في ١٦ شباط (فبراير) ١٩٣٦ نائبة من قبل الاستوريانيين. ومن قبل عمال المناجم نائبة عنهم في مجالس الجمهورية ١٩٣٦. ولا تتوقف فتذهب الى اوفييدو لتطالب بالحرية للسجناء السياسيين على رأس مظاهرة كبيرة وتنجح في تحرير ٩٠٠ من عمال المناجم المعتقلين في سجن اوفييدو واخرجتهم الى الشارع قبل صدور قانون العفو. التصقت بالجماهير من خلال المبادىء السامية التي اعتنقتها فاكرمتها الجماهير حية وميتة دون ان يكتب في دستور اسبانيا ان حزبها هو القائد وانتخبها في حياتها واحترمها حزبها الشيوعي الاسباني والحركة الشيوعية العالمية بتقليدها ارفع الجوائز.

ان نفس ونموذج دولوريس ايباروري الموجود شبيهه في كل احزابنا الشيوعية هو الذي يجب ان نفخر به ونربي عليه لانه هو الباقي هو الابدي الخلود، على طريق عمل هذا النموذج المخلص والواضح الوصية «الحياة لا تتوقف، كل شيء يتحرك ويتغير يجب معركة تطبيق نظريتنا. سياستنا ونضالنا. في الظروف المحددة التي نعيش.. والتقدم نحو المستقبل».

هذا يبعد الى ابد الابدين الانتهازيين والمتسلقين والنفعين من صفوف حركتنا التي ستبقى جذابة حتى لهؤلاء.

(برلين ـ ١٩٨٩/١١/٢٧)

قصة النفط

●● اهمية زيت الديزل

□ مع ان المحرك البنزيني لم يصادف حتى الان منافسة خطيرة على مكانته كمولد رئيسي للقدرة في السيارات. الا ان محرك الديزل يفوقه انتشارا في مركبات النقل الكبيرة. فأساطيل باصات النقل في كثير من المدن الكبيرة تستخدم محركات ديزل، والطرق حافلة بباصات النقل البعيد والشاحنات المزودة بمحركات ديزل. اما في مجال الزراعة فقد حلت محركات الديزل تقريبا محل كل الاشكال الاخرى لتوليد القدرة في الجرارات (التراكتورات) والحصادات الدراسة والرازمات والماكنات الاخرى.

ومنذ الحرب الثانية ازدادت نسبة هذه الانواع من المركبات المجهزة بمحركات ديزل الى حد كبير حتى ان المحرك البنزيني اصبح في بعض الحالات نادرا جدا.

لكن الزيادة الفائقة في استخدام محركات الديزل كانت في مجال السكك الحديدية. فشركة السكك الحديدية البريطانية مثلا قررت مبدئيا الاستغناء عن جميع القاطرات البخارية وسوف تستبدل بها قاطرات كهربائية او قاطرات بمحركات ديزل. وبالفعل بدأنا نجد ان معظم القطارات السريعة البعيدة المدى صارت تسير بقوة محركات ديزل الجبارة.

ان محركات الديزل تعمل بطريقة مختلفة عن محركات البنزين، فهي لا تحتاج الى شمعات اشعال (بوجيات) كما ان المازوت الذي تحرقه لا يتبخر بسهولة كالبنزين. لذا يمكن صنعها بحيث تكون اكبر واقوى وامتن من المحرك البنزيني. وفي كثير من الحالات يكون محرك الديزل مولد القدرة الوحيد الذي يصلح عمليا ويمكن الحصول عليه.

استعمال الزيت في المزارع

■ ان الزراعة هي احد المجالات التي تمكن مكننتها. فعدد الجرارات في الاقطار الزراعية المتطورة والنامية يتزايد باطراد. ولا بد من تأمين الوقود ومواد التشحيم والتزييت اللازمة لكل هذه الجرارات، اضف الى هذا منتجات النفط الاخرى العديدة التي اصبح يحتاجها المزارع في مهامه اليومية. فالمازوت ضروري لتسخين غرف تجفيف المحاصيل، والمطاط الاصطناعي، ،هو من منتجات النفط ايضا، يستخدم لتبطين الخزانات لمنع تسرب الماء منها، والمواد الواقية من الصدأ الزيتية القاعدة تحافظ على بريق آلاته ولمعانها ايام خزنها في فصل الشتاء. والعديد من مبيدات الحشرات وقاتلات الاعشاب الضارة التي يستعملها المزارع هي مساحيق محلولة في مذيب نفطي مما يسهل عملية رشها. حتى ان مكنات الحلب في المزرعة تزود بمواد تزليق خاصة مما يجعلها تعمل بفعالية وهدوء.

طبعا ليس اعتماد المزارع على الزيت كليا ولا مطلقا فيمكنه، اذا شاء، ان يستغني عن النفط ويحرث الارض ويزرع المحاصيل. ولكن ليس في وسع الحصان ان يعمل بطاقة الجرارة. بدون النفط ستبقى لنا امكانية الزرع والحصول على الطعام ولكن ما سيوجد منه يكون حينئذ اقل بكثير.

ركن الاطفال

القمر والصغار

● قصة: د. محجوب عمر ●

● عندما بزغَ القمرُ، إلتقتْ اشعته المضيئةُ بالسمكةِ الكبيرةِ جالسةً وحيدةً، وقدْ سرَحتْ ببصرِها بعيداً في البحر.

تعجبَ القمرُ من حالِها، فهي لا تسبحُ، ولا تلعبُ في الماءِ كعادتِها وحولَها اولادُها من السمكِ الصغيرِ.

أرسلَ القمرُ حزمةً من اشعتِه الفضيةِ نحوَ عيني السمكةِ الكبيرةِ وسألَها عن سببِ حُزنِها، فأجابت: «الصيادون يخدعونَ أولادي، فقدْ اكتشفوا أنَّ السمكَ الصغيرَ يحبُّ اللعبَ كالأولادِ الصغارِ، فأخذوا يجيئون في الليلِ ومعهم مصابيحُ كبيرةٌ يوجهون أضواءَها نحوَ الماءِ، فتنعكسُ على الموجِ كراتٍ مضيئةً صغيرةً، يراها السمكُ الصغيرُ، فيندفعُ نحوَها ليلعبَ بها. وكلما تحركتْ السمكةُ تحركَ سطحُ الماءِ وتحركتْ معهُ كرةُ الضوءِ. وعندما يتجمعُ عددٌ كبيرٌ من السمكِ يلقي الصيادون بشباكِهم فيجمعونَه».

قالَ القمرُ: «لا تحزني يا صديقتي، فأنا أستطيعُ أن اساعدَكِ واساعدَ السمكَ الصغيرَ أيضاً».

قالت السمكةُ الكبيرةُ: «كيف.... كيف»؟

قالَ القمرُ: «سأكشفُ عن وجهي كلِّه وأجلسُ في وسطِ السماءِ فوقَ البحرِ وأرسلُ اشعتي إليهِ، فأتوزعُ بذلكَ أقماراً صغيرةً فوقَ الأمواجِ والاعبُ السمكَ الصغيرَ. سيفضلُ الصغارُ اللعبَ معي على اللعبِ مع أضواءِ الصيادينَ الخادعةِ».

قالت السمكةُ وهي ترى صورةَ القمرِ في الماءِ ضاحكةً مضيئةً: «طبعاً سيحبُّك الصغارُ كثيراً».

قالَ القمرُ: «ولكني لا أقدرُ على ذلكَ باستمرارٍ، سأكونُ هنا اسبوعاً واحداً في كلِّ شهرٍ».

فسألتهُ السمكةُ الكبيرةُ: «لماذا»؟

قالَ القمرُ: «لأنَّ هناكَ بحاراً أخرى فيها اسماكٌ ايضاً ويجبُ أنْ اساعدها جميعاً».

فقالتِ السمكةُ الكبيرةُ: «معكَ حقٌ، وعلى أيِّ حالٍ يكفينا سبعُ أيامٍ يكون فيها السمكُ الصغيرُ قدْ كبرَ وأصبحَ مسؤولاً عنْ نفسِه، وعرفَ كيفَ يأخذُ حذرَهُ من الصيادينَ وأنْ لا يعرضَ نفسَهُ للخطرِ باللعبِ في الليلِ».

شكرتِ السمكةُ الكبيرةُ صديقَها القمرَ وقفزتْ في الهواءِ فرَحاً قبلَ أن تنطلقَ سابحةً نحوَ صغارِها تجمعُهم وتبلغُهم بمساعدةِ القمرِ لَها.

أما القمرُ فقدْ ازدادتْ ضحكتُهُ وصعدَ الى وسطِ السماءِ وأرسلَ اشعتَهُ المضيئةَ إلى سطحِ الماءِ وأخذَ يلاعبُ السمكَ الصغيرَ كما يلاعبُ الجدُ أحفادَهُ.

واستمرَ الحالُ أسبوعاً ثمَ ودعَ القمرُ أصدقاءَهُ الصغارَ وأوصاهم بالحذرِ منْ مكائدِ الصيادينَ وغابَ نحوَ بحارٍ أخرى... ليرجعَ بعدَ ثلاثةِ أسابيعَ كما وعدَهم.

منذ ذلكَ الوقتِ والقمرُ يدورُ حولَ الكرةِ الأرضيةِ، فيظهرُ بدراً كاملاً فوقَ كل بلدٍ وبحرٍ أسبوعاً واحداً كلِّ شهرٍ. وفي هذا الأسبوعِ يلعبُ الصغارُ في الليلِ فرحينَ مطمئنين ويشعرُ الناسُ جميعاً بالسعادةِ والسرورِ.

احر التهاني

الى الياهو عيزر وعائلته بولادة حفيده.

اعضاء لجنة لواء الساحل للحزب الشيوعي الاسرائيلي

نهاية الرأسمالية، للاسف، ليست غدا!

● بقلم: الدكتور فؤاد مرسي ●

● اخطأنا فيما مضى ـ نحن الاشتراكيين ـ اخطاء فادحة ينبغي علينا الان ان نتعلم منها ولا يجوز لنا تكرارها. اخطاء لعله كان على رأسها اننا لم نحسن تقييم فرص الرأسمالية في الحياة والبقاء. ومع اننا نعيش منذ نهاية الحرب العالمية الثانية وبلا جدال عصر الانتقال من الرأسمالية الى الاشتراكية، الا اننا اسأنا التقدير فيما يتعلق بقدرة الرأسمالية ـ حتى وهي في خضم ازمتها العامة ـ على تخطي العديد من ازماتها الخاصة سواء كانت هيكلية او دورية.

وكان التقدير المبسط للامور والسائد لدينا منذ الخمسينات هو ان الرأسمالية باتت جد وشيكة. ولم نضع وقتذاك اعتبارا لحقيقة ان هذه الرأسمالية لم تستنفد بعد كافة امكانياتها التاريخية ولم ندرك كما ينبغي قدرة الرأسمالية على التكيف مع الظروف الجديدة التي برزت في عالم ما بعد الحرب العالمية الثانية. وهي ظروف تقلص السوق الرأسمالية العالمية بفعل تبني بلدان عديدة في كافة القارات للمثل العليا الاشتراكية، وازدهار حركة التحرر الوطني وتصفية الحكم الاستعماري في المستعمرات واشباه المستعمرات، ونمو ونضج حركة الطبقة العاملة والمثقفين في البلدان الراسمالية العريقة.

من هنا غافلتنا الرأسمالية ـ ان صح هذا التعبير ـ وراحت تعيد تجديد نفسها وراحت بصفة خاصة تجدد قواها الانتاجية بفضل الثورة العلمية والتكنولوجية. راحت تجدد الاتها وادواتها وخدماتها وخاماتها ومنتجاتها بل ونوعية رجالها واقتحمت بذلك آفاقا فسيحة للنمو والتطور بفضل القوة السحرية للعلم والتكنولوجيا.

واخذت القوى الانتاجية الجديدة تتخطى بالتالي حدود البلد الواحد من اجل ان تنمو وتزدهر. ووضعت بذلك اساسا موضوعيا وطيدا لظاهرة التدويل المطرد للحياة الاقتصادية في كل بلد ومثل هذا التدويل الاقتصادي كان لا بد له ان ينعكس على العديد من العلاقات الانتاجية والاجتماعية في البلدان المختلفة كما انه كان لا بد وان يؤثر على كثير من المجالات الاخرى وفي مقدمتها المجال السياسي. يكفي مثلا ان نذكر ما صار يولده مثل هذا التدويل الاقتصادي الطاغي من مخاطر الطغيان على الحياة الدمقراطية في كل الاقطار الرأسمالية ولقد يفرغها من محتواها الحقيقي غدا.

كان كارل ماركس يقول في زمنه عن البخار والكهرباء والنول الآلي انهم «ثوريون اكثر خطورة حتى من اعظم الثوار» وها نحن نشهد في عصرنا ثورة علمية وتكنولوجية جبارة هي ثلاث ثورات معا. فهي ثورة اولى في المعلومات ووسائل الاتصال. وهي ثورة ثانية في الهندسة الحيوية وتخليق المنتجات وهي ثورة ثالثة في المواد والخدمات.

والاستجابة العملية لهذه الثورات جميعا تستدعي تركزا شديدا في كل من رأس المال والانتاج. ومن ثم يتخطى الانتاج الجديد حدود البلد الواحد بالضرورة. ويعبر بالتالي عن سمات جديدة. فالاسواق الوطنية صارت اضيق من ان تضمن اقصى حد من الارباح لرأس المال. وكان لا بد من قيام تخصيص دولي بالاضافة الى تعاون دولي بين المشروعات القطرية. فتشكلت المشروعات المتعددة الجنسيات او عابرة القوميات. تشكلت مشروعات تتخطى الحدود الرسمية للدول والقوميات واستعانت بالتكنولوجيا الحديثة التي صارت تمكنها من ادارة فروعها ومشروعاتها الفرعية المنبثة في ارجاء الارض من مركز واحد وتشكلت بذلك رأسمالية سوقها هي السوق العالمية.

هكذا تشكل في الواقع العملي رأسمال عالمي ورأسمالية عالمية وحدتها الاساسية هي المشروع متعدد الجنسيات. وتم تدويل رأس المال. واصبحت السيطرة الرأسمالية تتم على مستوى عالمي وليس على مستوى قطري فقط وحدث بالضرورة تمايز بين الرأسماليين انفسهم ـ بين اصحاب رأس المال القطري او القومي واصحاب رأس المال الدولي او فوق القومي. وقام تكامل دولي واعتماد متبادل فيما بين اجزاء رأس المال الدولي، ولقد انعكس هذا احيانا في صورة اسواق مشتركة او اندماجات فيما بين الاحتكارات. لقد اتجهت الرأسمالية المعاصرة نحو الغاء العزلة القومية. وصارت تناقش الان بصراحة مسألة هل تستمر الدولة القطرية القومية ام يكفي ان تقبل بتنظيمات دولية فوق الدولة القطرية وفي اضيق الحدود فلقد ارتفع شأن هيئة الامم المتحدة لدى الجميع.

فيما قبل الحرب العالمية الثانية عبرت الرأسمالية عن نفسها نظريا في صورة افكار «كينز» التي تمثلت فيما يعرف بضرورة تدخل الدولة في الاقتصاد وتداخلها مع الاحتكارات القومية. كانت تلك مرحلة رأسمالية الدولة الاحتكارية لصالح الاحتكارات القومية المسؤولة عن تنمية الاقتصاد القومي واليوم تزدهر افكار مدرسة اخرى هي مدرسة الليبرالية الجديدة. وهي مدرسة ترفض الان تدخل الدولة المكثف في الاقتصاد وتدعو لبيع المشروعات العامة التي سبق للدولة تأسيسها او تأميمها اي القطاع الخاص. هذه المدرسة المحافظة الجديدة ليست في الواقع سوى تعبير عن عصرها الحالي ـ تعبير عن الرأسمالية المعاصرة انها مدرسة انتقالية من التنظير للاحتكارات القومية الى التنظير للاحتكارات الدولية المتخطية للقوميات. وهذه الاحتكارات الاخيرة هي التي تسيطر الان على تنظيم حركة الرأسمالية المعاصرة. وهي التي تقبض على مقاليد الامور في صندوق النقد الدولي الذي اصبح قلقه التفكير الخاص بالاقتصاد الحر وتدعيم مبادىء حرية السوق.. وذلك حتى لا تقوم في وجه التوسع العالمي للاحتكارات الدولية اية عقبة قطرية وبخاصة من جانب البلدان النامية.

لقد تشكلت رأسمالية معاصرة ذات سطوة اقتصادية ومالية هائلة صارت تمارسها على المستوى العالمي بغطرسة متزايدة وبكفاءة ظاهرة رأسمالية تعتمد كما ذكرت على قوتين اساسيتين هما التكنولوجيا والتدويل. والاقوى بداخل هذه الرأسمالية هو ذلك الذي يستطيع ان يدير افضل من غيره المجال الرهيب يجري الصراع الدموي بين عمالقة الرأسمالية.

> * بالتقديرات المبسطة للامور، لم ندرك ان الرأسمالية لم تستنفد بعد كل امكانياتها التاريخية وقدرتها القوية على التكيُّف مع الثورة العلمية والتكنولوجية مستفيدة منها استفادة عظيمة. ولكن الرأسمالية، الان، تعمق من العملية الاجتماعية للانتاج وهذا يحضر، مستقبلا لانفجار ازمتها من هنا فان تقديرنا بان التطور الراهن ايضا يقود الى انضاج الظروف للثورة الاشتراكية هو تقدير صحيح علميا وعمليا.

● كارل ماركس ●

هذه الرأسمالية ذات السطوة الطاغية قد تزايد فيها الان الطابع المالي على حساب الطابع الانتاجي بحثا عن الارباح الخرافية. ونعني بذلك ازدياد الانشطة الريعية وعمليات المضاربة بداخلها وبالتالي ازدياد طابعها الطفيلي الذي لا يعنى الا بتحقيق الربح ولو على حساب الانتاج نفسه. وما مشكلة المديونية الخارجية للبلدان النامية الا وجه من وجوه هذه الظاهرة وستظل المشكلة قائمة ما دامت الديون الخارجية تدر ريعا اي عائدا سنويا للدائنين. وبازدياد الجانب المالي والطابع الطفيلي للرأسمالية دب بداخلها عامل خطير من عوامل عدم الاستقرار صارت تعكسه الانهيارات المفاجئة في البورصات.

تلك هي الرأسمالية المعاصرة باختصار شديد، علينا ان نعرضها كما هي بلا تزويق ولا تنميق وايضا بلا تشويه ولا اوهام رأسمالية تعمل بهمة وذكاء على تجديد نفسها للتكيف مع زمنها. واهم ما في عملية التجديد هذه هو قدرتها على تطوير وتنمية قوى الانتاج. فما يجري فيها هو في الحقيقة ثورة. وهي ثورة تجري على مستوى عالمي.

وشاء الرأسماليون ام ابوا فانه مع تثوير قوى الانتاج يتزايد الطابع الجماعي لهذه القوى. ولا بد بالتالي ان يتزايد التناقض الموضوعي بين هذا الطابع الاجتماعي المتزايد لقوى الانتاج والطابع الفردي للملكية. لا مفر من ان يتزايد التناقض بين راس المال والعمل. ومنذ منتصف السبعينات وحتى الان والاقطار الرأسمالية الاكثر تطورا ورقيا تشهد هزات تزلزل كيانها من جراء التحولات الاقتصادية والاجتماعية التي تجري بداخلها ومنذ منتصف السبعينات بدأ الهجوم الرأسمالي الشامل على العمال والمثقفين وهو هجوم يتميز بامرين هما الذكاء الشديد والشراسة الحادة. وهو يجري بتنسيق محكم داخل الاقطار الرأسمالية وفيما بينها. ويجب الاعتراف بانه قد احرز نجاحا ملحوظا حتى الان.

ومن منتصف السبعينات ايضا والرأسمالية المعاصرة تعيش في حالة ازمة من الركود الممتد فالثورة الجارفة في قوى الانتاج تعكس نفسها مباشرة في صورة بطالة جماعية لم تعرفها الرأسمالية من قبل وتصيب البطالة الشباب قبل الشيوخ. هذه البطالة الجماعية التي اصبحت بطالة دائمة قد اورثت المجتمعات الرأسمالية عددا من ظواهر التدهور مثل ادمان المخدرات والانغماس في السكر والانحراف الجنسي والافلاس الروحي. ومع تحول الانتاج من الآلية الى الاوتوماتيكية تتحول اعمال عديدة الى اعمال متواضعة او حقيرة لا يرضى احد بممارستها. ولذلك تطلب ارقى البلدان الرأسمالية عمالا اجانب لممارستها يستجلبون من بلدان اقل تقدما ويعاملون معاملة ادنى. ويتم بذلك تقسيم وتفريق العمال بل والتمييز بينهم في البلد الواحد.

وتحاول البلدان الرأسمالية مواجهة الركود الممتد بكل وسائلها المتاحة لها. انها تنفق مثلا حوالي مليون دولار على التسليح في كل دقيقة تمر. وهي تستخدم القطاع العسكري لبث الانتعاش في ربوع الاقتصاد القومي كله. ومن ثم فانها تشجع حتى الان مشروعات الحرب وما قبلها وما بعدها من احلاف وتوترات ونزاعات اهلية واقليمية، كما انها تحاول بنجاح كبير نقل اعباء ازمتها الاقتصادية الى البلدان النامية التي ازدادت تبعيتها لها. وفي هذا الصدد عادت اخطار رأسمالية عديدة الى اساليب الحماية التجارية سواء كان ذلك على حساب البلدان النامية المصدرة للخامات التقليدية والمصنوعات الاستهلاكية او على حساب اقطار رأسمالية منافسة. صحيح ان ثورة التكنولوجيا والتدويل قد شكلت الان ما يسمى بظاهرة تدويل راس المال. وهذا يعني بالطبع التكاتف الطبقي بين مختلف فصائل رأس المال الدولي. كما يعني ايضا التنسيق المطرد فيما بينها. لكن ذلك لا ينفي تزايد المنافسة بين المراكز الثلاثة لقمة الراسمالية: بين الولايات المتحدة واوروبا الغربية واليابان فلقد تضخمت الاحتكارات الدولية. وتحولت الى امبراطوريات ذات استقلال ذاتي. ولقد تطورت هذه الاحتكارات وشكلت اتحادات فيما بينها ومجموعات مالية دولية وفيما بينها تجري منافسات دامية.

غير ان الصراعات فيما بين القوى الرأسمالية المختلفة دولا واحتكارات دولية لا تنطوي على منافسات فقط. بل انها تنطوي ايضا على المساومات. كما انه لا يسمح للتناقضات مهما عظمت بالتفجر ومع ان الولايات المتحدة قد فقدت تفوقها النسبي داخل الرأسمالية العالمية، الا ان الجميع يقبل حتى الان حكمها بل واملاءها.

وذلك منعا لتفجر التناقضات التي قد تطيح بالجميع. وانما يستخلص الجميع من ذلك اهمية القيام معا بمحاولة جادة لادارة الراسمالية العالمية ادارة جماعية.

وفي ظل هذه الادارة الجماعية فانه من الطبيعي ان يزداد التفاوت والتناقض بين الرأسماليات المتقدمة والرأسماليات المتخلفة وتزداد تبعية البلدان النامية.

هكذا تكشف لنا الرأسمالية المعاصرة عن جانبيها ـ عن عناصر قوتها وعوامل ضعفها. فهناك ثورة في قوى الانتاج وتدويل للاقتصاد وقدرة نسبية على التغلب على ازماتها الجزئية وعلى نقل اعبائها الى البلدان النامية... ويترتب على ذلك ازدياد الطابع الجماعي للانتاج ليس فقط على المستوى القطري بل وعلى المستوى العالمي ايضا. وهذا التطور يكفي وحده لدفع الرأسمالية نحو جماعية الملكية ـ ان لم يكن غدا فبعد غد. لكن هناك عوامل اخرى بالغة الاهمية في تحولات الرأسمالية المعاصرة. فالركود الاقتصادي الممتد والبطالة الجماعية الدائمة، في ظل السطوة المتزايدة لرأس المال الحالي بطابعه الطفيلي غير المستقر، كل ذلك صار يدفع دفعا لضرورة تعبئة المجتمع وتحركه بجدية للسيطرة على مصيره.

وهنا يكتسب العلم اهمية خاصة. فالمجتمع ينبغي الا يترك لاهواء المال الطفيلي وسطوته التي قد تصبح مدمرة لكل شيء. ينبغي ان ينظم المجتمع طبقا لما يفرضه العلم الصحيح تأمينا للادارة الاقتصادية ـ الرشيدة والتجديد التكنولوجي المطرد. هكذا صارت تفكر الان قوى جديدة يتعاظم شأنها داخل الاقطار الرأسمالية نفسها. ويجب الاعتراف بان لليسار الجديد وللمثقفين في اوروبا دورا مميزا في هذا المضمار.

ان اعادة تنظيم المجتمع تصبح اكثر فاكثر هي المسألة الاولى في جدول اعمال الشعوب في كل البلاد الرأسمالية وتصبح الطاقة العلمية للأمة هي المؤشر الحاسم لقوتها وامكانياتها. فاذا اضفنا في هذا الاطار ما يسمى بتناقضات الطبيعة الى تناقضات المجتمع وتذكرنا بالتالي ضرورة النضال الواعي لوقف التدهور المستمر في نظم البيئة التي توفر الحياة على سطح الارض لكل من البشر والحيوان والنبات، فاننا نكون في الواقع بصدد فتح فصل جديد في سفر محاولات المجتمع للسيطرة على قواه غير الواعية، في سفر محاولات الشعوب للسيطرة على مصائرها بوعي وخاصة اذا اطرد نمو المناخ الدولي الراهن الذي يتميز بالتوجه نحو نزع السلاح والتسوية السلمية للمنازعات ودرء الحرب النووية التي تهدد البشرية كلها بالفناء.

من السهل ان نتحدث طويلا عن الازمة العامة والازمات الهيكلية والازمات الدورية للرأسمالية ومن السهل ايضا ان نتحدث حديثا اطول ومليئا بالمرارة عن الازمة العاصفة للنظم الاشتراكية.

لكن الاجدى والاهم هو الكشف عن المسار الموضوعي لعالمنا المعاصر بلا مبالغة ولا اوهام.

فان ما يجري حاليا في كل من انعالم الرأسمالي والعالم الاشتراكي انما يصب في النهاية في مجرى واحد هو انضاج اكبر وافضل للثورة الاشتراكية العالمية.

(القاهرة)

اسبانيا

النقابات تتحدى «اقتصاد الكفاءة»

● مقابلة مع انطونيو غوتيريس، السكرتير العام لاتحاد اللجان العمالية في اسبانيا ●

● طلبت هيئة تحرير مجلة «الحركة النقابية العالمية» الى انطونيو غوتيريس السكرتير العام الجديد للجان العمالية الاسبانية، بمناسبة زيارة قام بها مؤخرا لمقر اتحاد النقابات العالمي، الادلاء بحديث لقراء المجلة عن تطورات الاتجاه نحو الوحدة الذي تشهده الحركة النقابية الاسبانية في نفس الوقت الذي يجري فيه اندماج اسبانيا في «الجماعة الاقتصادية الاوروبية» في اطار السوق الاوروبية الموحدة التي ستقام بحلول نهاية عام ١٩٩٢. وتأمل الحكومة ان ترتقي اسبانيا من خلال ذلك الى مصاف البلدان الصناعية الاخرى في بقية اوروبا، ولكنها اصطدمت مؤخرا باعمال احتجاجية واسعة النطاق قام بها العمال الاسبان ضد سياسة «تعديل الاجور» التي اقترحتها الحكومة للحد من التضخم. وشارك في تنظيم حملة الاحتجاجات والدعوة اليها المركزان النقابيان الرئيسيان ـ اللجان العمالية والاتحاد العام للعمل ـ واستجابت لها قوى اجتماعية مختلفة.

ننشر ادناه اجابات انطونيو غوتيريس على الاسئلة التي وجهها له مراسل المجلة:

ـ س: هل تشاطرون الحكومة الاسبانية تفاؤلها على اساس القول بان الاقتصاد الاسباني يتقدم بوتيرة متسارعة حتى انه سيلحق قريبا باكثر بلدان اوروبا الصناعية تطورا؟ وما هي آثار هذا النمو على العمال؟

● ج: سيكون من الاصوب ان نقول ان الاقتصاد الاسباني في «وضع زاخر بالتناقضات». صحيح ان بلادنا سجلت معدلات نمو مرتفعة للغاية بالمقارنة مع متوسط معدل النمو في المجموعة الاقتصادية الاوروبية (فلقد ازداد اجمالي ناتجنا المحلي في عام ١٩٨٨ بنسبة ٥،٢ في المئة) ولكن هذا النمو يحمل في طياته بوادر نشوء فوارق اجتماعية جديدة. فاسبانيا من البلدان التي تتسم بادنى مستوى من الرعاية الاجتماعية بل وتحتل في الواقع المرتبة الاخيرة في قائمة بلدان المجموعة الاقتصادية الاوروبية اذ تزيد نسبة البطالة فيها على ١٩٪ من القادرين على العمل.

ـ س: هل يعني ذلك ان النمو الاقتصادي في اسبانيا لم يفض حقا الى اي تحسن في اوضاع العمال الاجتماعية؟

● ج: يؤكد انعدام المساواة بصورة متزايدة ان النمو الاقتصادي لم يسفر عن تقدم مقابل في اوضاع السكان عموما.

وهذه اللامساواة لا بد وان تؤدي الى المزيد من انعدام الاطمئنان الى الغد والقلق البلغ على مستقبل بلادنا الاقتصادي.

والاستثمارات التي تشهدها اسبانيا في الوقت الحاضر والتي تشكل مصدر ما يتراكم من ارباح جديدة نابعة اساسا من المضاربات المالية. ولا يمكننا ان نقول انه توجد لدينا اليوم تنمية صناعية حقيقية تبشر بفرص عمل ثابتة ناهيكم عن تبشيرها بتحقيق عمالة كاملة.

لذا وقفت اللجان العمالية بحزم ضد سياسة ارباب العمل والحكومة وظلت تخوض غمار هذا النضال بمفردها زمنا طويلا.

ـ س: لاحظنا مؤخرا ان هناك تقاربا بين مواقف اللجان العمالية والاتحاد العام للعمل اللذين ذهبا الى حد تنظيم اعمال مشتركة. ما هي آفاق الوحدة النقابية في اسبانيا؟

● ج: انها آفاق مشرقة. وقد اصبنا قدرا اوفر من النجاح في بناء الوحدة لان سياسات وتحليلات اللجان العمالية اصبحت جزءا من التراث المشترك للحركة النقابية الاسبانية. وتشجعنا احداث الاشهر القليلة الماضية والبيانات المتعلقة بالتطور الاقتصادي على مواصلة جهودنا وطرح بدائل جديدة والنضال من اجل اصلاح الوضع في مجال تشغيل الايدي العاملة وارساء التطور الاقتصادي في البلاد على اسس متينة وتحقيق قدر اكبر من العدالة الاجتماعية.

ـ س: هل يمكن اعتبار وحدة العمل التي تجلت خلال الاشهر القليلة الماضية مؤشرا على احراز تقدم حقيقي نحو الوحدة النقابية ام انها مجرد ظاهرة عابرة؟

● ج: تبقى الوحدة النقابية بالنسبة لنا الوسيلة الاساسية التي نعتمد عليها في كسب تأييد العمال. وهي في الوقت نفسه اكثر العناصر تشجيعا وايجابية في تطوير وتعزيز النقابات نفسها.

لذا بدلا من ان نطرح على انفسنا اسئلة تنظر بارتياب الى مستقبل وحدة العمل، نفضل تعزيز هذه الوحدة بصورة مباشرة عن طريق المساعي اليومية والقيام بمبادرات جديدة لتحقيق الوحدة بين الاتحاد العام للعمل واللجان العمالية. وقد اجرينا في الآونة الاخيرة مفاوضات حول جميع الاتفاقيات الجماعية في بلادنا على اساس برنامج مطلبي مشترك وموحد نجحنا في صياغته بعد عشر سنوات من الجهود في حين كانت هذه الوحدة تبدو حتى الامس القريب عصية على التحقيق.

ـ س: في اول ايار/مايو نظم المركزان النقابيان الرئيسيان ـ اللجان العمالية والاتحاد العام للعمل ـ مسيرات مشتركة بمناسبة عيد العمال العالمي. هل بامكانكم التعقيب على هذا الحدث؟

● ج: كان عيد اول ايار/مايو ١٩٨٩ يوما مشهودا للنضال الموحد استعدنا خلاله الوحدة التي فقدناها في عام ١٩٨٢.

يضاف الى ذلك ان يوم النضال هذا كان على نحو ما استمرارا للاضراب العام الذي اعلن في ١٤ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٨ واعطى دفعة جديدة للبرنامج المطلبي الذي طرح خلال الاضراب.

ان المطالب والمقترحات الملموسة التي تقدمت بها اللجان العمالية والاتحاد العام للعمل وكذلك الاوضاع الاجتماعية والسياسية القائمة في اسبانيا اليوم تتيح امكانية توثيق التعاون بين مركزينا النقابيين وتنظيم المزيد من الاعمال المشتركة.

ـ س: كيف تنظر اللجان العمالية الى اندماج اسبانيا في المجموعة الاقتصادية الاوروبية مع اقامة السوق الموحدة في عام ١٩٩٢؟

● ج: في مواجهة مثل هذه العملية الواسعة من التكامل الاقتصادي بين البلدان الصناعية للجماعة الاوروبية لا يمكن ان تتخذ الحركة النقابية موقفا دفاعيا فحسب. فهذه العملية تشكل تحديا حقيقيا للنقابات الطبقية الممثلة للعمال.

يجب ان ندرك في المقام الاول اننا بصدد عملية لا رجعة فيها والا تعتبرها مجرد «شر لا بد منه». وستؤدي عملية التكامل الى صراعات جديدة بين مصالح متناقضة من شأنها ان تفجر نضالات طبقية على الصعيد العالمي.

وبينما شرعت نقابات اوروبا الغربية في تجاوز مواقفها الدفاعية، ونحاول نحن من جانبنا، التخلي عن المواقف الدفاعية التي اتسم بها نضالنا ضد الصدمة الاولى للازمة الاجتماعية والاقتصادية. فاننا نرى من الضروري تماما دفع هذه الديناميكية النقابية الجديدة بكل السبل الممكنة ليأخذ العمال زمام المبادرة ويؤثروا بشكل ايجابي على ذلك التطور.

ولم تعد النقابات قادرة على قصر عملها على المطالبة ببعض الحقوق الاجتماعية او حتى استجدائها.

واذا ما اردنا ان يعمل «المجال الاجتماعي الاوروبي» على الوجه المطلوب فان اقتصاد الدول الاثنتي عشرة الاعضاء في السوق الاوروبية المشتركة ايضا يجب ان يعمل بكفاءة عالية في اطار سوقه المحلية ويجب ان يساهم التطور التكنولوجي مساهمة حقيقية في التقدم الاجتماعي لانه من المتعذر فصل الجوانب الاقتصادية والصناعية عن الجوانب الاجتماعية.

كما نرى ايضا انه يتعين على النقابات ان تساهم في تحديد مفهوم النظام النقدي الاوروبي واقامته واعداد برامج خاصة لتحويل الصناعات وتطبيق التكنولوجيات الجديدة دون ان تغفل سياسة الضرائب والرعاية الاجتماعية.

وبهذه الروح سعت اللجان العمالية وما زالت تسعى الى طرح مقترحات بديلة فيما يتعلق بالنظام النقدي الاوروبي وما اذا كان من الضروري استحداث بنك مركزي اوروبي. فنحن على اقتناع بان النموذج الذي اعدته الحكومات والشركات فوق القومية ـ الذي ينحصر دور النقابات على اساسه في اطار ضيق فيما تكون جميع المضامير الاخرى حكرا على السطوة الاقتصادية ـ ليس من شأنه الا ان يضع النقابات في موقع ضعيف. كما سيعني ان العمال في اوروبا ١٩٩٢ سيكونون من الخاسرين وان «المجال الاجتماعي» سيختزل الى موقع «الفرع الفقير» في السوق الداخلية.

ـ س: ستفتح الحدود في عام ١٩٩٢ لتدفق رؤوس الاموال والبضائع والتكنولوجيات بحرية. هل سيكون ذلك ايذانا بحرية تنقل العمال ايضا؟

● ج: لن يكون تنقل العمال بحرية ممكنا الا بصورة جزئية. وستبقى العملية شكلية محض ما لم نحدد بدقة «المجال الاجتماعي الاوروبي» على اساس معايير وتوجيهات صارمة وليس مجرد توصيات عامة.

ولا تريد اللجان العمالية ان يكون «المجال الاجتماعي الاوروبي» طائفة من التوصيات لا تمثل الا وثيقة ذات صبغة معنوية غالبا ما تبقى حبرا على ورق، كما هو الحال بالنسبة للاعلان العالمي لحقوق الانسان!

ـ س: ترى اوساط معينة من الرأي العام الاسباني ان حملة التعبئة الواسعة النطاق التي قامت بها النقابات الاسبانية في ١٤ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٨ «تجاوزت الحدود». ما رأيكم في هذا التقييم؟

● ج: ينبغي ان يكون واضحا من البداية ان هذا الرأي كان بالاساس رأي الحكومة والاوساط المعادية للنقابات والاضرابات عموما. والواقع ان الاضراب لم يحظ بتأييد العمال فحسب بل ونال تعاطف الاغلبية العظمى من الشعب. والان بعد ان عرفنا النتائج التي اسفر عنها هذا التحرك نستطيع ان نؤكد ان اضراب ١٤ كانون الاول/ديسمبر كان مشروعا وعادلا بصورة تامة.

ـ س: هل تعتقدون ان المشاركة في الواقع فاقت توقعات النقابات؟

● ج: نعم. فالواقع ان تعبئة العمال التي اضطلعت بها النقابات بعناية شديدة في سائر انحاء البلاد خلال الاشهر السابقة، اثمرت عن مشاركة فاقت كل توقعاتنا. وقد اعربت الفئات المهنية بصفة خاصة عن تضامنها المعنوي الفعال لا في يوم الاضراب فحسب بل وخلال التظاهرات الاخرى التي نظمت آنذاك.

ـ س: هل تعتقدون ان العلاقات بين الحكومة والنقابات تسير نحو المواجهة؟

● ج: يتحدد موقفنا من الحكومة اساسا على ضوء نهجها. فنحن ليس لدينا موقف مسبق، لا موقف مصالحة ولا موقف مجابهة. وحين شن رئيس الوزراء فيليب غونزاليس هجمات ضارية وحملات مسعورة ضد النقابات بعد اضراب ١٤ كانون الاول/ديسمبر وطلب من نواب حزبه (حزب العمال الاشتراكي الاسباني) الذي يتمتع باغلبية مطلقة في البرلمان ومن النواب اليمينيين ان يقوموا بتضييق الحقوق النقابية، اعتبرنا ذلك سابقة خطيرة.

وتهدد اغلبية هذا الحزب في البرلمان مع الاحزاب اليمينية العمال باصدار قانون يحد من حق الاضراب وينص على طائفة من مختلف الاجراءات الاقتصادية والاجتماعية المعادية للشعب. لذا فان فيليب غونزاليس وحكومته هما اللذان خلقا بموقفهما هذا اوضاعا تؤدي الى اشتداد حدة المواجهة الاجتماعية في البلاد خلال الفترة المقبلة.

(عن مجلة «الحركة النقابية العالمية» العدد ١٩٨٩/٧)

● لاول مرة منذ عام ١٩٨٢، اشترك معا انتونيو غويتريز، سكرتير عام اللجان العمالية (على اليسار في الصورة) ونيقولا ريدوندو، سكرتير عام الاتحاد العام للعمل (على اليمين) في تظاهرة اول ايار/مايو الموحدة، في العاصمة مدريد.

من سفر التاريخ

عشرون سنة مضت على انتفاضة قرطبة الكبرى

● بقلم: فكتوريا باريوس ●

● سجل تاريخ الحركة النقابية الارجنتينية يومي ٢٩ و٣٠ ايار/ مايو ١٩٦٩ بوصفهما علامة مضيئة في النضال البطولي لعمال الارجنتين ضد القهر والاستغلال.

فلقد اندلعت خلال هذين اليومين انتفاضة شعبية بدعم فعال من المنظمات النقابية، هزت اركان النظام الدكتاتوري برئاسة الجنرال خوان كارلوس اونغانيا. وكانت الدكتاتورية تريد، على حد زعمها، البقاء في السلطة ربع قرن على الاقل لبناء دولة تعاونية قوية.

لقد اندلعت انتفاضة قرطبة بعد ان اقتنعت النقابات والقوى الدمقراطية بان الاضرابات السلمية التي كان النظام الدكتاتوري يقمعها بسهولة لن تجدي لاحداث تغيرات في جهاز الدولة.

واقترن الاضراب العام الذي اعلن لمدة ٣٦ ساعة في ٢٩ ايار/مايو ١٩٦٩ بانفجار شعبي التحمت في قوى الطلبة والعمال الذين اقاموا المتاريس ونظموا تظاهرات عمت مدينة قرطبة بأسرها. وسرعان ما تحولت المدينة الى ساحة معركة غير متكافئة لم يكن لدى المتظاهرين فيها سوى الطوب والحجارة في مواجهة الدبابات فطغى ازيز الرصاص المتطاير من المدافع الرشاشة على الاصوات الغاضبة لعمال الكهرباء، والسكك الحديدية والمعادن والخدمات العامة متحدين قوى القمع الغاشمة.

□ شاهد على الانفجار الشعبي □

لقد كتب الكثير عن اوغسطين توسكو احد قادة هذه الانتفاضة. وصدر في العام الماضي كتاب جديد بعنوان «انتفاضة قرطبة: افادات شهود عيان وذكريات وخواطر» لمؤلفه خورخه بيرغستين. (مطبوعات كارتاغو، بوينس ايرس. ١٩٨٨).

يقدم بيرغستين عرضا مفصلا لاحداث ١٩٦٩ التي شارك فيها وكان من شهودها ثم ينتقل الى تحليل الدور الذي لعبته النقابات والاحزاب السياسية اليسارية تحليلا موضوعيا يتسم بالنقد الذاتي كذلك.

يقول بيرغستين مستخلصا العبر من هذه الانتفاضة البطولية «اننا لم نتمكن من تحقيق وحدة العمل ولذا لم يكن بمقدورنا اتخاذ زمام المبادرة رغم اتساع مدى التحرك الشعبي».

وهو يعارض الرأي القائل بان انتفاضة قرطبة كانت «ظاهرة عفوية» ويحاول ان يبين الاسباب العميقة التي كانت وراء الحركة وكيف نضجت حتى بلغت نقطة الانفجار مع كل الآثار المترتبة على ذلك.

كما يختلف بيرغستين مع من ينظرون الى انتفاضة قرطبة على انها «امتداد لاحداث ايار/مايو ١٩٦٨ في فرنسا» رغم ان التحرك البطولي الذي شهدته الارجنتين في نهاية ايار/مايو ١٩٦٩ قد اعقبته اربع موجات عارمة من الاعمال الاحتجاجية ضد نظام اروغانيا.

ويرى بيرغستين «ان القوى الدمقراطية لم تكن قد حققت وحدتها بعد وان كل فئة اجتماعية كانت تعبأ بحملة سياسية على اساس الدمقراطية ولكن من دون قيادة موحدة».

ويخرج بيرغستين باستنتاج مؤداه «ان الوحدة كانت غائبة على المستويين النقابي والسياسي معا وكانت النضالات غير منسقة على الرغم من تطابق المطالب الاقتصادية التي رفعتها القطاعات الاجتماعية المختلفة».

□ اسباب الانفجار الشعبي □

يتضمن تاريخ امريكا اللاتينية سلسلة من الحكومات التي تعاقبت على السلطة باسم «الدمقراطية» دون ان تمت افعالها باي صلة الى الدمقراطية. وحين يبدأ الغليان الشعبي بعد فترة من النضالات المطلبية السلمية يسمي المراقبون السياسيون هذا التحرك «ظاهرة غير متوقعة يعوزها النضج». شأن انتفاضة قرطبة قبل ٢٠ عاما او الثورة التي ما زالت مشتعلة في السلفادور او التحركات الشعبية الاخيرة في فنزويلا والارجنتين (انظر الاطار).

وانتفاضة قرطبة لم تكن باي حال تحركا عفويا او غير ناضج بل كانت هبة شعبية موجهة ضد مشروع الحكومة الارجنتينية لتطبيق مبدأ «الحقبة الاجتماعية» الذي ابتدعه الجنرال اونغانيا.

لننظر الى مبدأ «الحقبة الاجتماعية» كي نفهم مبررات الانتفاضة الشعبية التي اندلعت في ايار/مايو ١٩٦٩. لقد ادعى نظام اونغانيا انه محرك الثورة الارجنتينية وان هذه «الحقبة الاجتماعية» هي فترة مديدة من الضروري المرور بها لاحلال السلام وتطبيع الاوضاع في بلد يسوده الاضطراب مثل الارجنتين. وكانت الاجراءات والمؤسسات المقترحة لتحقيق هذا الهدف كالآتي:

■ مجالس حرب خاصة الغرض منها اصدار احكام (بالسجن سنوات طويلة) على ممثلي العمال والطلبة وسائر المدافعين عن حقوق الانسان.

■ «الخدمة المدنية الدفاعية» التي كانت في الواقع مصادرة سافرة لا تقبل اللبس لحق الاضراب باستدعاء العاملين في الخدمات العامة او المنشآت الانتاجية.

■ «صيانة الثروات الوطنية» التي على النقيض من اسمها قامت في الواقع بتسليم رأس المال الوطني الى الاحتكارات الاجنبية وبيع المؤسسات العامة للقطاع الخاص واتبعت بشكل اعمى توصيات صندوق النقد الدولي والبنك الدولي.

■ «تحسين نظم الرعاية الاجتماعية» الذي لم يفعل سوى رفع سن التقاعد.

■ اضفاء الشرعية على الاتحاد العام للعمل الذي اسبغ في الواقع طابع الشرعية على تدخل الدولة في شؤون النقابات وقضى على الشخصية المعنوية المستقلة للنقابات.

□ ضحايا مبدأ «الحقبة الاجتماعية» □

ما كان للشعب الارجنتيني ان يقبل بالمبادىء التي ينص عليها مبدأ «الحقبة الاجتماعية» هذا. وقد اندلعت انتفاضة قرطبة اساسا ضد هذا المبدأ واصدرت محاكم خاصة احكامها على قادة النضال من ممثلي الطبقة العاملة الاشاوس الذين اتهموا بكونهم «اعداء الامة» و«عناصر هدامة تشكل خطرا على قيم العالم الغربي والمسيحي».

وكان من بين هذه العناصر الخطرة اوغسطين توسكو، قائد نقابة «لوس» الذي حقق وحدة الحركة العمالية الارجنتينية وساهم في تعزيز النضال من اجل مطالبها المشروعة.

ولم ينل قط الحكم الذي اصدرته محكمة عسكرية بالسجن ثماني سنوات على اوغسطين توسكو من شعبيته بين العمال الاعضاء في المنظمات النقابية في قرطبة والارجنتين عموما، بل ان رسالته التي كانت تنتقل من سجن الى آخر مدت عمال الارجنتين بعزم اشد على مواصلة النضال. وعملت هذه الرسائل على بلورة المفهوم المعاصر للتنظيم النقابي في الارجنتين ضد البيروقراطية النقابية وعدم التدخل في السياسة» الذي كان يتادي به بعض القادة العماليين.

وفي سجن فيلا ديفوتا كتب اوغسطين توسكو رسالته الشهيرة التي اكد فيها «ان كل مناضل نقابي من حقه بل ومن واجبه ان يكون تفكيره سياسيا وان يختار انتماءه ونشاطه مع احدى المجموعات السياسية او عدمه. والذين يدعون الى عدم التدخل في السياسة يخدمون في الواقع سياسة الرجعية».

فالعمال يشكلون فئة عريضة في المجتمع والدعوة الى عدم تدخلهم في السياسة انما هي بمثابة تكميم لافواههم لمنعهم من ابداء رأيهم في الاسلوب الذي يجب ان ينظم المجتمع وفقه ومن ان تكون افعالهم منسجمة مع نظرتهم الى العالم. وبما ان المجتمع لا يتطور بقوة سحرية فان آخرين سيتحركون اذا لم يتحرك العمال.

لقد مر ٢٠ عاما على انتفاضة قرطبة. ويعيش الشعب الارجنتيني اليوم في ظل دمقراطية «الطاعة الواجبة». (كما قال الرئيس راول الفونسين)، وهي نظام لا يمكن للمرء ان يتحدث فيه عن وجود ارادة حقيقية في التغيير.

ان دعوة "سكو الى مواصلة النضال ما زالت بصحتها لدى الطبقة العاملة والقوى الدمقراطية الاخرى في الارجنتين.

انفجار الغضب في «حي المجمعات العشرين»

يطلق الارجنتينيون اسم «المجمعات العشرين» على الحي الواقع في وسط مدينة بوينس ايرس حيث تتركز مكاتب تصريف العملات والبنوك التي دفعت اقتصاد الارجنتين الى ازمة عميقة.

وهذه السياسة هي التي كانت وراء انفجار الغضب في ايار/مايو الماضي. ففي ٢٨ ايار/مايو اندفع سكان الاحياء الفقيرة في هجوم على المتاجر وغالبيتها من متاجر الاغذية التي كان اصحابها يرفعون اسعارها باستمرار مستغلين الفوضى التي تعم الوضع الاقتصادي الارجنتيني في الوقت الحاضر.

وكان قد اتخذ قرار طارىء قبل فترة وجيزة بتعديل الاجور وجعل الحد الادنى للاجر الشهري ٨٧٠٠ اوسترال (ما يعادل ٤٨ دولارا). ولكن القوة الشرائية انخفضت انخفاضا حادا ٢٣ دولارا بسبب التضخم.

وهكذا ارتفع سعر الجبنة في غضون عام بنسبة ٥،٩٣٤ في المئة والبن بنسبة ٢،٨٥٠ في المئة والخبز ٥٥٤ في المئة والبيض بنسبة ٤٦٦ في المئة واللبن بنسبة ٤٤١ في المئة.

وسارعت الحكومة الارجنتينية الى اعطاء تفسيرها الخاص للاحداث القائلة «ان مجموعات يسارية هي التي فجرت اعمال النهب». وردت بوحشية، وفرضت الاحكام العرفية لمدة شهر.

اما كارلوس منعم، الرئيس الارجنتيني الجديد الذي ستبدأ ولايته في المستقبل القريب فانه يتفق اتفاقا تاما مع الرئيس الحالي راول الفونسين حول هاتين القضيتين.

ان المجاعة الناجمة عن الازمة الاقتصادية وما اسفر عنه تنكيل البوليس من قتلى وجرحى، ظاهرة اخطر من ان تقنع الشعب الارجنتيني بقبول تفسيرات مبسطة كهذه لهذه الحركة الواسعة النطاق التي فجرها الاستياء الشعبي.



● اوغسطين توسكو ●

مليون توقيع على بطاقة معايدة امريكية عملاقة للزعيم السوفييتي

● «نحن ممثلو الشعب الامريكي نعرب لكم عن امتناننا لمساهمتكم في السلام العالمي» ●

● بيبودي (الولايات المتحدة) ـ الوكالات ـ ينوي رجل اعمال امريكي تسليم بطاقة معايدة يبلغ ارتفاعها (١٩) مترا الى الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف. وقد وقع هذه البطاقة حتى الان (٤٠٠) الف مواطن امريكي لكن رجل الاعمال هذا يأمل ان يتجاوز عدد الموقعين عتبة المليون قبل رحيله الى موسكو في ٢٩ كانون الاول الجاري.

وقال المقاول الامريكي (٣٤ عاما) ان القصد من ذلك ان «نبدي لسكان الاتحاد السوفييتي اننا نشجع غورباتشوف على تحركه الايجابي. وان امريكيي الطبقة الوسطى معنيون بذلك».

وتمثل البطاقة العملاقة اعلاما للبلدين متشابكة وراء حمامة وتتضمن نصا بالروسية هو التالي.. «اعزائي غورباتشوف والشعب السوفييتي. نحن ممثلو الشعب الامريكي نعرب لكم عن امتناننا لمساهمتكم في السلام العالمي. عاما سعيدا».

وكان رجل الاعمال هذا ارسل العام الماضي بطاقة معايدة للزعيم السوفييتي حملت ٣٠ الف توقيع جمعت في غضون بضعة اسابيع.

الحزب الشيوعي الفلسطيني:
م.ت.ف الوحيدة المخولة باقرار واعلان تركيبة الوفد الفلسطيني للحوار مع الجانب الاسرائيلي وفقا لقرارات المجلس المركزي

* «تغييب المنظمة منذ البدء وتولي الاطراف الامريكية والاسرائيلية والمصرية تشكيل واعلان تركيبة الوفد يعني التسليم بمخاطرة اخراج المنظمة من كل عملية التسوية»! *

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ حذر الحزب الشيوعي الفلسطيني من التسليم بمخاطرة اخراج منظمة التحرير الفلسطينية من كل عملية التسوية السلمية عن طريق تغييب المنظمة منذ البدء وتولي الاطراف الامريكية والمصرية والاسرائيلية اقرار واعلان تركيبة الوفد الفلسطيني للحوار مع الجانب الاسرائيلي.

وأكد الحزب الشيوعي الفلسطيني، في بيان اصدره يوم (١٢/١٥) ووصل الى مكاتبنا، يوم امس الاثنين، على ان قرارات المجلس المركزي لمنظمة التحرير الفلسطينية الصادرة في ١٥ تشرين الاول الماضي لا تحتمل التأويل حول دور م.ت.ف في تمثيل الشعب الفلسطيني وعدم الاقرار لاي طرف اخر للقيام بهذا الدور بدلا عنها وعلى ضرورة الاشراف الدولي على اية عملية حوار مع الطرف الاسرائيلي وان يكون برنامج عمل الحوار مفتوحا، وربط اي حوار تمهيدي من هذا القبيل بعقد المؤتمر الدولي الذي تحضره جميع الاطراف المعنية ومنها منظمة التحرير والدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن.

وتنشر، فيما يلي، النص الكامل للبيان:

«منذ ان صاغت منظمة التحرير الفلسطينية ردها على خطة بيكر ذات النقاط الخمسة، والادارة الامريكية تحاول، بشكل تعسفي، تحوير هذا الرد واقتطاع ما يناسبها منه وحصره تحديدا في «الاستعدادات للتعامل» مع هذه الخطة، واسقاط وتجاهل اشتراط المنظمة ان يجري هذا التعامل «على اساس قرارات المجلس المركزي لمنظمة التحرير الفلسطينية الصادرة في ١٥ اكتوبر» المنصرم.

«وقرارات المجلس المركزي المذكورة لا تحتمل التأويل حول دور منظمة التحرير في تمثيل الشعب الفلسطيني وعدم الاقرار لاي طرف اخر للقيام بهذا الدور بدلا عنها، وضرورة الاشراف الدولي، ومنذ البدء، على اية عملية مع الطرف الاسرائيلي، وربط اي حوار تمهيدي من هذا القبيل بعقد المؤتمر الدولي الذي تحضره جميع الاطراف المعنية، ومنها منظمة التحرير والدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن.

«ان منظمة التحرير عندما تعلن استعدادها لاي حوار تمهيدي مع الجانب الاسرائيلي تحت اشراف دولي، وبرنامج عمل مفتوح، فانما لتؤكد للعالم، من جديد، صدق توجهاتها السلمية وطموحها المخلص لتحقيق السلام العادل في المنطقة على قاعدة الشرعية الدولية. لكن حوارا يتم فيه تغييب المنظمة ومنذ البدء، وبدلا من ذلك تولي الاطراف: الامريكي، الاسرائيلي ـ المصري اقرار واعلان تركيبة الوفد الفلسطيني لهذا الحوار، انما يعني التسليم بمخاطرة اخراج المنظمة من كل عملية التسوية، هذا الهدف الذي كان دوما ركنا اساسيا في السياسة الاسرائيلية والامريكية تجاه النزاع العربي ـ الاسرائيلي وجوهره القضية الفلسطينية. ولن تجدي بعد ذلك اية ايماءات ترسلها الادارة الامريكية عبر الوسطاء بان مشاركة المنظمة ستأتي لاحقا.

«ان مباشرة اي حوار في غياب منظمة التحرير المعترف بها كالطرف القابل للطرف الاسرائيلي، سيفتح الطريق لتكريس خطة شمير، كما هي في الاصل، ولتغييب الاشراف الدولي الفعلي بما في ذلك نتيجته النظلية وهي استبعاد اي دور حقيقي للاتحاد السوفييتي ولن يتوقع احد من الجانب المصري ان يقاتل في سبيل اشراف دولي فعلي وهو الذي قبل بتسوية تحت الاشراف الامريكي المنفرد.

«ان شعبنا الفلسطيني الذي عبر ويعبر عن طموحه الصادق للسلام العادل، ليس في موقع الضعيف ليقبل بمثل هذا التعامل مع قضيته، وانتفاضته الباسلة التي دخلت هذه الايام عامها الثالث مفعمة بالزخم والحيوية هي اسطع برهان على ذلك، كما ان الانتصارات السياسية الهامة التي تحققت خلال العامين الماضيين بفضل الانتفاضة وبرنامج السلام الفلسطيني، هي عناصر قوة قائمة ينبغي عدم اغفالها لدى التصدي لمواقف الادارة الامريكية التي تزداد عزلة وافلاسا تجاه القضية الفلسطينية.

«ان دعم الانتفاضة وتأمين مقومات استمرارها وتصاعدها وصيانة الوحدة الوطنية ـ حجر الزاوية في مجمل النضال الوطني الفلسطيني ـ والمزيد من التنسيق مع الحلفاء، وكسب المزيد من الانصار والاصدقاء لقضيتنا العادلة، هو الطريق المضمون لارغام التحالف الامريكي ـ الاسرائيلي على التراجع ولتحقيق اهداف شعبنا في الخلاص من الاحتلال وتأمين حق تقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بقيادة م.ت.ف».


● ممثلو القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة اثناء القاء كلمة في تأبين الشهيد بركات الفاخوري الذي استشهد في الخليل يوم ٨٩/١٢/١٠ برصاص مستوطن. (تصوير: طارق كيال ـ خاص بـ «الاتحاد» القدس)

مؤتمر نواب الشعب في الاتحاد السوفييتي يناقش التعديلات الدستورية بخصوص الانتخابات

● موسكو ـ الوكالات ـ واصل مؤتمر نواب الشعب الثاني في الاتحاد السوفييتي اعماله هنا، امس الاثنين، لمناقشة المواضيع المدرجة على جدول اعماله.

وكان المؤتمر قد بدأ اعماله، يوم الثلاثاء الماضي، ومن المقرر ان تكرس الجلسة لمناقشة بعض التعديلات الدستورية بخصوص الانتخابات بعد ان تم عرضها، يوم السبت الماضي، امام المؤتمر.

وتتلخص التعديلات الدستورية التي قدمها النائب الاول لرئيس الوزراء السوفييتي، اناتولي لوكيانوف، في منح الحق للجمهوريات السوفييتية في تشكيل مؤتمرات نواب او برلمانات خاصة بها على ان تعمل بصورة دائمة على مقاعد محددة في مؤتمر نواب الشعب دون خوض الانتخابات.

مع الاحداث
ترجمة استراتيجية ملموسة للسياسة السلمية السوفييتية

بتروفسكي

● أعلن نائب وزير الخارجية الاتحاد السوفييتي، فلاديمير بتروفسكي، في مؤتمر صحفي عقده في واشنطن أمس الأول ان خطة الاتحاد السوفييتي هي اعادة الـ ٦٠٠ الف جندي سوفييتي الموجودين خارج اراضي الاتحاد السوفييتي، حتى عام ٢٠٠٠.

وقال: «ان هدفنا النهائي هو ان لا يبقى ولا حتى جندي سوفييتي واحد في الخارج. ونحن مصممون على تنفيذ ذلك».

واوضح الدبلوماسي السوفييتي البارز ان هذه الخطة هي ترجمة مباشرة لنضال الاتحاد السوفييتي لتعميق الانفراج الدولي والتعاون بين الدول والشعوب والغاء التهديد بالحرب من مجال العلاقات بين الدول والشعوب ومنح كل شعب الحق الطبيعي في اختيار طريقة حياته وصياغة مصيره ومستقبله كما يشاء هو.

من ناحية ثانية قال الجنرال السوفييتي تشيربوف في المؤتمر الصحفي نفسه ان الاتحاد السوفييتي سوف يخفض ميزانيته العسكرية للعام المالي القادم بنسبة ٨,٢٪ وهذا يعني تقليص الميزانية العسكرية بـ ٧٠,٩٪ مليار روبل (١١٤ مليار دولار).

وقدم صورة للسياسة الاستراتيجية السوفييتية فقال انها سوف تعتمد على تقليص الجانب الهجومي والمحافظة على القدرة الدفاعية وتطويرها. وقال ان الرؤية العسكرية ـ الاستراتيجية السوفييتية هي جزء لا يتجزأ من الرؤية الشاملة، بعيدة المدى، للسياسة السوفييتية في مرحلة البيريسترويكا.

وارتباطا بهذا نلاحظ اهمية زيارة وزير خارجية الاتحاد السوفييتي ادوارد شفاردنادزه لمقر حلف الاطلسي في بروكسل ودعوته الى اتفاقات ثنائية بين حلف الاطلسي وحلف وارسو للتقليص المتبادل، لمنع أي خطر عدوان، للالتزام بعدم البدء بالعدوان، من الطرفين، وصولا الى حل الحلفين وتحقيق الأمن الاوروبي والعالمي ليس بقوة الرعب النووي بل بقوة المصلحة المشتركة للمعسكرين، للعالم كله، باستقرار الحياة الدولية وصيانة سلام العالم.

ولعل الشق الآخر، المكمل لهذه السياسة الاستراتيجية، هو سعي الاتحاد السوفييتي الى توسيع العلاقات الاقتصادية والتجارية والسياحية والثقافية والعلمية بين الدول والشعوب على نطاق يجعل العلاقات الدولية ليست علاقات بين الدول فقط بل علاقات بين الشعوب، حقا.

وغني عن القول ان هذا النهج في السياسة الاستراتيجية والخارجية يعكس الروح السلمية الانسانية الحقيقية للاتحاد السوفييتي وللنظام الاشتراكي عموما.

في اعقاب مصرع الضابط الامريكي:
وضع القوات البنمية والقيادة الجنوبية للجيش الامريكي في حالة استنفار قصوى

● بنما سيتي ـ «كونا» ـ وضعت قوات الدفاع البنمية والقيادة الجنوبية للجيش الامريكي في بنما في حالة استنفار، الليلة قبل الماضية في اعقاب حادث مقتل ضابط امريكي وجرح اخر في تلك المدينة الامريكية الوسطى بينما عقد وزير الدفاع الامريكي، ريتشارد تشيني، اجتماعا لكبار المسؤولين العسكريين الامريكيين لبحث هذا الحادث.

واعلنت القيادة الجنوبية عن حالة الاستنفار التي تطلق عليها اسم «دلتا» ونقلت بموجبها عشرات العربات المصفحة الخفيفة الى فورت كلايتون الواقعة شمال شرق العاصمة البنمية ورافق هذه التحركات التي لم توضح القيادة الجنوبية طبيعتها تحليق طائرات هليكوبتر في مهمات استطلاعية.

ودعت القيادة الجنوبية للجيش الامريكي العاملين الامريكيين في بنما الى عدم دخول العاصمة بعد حادث قتل الضابط الامريكي على يد عسكريين بنميين، امس الاول الاحد بعد عدة ايام فقط من اعلان تلك الدولة انها في حالة حرب مع الولايات المتحدة.

وقالت قيادة القطاع الجنوبي للجيش الامريكي في منطقة قناة بنما ان اربعة ضباط امريكيين اشتبكوا مع جنود بنميين اثناء مرورهم بالخطأ امام مقر قوة الدفاع البنمية مما ادى مقتل احدهم وهرب البقية.

واعلنت الجمعية الوطنية، البرلمان، في بنما، يوم الجمعة الماضي، ان بنما في حالة حرب مع الولايات المتحدة وعينت الجنرال مانويل نورييغا رئيسا للحكومة البنمية بصفته الحاكم الفعلي للدولة.

وعقد وزير الدفاع الامريكي، ريتشارد تشيني، في واشنطن، الليلة قبل الماضية، اجتماعا مع كبار مسؤولي الوزارة. وقال انه ينتظر احالة المسؤولين البنميين عن حادث اطلاق/النار على الضابط الامريكي الى المحاكمة.

الغضب العارم يعم عرابة احتجاجا

● تتمة من الصفحة الاولى ●

الشاب معتصم سعيد خليل بدارنة بذريعة «البناء غير المرخص» وهو في مراحل البناء الاولى.

وطوقت قوات من الشرطة البيوت المجاورة واغلقت المنافذ المؤدية الى موقع البناء لمنع الاهالي من الاقتراب من مكان الجريمة. ونفذت خلال دقائق معدودة عملية الهدم البشعة. وغادرت القوة المكان وافرادها ينشدون ويغنون وكأنهم انتصروا في معركة!!

وقال الشاب معتصم بدارنة (٢٥ سنة) وهو يعمل طباخا: لقد صرفت كل ما وفرته من عملي لبناء منزل لي كي اتمكن من الزواج وبناء اسرة لكن السلطة بسياساتها العنصرية هدمت كل طموحاتي.

واوضح: اقمت البناء على ارض خاصة ورثتها عن والدي ومسجلة باسمي في جميع الدوائر الحكومية. وقد كلفني البناء حتى الان مبلغ (٣٣) ألف شيكل ثمن مواد فقط. وقبل شهر واحد بدأت في بناء المنزل وعند الانتهاء من صب الاساسات تلقيت امرا من لجنة التنظيم والبناء المحلية في عكا بوقف البناء. فتوقفت عن البناء نهائيا واخذت اسعى للحصول على رخصة بناء.

وقال: فوجئت في الساعة الثالثة من فجر اليوم مداهمة قوات كبيرة من الشرطة والوحدة الخاصة ومعها ثلاث جرافات، تقوم بتطويق بيوت اخوتي ومنعهم من الخروج والاعتداء على والدتي المسنة واخواتي بالضرب وبعد ان نفذت قوات الشرطة عملية الهدم اعتقلتني لعدة ساعات في مركز شرطة «مسجاف».

اما رئيس المجلس المحلي في عرابة السيد احمد جربوني فقد اطلع مراسلنا على ما يلي: «قبل شهر تقريبا ابلغتنا لجنة التنظيم والبناء المحلية في عكا عن اقامة المنزل وطلبت منا التدخل لوقف عملية البناء فتوجهنا الى صاحب البناء وطلبنا منه ذلك فوافق واوقف العمل رأسا. لكن اللجنة المحلية للتنظيم والبناء استصدرت امرا بهدم البيت بدون ابلاغنا، هذا مع العلم ان المجلس المحلي كان أعد خرائط وقدمها للدوائر المختصة بهدف تغيير ماهية الارض وتحويلها من ارض زراعية الى ارض بناء، وكانت الدوائر المسؤولة وافقت مبدئيا على طلب ضم هذه الارض الى اراضي البناء علما بانها تقع ضمن الخارطة الهيكلية المقترحة. واضاف: عقدنا، الشهر الماضي جلسة مع رئيس لجنة المحافظة على الاراضي الزراعية، زئيف عميت واشترك في هذه الجلسة ممثل لجنة التنظيم والبناء المحلية. وحصل المجلس المحلي على موافقة مبدئية بشأن تحويل هذه الأرض من ارض زراعية الى ارض للبناء. وتوجه المجلس المحلي الى المهندس المسؤول بطلب اعداد الخرائط المطلوبة (الخرائط السابقة رفضت من بعض النواحي الفنية) ونحن الان في المراحل النهائية».

وعقد المجلس المحلي في عرابة، مساء امس، جلسة استثنائية احتجاجا على هدم البيت واتخذ مجموعة من القرارات: ● شجب واستنكار الهدم ● ارسال برقيات احتجاج واستنكار لجريمة الهدم الى وزيري الداخلية والشرطة والى حاكم اللواء ● ارسال برقية الى رئيس الدولة ووزير الرفاه الاجتماعي ومطالبتها بدفع تعويضات لصاحب البيت ● ارسال رسائل الى اعضاء الكنيست العرب والدمقراطيين اليهود ودعوتهم لزيارة عرابة للاطلاع على بشاعة الجريمة النكراء ● اصدار بيان الى الصحف العبرية والعربية في البلاد ● دعوة وفود اجنبية لزيارة موقع الجريمة ● يطالب المجلس المحلي وزارة الداخلية بتوسيع نطاق الخارطة الهيكلية وضم جميع البيوت القائمة اليها.

وبحث المجلس المحلي اعلان مستوطنة «ابطليون» في الصحف عن ضم عدد من القسائم التابعة لاهالي عرابة في المنطقة الزراعية وتحويلها الى أرض للبناء تابعة للمستوطنة. ويرى المجلس المحلي في هذا الاعلان اسلوبا من اساليب مصادرة الاراضي العربية. وقرر المجلس بهذا الشأن: ● التوجه الى جميع المواطنين المتضررين للاعتراض لدى اللجنة المحلية للبناء والتنظيم ● يقوم وفد من المجلس برافقة مهندس بالاطلاع على الخرائط في مكتب حاكم اللواء ● اصدار بيان للاهالي والعمل على تصعيد النضال ● مطالبة وزارة الداخلية بضم الاراضي التابعة لاهالي عرابة الى منطقة نفوذ المجلس المحلي ● توجيه رسائل الى اعضاء الكنيست العرب والدمقراطيين اليهود لدعم نضال ومطالب اهالي عرابة ● دعوة لجنة المتابعة واللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية الى عقد جلسة خاصة في عرابة وذلك لتصعيد النضال ضد مصادرة الاراضي العربية وجرائم الهدم.

هذا ويعم السخط والاستنكار اهالي عرابة احتجاجا على هذه العملية الاجرامية.

وعلم مراسلنا ان رئيس مجلس محلي سخنين، مصطفى ابو ريا، ابرق، امس، محتجا الى جميع الدوائر المختصة على عملية الهدم البشعة وعلى الاسلوب الذي لجأت اليه لجنة التنظيم والبناء والشرطة.

نساء الجزائر متمسكات بالمساواة والمشاركة الكاملة في المجتمع

* «اخوات جميلة بوحيرد» لن يقبلن العودة الى العهد البائد عندما كانت النساء «اثاث مطبخ» واداة «لتفقيس الاولاد»!! *

● الجزائر ـ الوكالات ـ تتطور في العاصمة الجزائرية حركة نسائية راديكالية واسعة للوقوف، بشكل منظم، في وجه الدعوات الاصولية المتعصبة المطالبة بـ «عودة» المرأة الى البيت وعدم مشاركتها في العمل في المصانع والمشاغل والمكاتب العامة.

وتهدف هذه الحركة النسائية الى تنظيم العمل السياسي والاجتماعي والفكري المنتظم لضمان المساواة الكاملة والمشاركة التامة للنساء في كل حياة البلاد السياسية والاقتصادية والادارية والثقافية.

وكانت جرت في الاسبوع الماضي مظاهرة شاركت فيها اكثر من خمسة آلاف امرأة رفعت في العاصمة ضد التحجر الاجتماعي والتعصب الديني وللمطالبة بالمساواة للمرأة. وقالت وزيرة الثقافة الجزائرية، زهور ونيسي، ان اخوات جميلة بوحيرد لن يقبلن بأية حال العودة الى الماضي البائد عندما كانت المرأة صفرا على الشمال لا تشارك في شيء، وليست اكثر من «اثاث مطبخ» واداة «لتفقيس الاولاد»!!

اليمن الدمقراطي يلغي الحظر المفروض على المطبوعات الاجنبية

● عدن ـ «و.ص.ف» ـ اعلن وزير الثقافة والاعلام اليمني الدمقراطي، محمد احمد جرهوم، في عدن ان اليمن الدمقراطي الغى، امس (الاثنين) الحظر المفروض منذ استقلال البلاد قبل ٢٢ عاما على المطبوعات العربية والدولية.

واوضح الوزير ان هذا القرار يشمل الصحف والمجلات والافلام والصور. لكنه اكد انه لا يشمل المنشورات المسيئة الى اليمن او التي تمس الروح القبلية او الطائفية او العنصرية وتلك التي تدعو الى الارهاب والى العنف والتي تتضمن افكارا سياسية متحيزة او منافية للاخلاق.

وخلال السنوات الـ ٢٢ الاخيرة لم يسمح في اليمن الدمقراطي سوى بتوزيع منشورات الدول العربية «الاشتراكية التقدمية».

وكان الحزب الاشتراكي اليمني سمح، اخيرا، «بتأسيس احزاب سياسية» في اطار الانفتاح السياسي الذي يعيشه اليمن الدمقراطي حاليا.

انتهاء اعمال المؤتمر الـ ١١ لرابطة شيوعيي الصرب

● بلغراد ـ الوكالات ـ اكد مؤتمر رابطة الشيوعيين في الصرب، اكبر الجمهوريات الست اليوغوسلافية، رفضه لنظام تعدد الاحزاب اثر مؤتمره الحادي عشر الذي انهى [illegible]

وكانت جلسات المؤتمر بدأت صباح يوم الجمعة الماضي تحت عبارة «مؤتمر الاصلاح والاصلاحات» وقد اوجز الشيوعيون وجهات نظرهم في وثيقة نهائية اقرت بالاجماع.

واختار الشيوعيون الصربيون «الاشتراكية الحديثة» واكدوا ان رابطة الشيوعيين اليوغوسلاف «لن تمنع، عبر اجراءات ادارية، انشاء احزاب لكنها لن تقبل التنافس على السلطة بينها».

ويشير الحزب الشيوعي الى انه «لا يعتبر ان احتكار رابطة الشيوعيين اليوغوسلاف السلطة بمثابة حق مقدس» ويريد الغاء البند في الدستور الذي يضمن للحزب دوره القيادي.

وسمعت اصوات عاقلة خلال ايام النقاش الثلاثة، وابدى مندوبون عديدون نظام التعددية الحزبية.

جولة مفاوضات رابعة بين الاتحاد السوفييتي واليابان بغية التوصل الى معاهدة صلح بينهما

● طوكيو ـ «كونا» ـ بدأت، امس الاثنين، في العاصمة اليابانية طوكيو جولة المفاوضات الرابعة بين اليابان والاتحاد السوفييتي بغية التوصل الى معاهدة صلح بينهما.

وذكرت مصادر يابانية رسمية ان الوفد السوفييتي برئاسة المفاوض المعروف نائب وزير الخارجية السوفييتي، ايغور روغاتشيف، والوفد الياباني برئاسة نظيره، هي ساشي اوادا.

ووصل روغاتشيف الى هنا، يوم السبت، قادما من العاصمة الكمبوتشية بنوم بنه حيث اجتمع مع رئيس الوزراء هون سن ومن المقرر ان يلتقي وزير الخارجية الياباني تارو ناكاياما يوم غد الثلاثاء.

وقد كرس اجتماع امس الاثنين لعرض وجهات النظر السوفييتية وذلك ردا على الاراء اليابانية التي عرضت في الاجتماع السابق في موسكو في نيسان الماضي.

وكان كبار المسؤولين في البلدين قد رحبوا بالتحسن التدريجي في العلاقات الثنائية معربين عن املهم بان يتم احراز تقدم قبل قيام الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، بزيارته الى اليابان العام ١٩٩١.

بعد فرز ٧٩٪ من الاصوات:
تقدم مرشح اليمين في انتخابات الرئاسة في البرازيل

● ريو دي جانيرو ـ الوكالات ـ اعلنت وزارة الداخلية في البرازيل ان مرشح اليمين، فرناندو كولور، فاز في الجولة الثانية من الانتخابات الرئاسية، التي جرت، امس الاول (الاحد).

وحصل كولور، بعد فرز ٧٩٪ من صناديق الاقتراع على ٥٢٪ من الاصوات بينما حصل منافسه، مرشح اليسار، لويس اناسيو داسيلفا «لولا» على ٤٨٪.

وكان كولور صرح بأنه سيضع في سلم الاولويات، معاناة الوضع الاقتصادي المتردي في بلاده. فان نسبة التضخم تبلغ ١٤٦٠٪ كما ان الديون الخارجية تقدر بـ ١١٠ مليارات دولار.

ومن الجدير ذكره ان المواطن البرازيلي الذي لا يدلي بصوته يتعرض لغرامة مالية تتراوح بين ثلاثة وعشرة دولارات.

في لقاء الشخصيات الفلسطينية مع

● تتمة من الصفحة الاولى ●

بين هذه الشخصيات ورئيس وزراء فرنسا وذلك بدعوة من الطرف الفرنسي.

وقال رئيس الوزراء الفرنسي انه رغب في الاجتماع بالشخصيات الفلسطينية للاستماع منها عن الوضع العام في الاراضي المحتلة وعن موقفها من المسيرة السلمية.

وتحدث عن الجانب الفلسطيني معظم المشتركين في اللقاء فنقلوا لرئيس الوزراء صورة مكثفة عن بعض ممارسات الاحتلال وعن تمسك الشعب الفلسطيني بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا له. كما اكدوا اهمية الدور الهام الذي يمكن ان تلعبه فرنسا ضمن المجموعة الاوروبية لتحقيق السلام في المنطقة. وقد تحدث كل من فيصل الحسيني وحيدر عبد الشافي وريما ترزي وغسان الخطيب ورضوان أبو عياش وسري نسيبة وحنا سنيورة ورجا شحادة وفايز ابو رحمة وسعيد كنعان وخليل محشي. واضافة الى هؤلاء، فقد اشترك في اللقاء، عن الجانب الفلسطيني رياض المالكي وعلي يعيش وزكريا الاغا وزهيرة كمال.

هذا واكد رئيس الوزراء الفرنسي على مواقف فرنسا الخارجية حول حل القضية الفلسطينية وتمسكها بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وبحق منظمة التحرير في الاشتراك بالمسيرة السلمية.

وتحدث عقب اللقاء الذي استمر زهاء (٩٠) دقيقة رضوان ابو عياش رئيس رابطة الصحفيين في المناطق المحتلة عما جرى في اللقاء.

بيان المؤتمر الاستثنائي للحزب

● تتمة من الصفحة الاولى ●

واعرب الحزب الاشتراكي الالماني الموحد في البيان، الذي صوت عليه حوالي (٣٦٠٠) موفد الى المؤتمر الاستثنائي، عن رغبته في وحدة تعاقدية بين المانيا الاتحادية والمانيا الدمقراطية. لكنه دعا السكان الى «عدم الانجرار مع الموجات القومية الداعية الى المانيا الكبرى».

وقال البيان: «جيراننا شعوب اوروبا ينتظرون منا ان ننهض بمسؤوليتنا تجاه السلام» داعيا الى «نظام سلام اوروبي». واعرب بالتالي عن التزامه بالتعاون والصداقة مع الحزب الشيوعي السوفييتي.

واعرب البيان، ايضا، عن نية الحزب في «حماية البلاد من النهب الاقتصادي» وعن رغبته في ارساء «تعددية سياسية يكفلها الدستور» وفي «توفير الحرية لكل مواطن».

واضاف البيان «نحن الاشتراكيون مع تغيير جذري لمجتمعنا بالتنسيق مع جميع الدمقراطيين والانسانيين».

من جهة اخرى ابدى الحزب في بيانه تأييده لـ «ملكية المجتمع لوسائل الانتاج» ولكن مع «تشجيع المبادرات الاقتصادية الخاصة والتعاونية في (مجالات) التصنيع والزراعة وفي التجارة والحرف».

وشدد البيان، الذي حمل عنوان «من اجل المانيا الدمقراطية. من اجل اشتراكية دمقراطية»، على ان الحزب يواصل تقاليد الحركة العمالية والانسانية والعداء للفاشية ويتمسك بها. وذكر البيان بماركس وانجلس ولينين وكذلك باوغست بيبل أب الاجتماعية الدمقراطية الالمانية والاشتراكيين الثوريين كارل ليبكنيخت وروزا لوكسمبورغ.

وكان السكرتير العام للحزب غريغور غيزي اعلن في كلمة شاملة في ختام المؤتمر ان الحزب الاشتراكي الالماني الموحد يطهر نفسه فكريا وتنظيميا للنجاح في مهامه التاريخية. وقال ان الصلة الوثيقة بالجماهير الشعبية وفي مقدمتها الطبقة العاملة، هي الاساس لنجاح الحزب في مهامه وانطلاق المانيا الدمقراطية متجاوزة الازمة الراهنة، سياسيا واقتصاديا.

وقال غيزي ان الذين يطالبون بتوحيد المانيا الدمقراطية مع المانيا الاتحادية انما «يلعبون بالنار»!

وفاة الممثل والمخرج السينمائي الايطالي لوتشاينو سالسي

● روما ـ الوكالات ـ توفي الممثل والمخرج السينمائي، لوتشيانو سالسي، امس الاول الاحد، في روما عن (٦٧) عاما وفق ما علم من مصدر مطلع. وكان يعاني من سرطان.

وعرف لوتشيانو سالسي بقريحته وهجائه التقاليد الايطالية ودعابته القاسية. وكان ممثلا وكاتب سيناريو ومخرجا وكاتبا وانجز قرابة اربعين فيلما.

ولد لوتشيانو في البندقية وبعد دراسة الحقوق دخل اكاديمية الفن ومثل مع فرقة اتينيو في روما ثم مع فرقة غوبي وقام بجولة في فرنسا والبرازيل حيث مثل بالبرتغالية من (١٩٥١) الى (١٩٥٥).

ولدى عودته الى ايطاليا عمل في المسرح الى جانب فيتوريو غاسمان وفي التلفزيون والسينما وبعد فيلم هزلي اول «القراص هرقل» انجز سلسلة من الاهاجي بينها «الفدرالي» و «الرغبة المجنونة» و «ساعات الحب» و «النقابي» و «الطبقة العاملة تذهب الى الفردوس».

واخترع بعد ذلك شخصية العامل المتحمس والمضحك فانتوزي. وبعد جلطة في الدماغ عام ١٩٨٢ انتقل الى الادب.

طريقة جديدة لاكتشاف متعاطي الكوكايين

● واشنطن ـ «كونا» ـ طورت الحكومة الفيدرالية الامريكية طريقة جديدة لاكتشاف متعاطي الكوكايين تختلف عن الطريقة القديمة المستندة الى فحص البول واكثر دقة وفاعلية منها.

وقالت دراسة نشرت هنا، ان الطريقة الجديدة تعتمد على فحص الشعر وتحليله وانها ستعمم خلال ١٨ شهرا في انحاء الولايات المتحدة ولن تتكلف اكثر من ١٥ الى ٢٠ دولارا.

وقال مدير المعهد الوطني التابع لوزارة العدل، جيمس ستيوارت، ان الفرق بين الطريقتين في اكتشاف تعاطي المخدرات هو ان فحوصات البول تستطيع اكتشاف الكوكايين المستعمل خلال ٢٤ الى ٣٦ ساعة سابقة على الفحص بينما يستطيع تحليل الشعر اكتشاف الكوكايين المستعمل قبل سنة أو اكثر من اجراء الفحص لان الشعر ينمو حوالي نصف بوصة في الشهر وان اثر المخدر يبقى في الشعر طالما بقي الشعر موجودا.

ابتكاران يابانيان لاستخدام اشعة الشمس والبكتيريا في التخلص من المركبات العضوية في المياه الملوثة

● طوكيو ـ «كونا» ـ اعلن هنا، امس الاثنين، ان الباحثين اليابانيين قد توصلوا الى ابتكارين لاستخدام اشعة الشمس والبكتيريا في التخلص من المركبات العضوية في المياه الملوثة.

ويستعمل الاسلوب الاول الطاقة الشمسية لازالة المركبات العضوية وهي الملوث الرئيسي في المياه، والفضلات عن طريق تسليط اشعة الشمس على انابيب زجاجية تحلل الماء.

ويطلق على العملية التحليل الضوئي الذي يكسر الملوثات العضوية في غضون ثوان أما الاسلوب الثاني الذي ابتكره بحاثة من جامعة كيوتو في وسط اليابان فانه يستخدم مزيجا من البكتيريا الخاصة والذرات المعدنية المغناطيسية الدقيقة وكريات بلاستيكية صغيرة.

وبهذا يمكن تنقية الماء واستعماله للشرب والغسيل والزراعة.

كلفة النفق تحت «المانش» ستصل الى ١١ مليار دولار

● باريس ـ «و.ص.ف» ـ ذكرت شركة «اوروتونيل» ان مراجعتين للنفقات الاضافية لشق النفق تحت «المانش» اكدتا ان كلفة المشروع ستكون «قريبة من ٧٠ مليار فرنك فرنسي» (نحو ١١ مليار دولار) بدلا من الخمسين مليار فرنك فرنسي المقررة اساسا.

وكانت الدراستان اجريتا في اعقاب خلافات حول حجم الكلفة الاضافية للمشروع قامت بين «اوروتونيل» صاحبة المشروع وتي. ام. ال (ترانس مانش لينك) التي تضم شركات الاشغال العامة العشر المكلفة بتنفيذه.

* مدير كور يحذر: اذا لم يحصل المجمع

● تتمة من الصفحة الاولى ●

بموافقة الهستدروت على مشروع ميزانية الدولة للسنة المالية القادمة.

واصدر كل من السكرتير العام للهستدروت، يسرائيل كيسار، وسكرتير «حفرات عوفديم»، داني روزوليو، امس، بيانين يجددان فيهما الدعم لمدير «كور» بيني غاؤون ويدحضان الانباء حول النية باستبداله.

وطالب كيسار الحكومة والبنوك بتقديم الدعم لادارة المجمع لانقاذه من الازمة التي يمر فيها.

هذا وتعارض البنوك الاسرائيلية حل مجمع «كور» وتطالب المجمع بوضع خطة «اشفاء» جذرية واكثر عمقا (!!).

وتبلغ ديون «كور» للبنوك الاسرائيلية اكثر من ٨٠٠ مليون دولار القسم الاكبر من هذا الدين يعود لبنك «العمال» وبنك «ليئومي».

ورأت البنوك الاسرائيلية في خطة «الاشفاء» التي وضعها «كور» انها غير كافية. وطالبت، شأنها شأن البنوك الاجنبية، بوضع خطة «اشفاء» واكثر عمقا (!!).



في رد على رسالة طوبي:

تقديم افراد الشرطة الذين اعتدوا على مواطن من عرابة الى محاكمة تأديبية

● القدس - لمراسلنا البرلماني - في الرسالة التي بعث بها مساعد وزير الشرطة ايلي لوزون الى النائب توفيق طوبي، والتي يرد بها على رسالته (طوبي) حول التعامل الوحشي الذي تعرض له المواطن نزار احمد كناعنة من قرية عرابة على ايدي رجال الشرطة اثناء قيامه بعمله كموزع للكتب في يوم ٨٩/٦/٤ - تبين انه تقرر محاكمة افراد الشرطة المذكورين في محاكم تأديبية، كما اوصت الشرطة امام الادعاء، حتى يتم توضيح التناقض التام بين وصف ملابسات الحادث بواسطة السيد كناعنة وافراد الشرطة الذين اعتدوا عليه.

بمبادرة القائمة المشتركة

بدء المفاوضات بين الكتل المختلفة لتشكيل مجلس عمال الطيبة

● الطيبة - مكتب «الاتحاد» - عقدت القائمة المشتركة في مجلس عمال الطيبة، الاسبوع الماضي، جلسة مفاوضات مع قائمة «ك طه» جرى فيها استعراض الجهود المبذولة من اجل اقامة ائتلاف شامل في مجلس العمال لما فيه مصلحة عمال وعاملات وجماهير الطيبة اخذين بعين الاعتبار توازن القوى الذي نتج عن الانتخابات.

وتم الاتفاق في هذه الجلسة على ان تواصل القائمة المشتركة اتصالاتها مع رؤساء القوائم خلال اسبوع للعمل على اقامة ائتلاف شامل في مجلس العمال.

وكان رئيس كتلة القائمة المشتركة في مجلس عمال الطيبة، النقابي جميل ابو راس، قد بعث برسائل الى جميع رؤساء الكتل في الطيبة يدعوهم فيها الى عقد اجتماعات من اجل اقامة ائتلاف شامل في المجلس. وجاء فيها: «على ضوء نتائج الانتخابات لمجلس عمال الطيبة، لم تستطع اية قائمة تأليف مجلس عمال وحدها، لذلك فالقائمة المشتركة تدعوكم لعقد اجتماع مشترك من اجل التباحث لاقامة ائتلاف شامل في مجلس العمال، على اساس برنامج سياسي نقابي هدفه خدمة عمال وعاملات الطيبة وخدمة جماهيرنا العربية من اجل تخليص الطيبة من التناحرات العائلية والانقسامات المصطنعة».

الالوف ستهتف يوم (١٢/٣٠) على الحد الفاصل بين القدس المحتلة والغربية:

لتقم دولة فلسطينية مستقلة الى جانب دولة اسرائيل
م. ت. ف - الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تتواصل الاستعدادات في جميع انحاء البلاد لاستقبال المظاهرة السلمية العالمية تحت شعار «مسيرة السلام ١٩٩٠» وفي مركزها تنظيم السلسلة البشرية حول اسوار القدس على الحد الفاصل بين القدس العربية المحتلة وبين القدس الغربية وذلك من اجل انهاء الاحتلال وتحقيق السلام العادل واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل.

وتنظم السلسلة البشرية حركة «سلام الآن»، في الساعة الثانية من بعد ظهر يوم (١٢/٣٠) ولمدة ثلاث ساعات متتالية، بمشاركة قوى السلام والدمقراطية في اسرائيل والعالم. واعلنت اللجنة الاوروبية التحضيرية عن مشاركة اكثر من الف شخص من المؤسسات والهيئات السلمية في اوروبا في هذه التظاهرة الضخمة وبضمنهم اعضاء في البرلمانات. كما سيشارك وفد عن لجنة السلام السوفييتية.

وتبدأ نشاطات التظاهرة السلمية يوم (١٢/٢٤) الجاري وتستمر لغاية (١٢/٣١) حيث ستعقد الاجتماعات والندوات واللقاءات حول انتهاك حقوق الانسان الفلسطيني في ظل الاحتلال وحول وضع التعليم في المناطق المحتلة وسياسة التجهيل واغلاق المدارس والمعاهد العليا والجامعات. وسيتم خلال ايام التظاهرة تنظيم زيارات بمشاركة الوفود الاوروبية والاجنبية الى المدن والقرى والمخيمات الفلسطينية والى المستشفيات والمعاهد العليا في المناطق المحتلة للوقوف عن كثب على ممارسات الاحتلال القمعية والوحشية ضد الشعب الفلسطيني. كما ستنظم زيارات الى المدن والقرى العربية في اسرائيل وبضمنها الناصرة والطيبة والطيرة.

وستجري يوم (١٢/٢٩) مظاهرة نسائية في القدس ضد الاحتلال ومن اجل السلام. وسيقوم وفد يتألف من حوالي ١٥٠ مشاركا اجنبيا بزيارة مدينة الناصرة في اليوم ذاته.

وبالاضافة الى السلسلة البشرية يوم (١٢/٣٠) تلتقي في اليوم نفسه الوفود الاجنبية مع الاسرائيليين تحت شعار «من اجل السلام وضد الاحتلال».

وستنظم، يوم (١٢/٣١)، زيارة الى سجن «ايال» حيث يعتقل داعية السلام ابيي نتان للتضامن معه. كما تنظم في اليوم ذاته زيارة الى قريتي الطيرة والطيبة. وفي الساعة الثالثة من بعد ظهر اليوم ذاته سيقام في الناصرة، في قاعة المعهد الثقافي البلدي، مؤتمر حول «الدفاع عن حقوق الانسان في المناطق المحتلة» بمشاركة محامين واعضاء جمعية حقوق الانسان وكل من يهمه الامر. وبعد ساعة من الموعد اعلاه يقام في جامعة تل ابيب مؤتمر حول وضع التعليم في المناطق المحتلة وسياسة التجهيل التي يمارسها الاحتلال.

وجاءنا من منظمي «مسيرة السلام ١٩٩٠» ان المتظاهرين سيرفعون الشعارات السلمية المناهضة للاحتلال بثلاث لغات: العبرية والعربية والانجليزية. وقد اتفق على رفع شعارات موحدة هي: «مسيرة السلام ١٩٩٠» و«دولتان لشعبين» و«من اجل الدفاع عن حقوق الانسان في المناطق المحتلة» و«من اجل مفاوضات سلام بين الاطراف المعنية» و«من اجل انهاء الاحتلال والسلام الاسرائيلي - الفلسطيني العادل» و«من اجل دولة فلسطينية مستقلة الى جانب دولة اسرائيل» و«من اجل المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط» و«م. ت. ف - الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني».

وفاة احد مصابي حادث القاء القنبلة على بيت عربي في عكا قبل ٣ سنوات

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - شيعت جماهير غفيرة من عكا والقرى المجاورة يوم السبت الاخير، جثمان المرحوم محمود سليم عامر، عن عمر يناهز ٤٧ عاما. وكان المرحوم قد اصيب قبل حوالي ثلاث سنوات، من شظايا القنبلة التي القاها مجهولون على بيت ناجي عامر في عكا الجديدة، حيث كانت العائلة مجتمعة ليلة عيد الاضحى المبارك. واصيب عدد من افرادها بينهم محمود الذي اصيب اصابات بالغة وبقي في حالة خطرة لفترة طويلة حيث اجريت له عدة عمليات جراحية، كانت حالته بعد كل عملية تتدهور اكثر.

ويذكر ان الاهالي طالبوا يومها الشرطة بالقاء القبض على المجرمين. وحصلت في تلك الفترة عدة اعتداءات على المواطنين العرب في المدينة منها احراق كنيسة البروتستانت في عكا الجديدة وترك المجرمون بصماتهم بعد الحادث المتجسدة في شعارات كتبوها ومنها: «كهانا - اذبح العرب». وفي نفس الفترة احرق احد صفوف المدرسة العربية الشاملة في عكا، وكتبت الشعارات المماثلة.

ورغم هذه الاعتداءات ومطالبة الهيئات والمؤسسات الشعبية في عكا الشرطة بالكشف عن المجرمين، إلا انها حتى اليوم لم تحرك ساكنا.

وقد ووري جثمانه التراب في قرية المكر حيث كان يسكن هناك.

غلاء اسعار الكاز والسولر والمازوت

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلنت وزارة الطاقة، الليلة قبل الماضية، عن ارتفاع اسعار الكاز والسولر دون ان تتغير اسعار البنزين.

واصبح سعر اللتر الواحد من الكاز ٨٥ أغورة بدلا من ٨١ أغورة واللتر الواحد من السولر ٨٤ أغورة بدلا من ٨٠ أغورة.

وارتفعت اسعار المازوت بكل انواعه بنسبة تتراوح بين ٢ و ٧٪.

وبررت وزارة الطاقة هذا الغلاء بارتفاع اسعار الكاز والسولر والمازوت في اسواق اوروبا.

وفد من حركة «خط احمر» يقوم بزيارة تضامنية الى مدينة نابلس

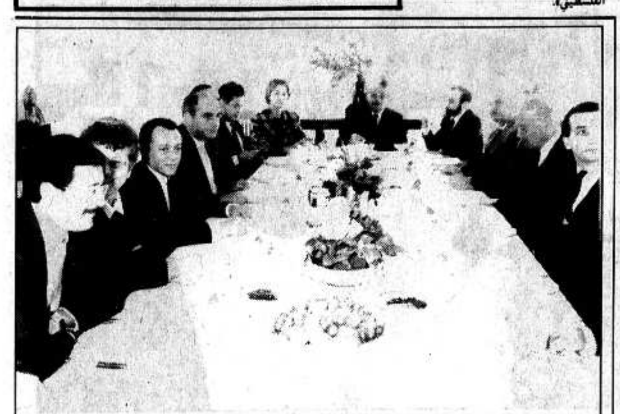
● عكا - من مكتب «الاتحاد» - قام يوم السبت الاخير، وفد من حركة «خط احمر - يهود وعرب ضد الاحتلال» بزيارة تضامنية الى مدينة نابلس المحتلة.

وضم الوفد العشرات من المواطنين اليهود والعرب من مدن وقرى وكيبوتسات عديدة وهي: مسجاف ودفنة وايلون وغونين وكفار هنسي ومعجان ميخائيل وهحوتريم وكريات شمونة وكريات بيالك وتل ابيب وكريات موتسكين وشفاعمرو ومعليا وترشيحا. وشارك في الوفد وفد من جمعية الاطباء، ضم: السيد سعيد رابي ود. نسيم بشارة وايلانة.

وقدم الوفد شحنة من المواد الطبية والادوية والملابس للمسؤولين في اللجان الشعبية في المدينة.

وبعد أن اخترق اعضاء الوفد الحصار المفروض على المدينة وصلوا الى مستشفى الاتحاد النسائي، حيث جرى استقبالهم بحفاوة بالغة من قبل المسؤولين وعلى رأسهم الدكتور عفيف برابرة، الذي تحدث عن دور المستشفى في خدمة جرحى الانتفاضة، حيث عالج منذ اندلاع الانتفاضة اكثر من ستة الاف جريح. واستمع اعضاء الوفد من المسؤولين عن معاناة الاهالي والمعاملة غير الانسانية التي يتعرض لها المستشفى على ايدي جنود الاحتلال الذين لا يتورعون عن اقتحام غرف العمليات وتكسير الابواب. بعد ذلك تجول اعضاء الوفد في المستشفى والتقوا مع العديد من الجرحى وتحدثوا معهم واعربوا عن تضامنهم معهم.

وبعد ذلك قام اعضاء الوفد بزيارة حي القصبة، حيث انقسموا الى ثلاث مجموعات تجولت في الحي وزارت العديد من اسر الشهداء والمصابين، الامر الذي استفز الحاكم العسكري في المدينة فاعلن عن المدينة منطقة عسكرية مغلقة، مما اضطر اعضاء الوفد الى مغادرة المدينة.



● صورة من لقاء الشخصيات الفلسطينية الـ (١٥) امس الاثنين مع رئيس الحكومة الفرنسية، ميشيل روكار (الثالث من اليسار). (صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

عميد بنك اسرائيل يعارض حجم الميزانية والعجز فيها ويحذر من تضخم مالي بنسبة ٢١٪

● اصحاب المداخيل حتى ٢٢٠٠ شيكل يحصلون على مخصصات الولد الاول ● اعفاء اصحاب المداخيل دون ٣٥٠٠ شيكل من دفع رسوم تعليم

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعرب عميد بنك اسرائيل، ميخائيل برونو، عن معارضته الشديدة لحجم الميزانية للعام المالي ١٩٩٠ - ١٩٩١ الذي ينص عليه مشروع وزارة المالية. كما وعبر عن معارضته لحجم العجز المخطط في هذه الميزانية والبالغ ٢،٤ مليار شيكل!

ويتوقع برونو ان يسبب هذا ارتفاع وتائر التضخم المالي خلال السنة القادمة الى ٢١٪ وليس ١٥٪ كما تتوقع وزارة المالية.

ويتضح من مشروع الميزانية ان معظم الوزارات الحكومية ستحصل خلال العام المالي القادم على ميزانية مساوية لميزانية العام الحالي باستثناء وزارة الاستيعاب التي ستحصل على زيادة في الميزانية مقدارها نصف مليار شيكل، اذ تقدر وزارة المالية ان يصل عدد المهاجرين الى اسرائيل خلال السنة القادمة بـ (٣٥) ألف انسان.

اما فيما يتعلق بمخصصات الاولاد فتقترح وزارة المالية أن تدفع مخصصات الولد الاول لاصحاب المداخيل التي لا تزيد عن ٢٢٠٠ شيكل وان لا تدفع مخصصات الولد الثاني لاصحاب المداخيل التي تزيد عن ٣٦٢٠ شيكل.

وبخصوص رسوم التعليم تقترح وزارة المالية اعفاء جميع العائلات التي لا يزيد دخلها الشهري عن ٣٥٠٠ شيكل وليس ٢٥٠٠ شيكل كما كان في الاقتراح الاول لوزارة المالية.

الشرطة تواصل حملة الاعتقالات في شفاعمرو

● شفاعمرو - مكتب «الاتحاد» - ما زالت الشابة سلمى خليل، من شفاعمرو، رهن الاعتقال في سجن «الجلمة» منذ صباح امس الاول الاحد، وذلك بتهمة «العضوية في لجنة المرأة» والعضوية في «تنظيم غير قانوني»!

وبالمقابل اطلقت الشرطة سراح الشابة سميرة حسين بشناق (٢٢ عاما)، من شفاعمرو، بدون كفالة بعد اجراء تحقيقات مكثفة معها لعدة ساعات. وكانت الشرطة اعتقلت الشابة، يوم امس الاول، بعد ان داهمت قوة كبيرة مصنع «دلتا» في المدينة حيث تعمل هناك.

كما داهمت قوات الشرطة بيت والديها بحثا عن قطعة ذهب مرسوم عليها علم فلسطين «وذلك حسب الاخباريات التي وصلت الشرطة»!! ورغم عدم العثور على اي شيء في البيت احتجزت الشابة حتى ساعات المساء.

وافادت الشابة بشناق في تصريح لمراسلنا ان الشرطة اجرت معها تحقيقا مكثفا حول اشتراكها في مظاهرتي شفاعمرو والناصرة ورفع اعلام فلسطين.

● لجنة الآباء الجديدة في ثانوية شفاعمرو تطالب ضابط الشرطة باطلاق سراح طالبي المدرسة ●

ومن جهة ثانية عقدت لجنة امور اولياء امور الطلاب في ثانوية شفاعمرو اجتماعا خاصا في نهاية الاسبوع، مع ضابط شرطة شفاعمرو شارك فيه ممثل عن بلدية شفاعمرو وآخر عن ادارة المدرسة، طالبوا فيه الضابط باطلاق سراح الطالبين المعتقلين منذ اسبوع وهما داهود سليمان نفاع وعلي سعيد حمادة.

كما عقدت اللجنة اجتماعا مع لجنة طلاب الصفوف الثواني عشر تباحثوا فيه الاجراءات الواجب اتخاذها من اجل الضغط على الشرطة لاطلاق سراح الطالبين المذكورين.

وجاءت هذه الاجتماعات في اعقاب انتخاب لجنة جديدة مؤلفة من ٨ اعضاء وهم امين عنبتاوي (سكرتيرا) وسعيد صبح وعمر سعسعاني وسمير المر وخليل طوباسي وطه سواعد ومهنا خنيفس وخليل حودة ورفيق جبور عبود.

روكار يفتتح شارعا على اسم مندس فرانس في يافا

● يافا - تل - ابيب - مكتب «الاتحاد» - وسط تدابير امنية مشددة إفتتح رئيس الوزراء الفرنسي ميشيل روكار في حي العجمي في يافا، امس الاثنين، شارعا على اسم رئيس الوزراء الفرنسي الراحل بيير مندس فرانس، بالقرب من بيت السفير الفرنسي الواقع في الحي العربي نفسه.

وفي كلمته أخذ رئيس الوزراء الفرنسي ميشيل روكار يصف شخصية وآراء سابقه قائلا: «لقد كان الهدف جليا بالنسبة له منذ بداية الطريق، التعايش ما بين اليهود والفلسطينيين. وإستند هذا الهدف على مبدأ تقرير المصير، ودعم الخطى تجاه المفاوضات المباشرة». وأضاف روكار من جهته واصفا دور مندس فرانس، الذي دعم اللقاءات الاسرائيلية الفلسطينية في عام ١٩٧٦ ، ما بين عصام السرطاوي وماتي بيلد حيث قال: «لا يصنع السلام بين الاصدقاء، وإنما بين الاعداء الذين حاربوا وتعذبوا. فقد كرس فرانس أيامه الاخيرة للعمل على تحقيق السلام في الشرق الاوسط».

هذا وقد عقب الناطق بلسان الرابطة لرعاية شؤون عرب يافا المهندس نخله شقر أن بلدية تل أبيب - يافا تقوم باعمال التنظيف والترتيب في يافا فقط عندما تقوم احدى الشخصيات بزيارة المدينة ومن طرف البلدية. وأضاف شقر: «نحن نطلب من البلدية أن تبدأ بإحترام حضارتنا وثقافتنا العربية وأن تبدأ البلدية بإطلاق الاسماء العربية على شوارع احيائنا العربية».

في اقتراحين جبهويين مستعجلين لجدول الاعمال:

لتفتح الجامعات في فلسطين المحتلة، فورا وليغلق معسكر الاعتقال «عنتون» في شمال القدس

● القدس - لمراسلنا البرلماني - «على سلطات الاحتلال فتح الجامعات في المناطق المحتلة فورا» هذا ما اكده النائب ماير فلنر في اقتراح مستعجل الى جدول اعمال الكنيست.

وشدد النائب فلنر على ان امر الاغلاق يمس بشدة حرية الفعالية الاكاديمية وبآلاف الطلاب الذين حرموا حتى اليوم من سنتي تعليم.

وعلى الصعيد ذاته قدم النائب توفيق طوبي اقتراحا مستعجلا حول الضرورة الملحة لاغلاق معسكر «عنتون» في شمالي القدس في اعقاب قرار المحكمة العليا الذي صدر منذ عدة اشهر باغلاقه.

هذا ويضم المعتقل، الذي هو عبارة عن براكية طويلة استعملت سابقا ككراج للسيارات، ثلاثمئة معتقل يعيشون في ظروف غير انسانية.

حادث طرق مروع في شارع «غيها» يسفر عن مقتل اثنين واصابة عشرة آخرين

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - وقع، صباح امس (الاثنين)، حادث طرق مروع على شارع «غيها» بالقرب من بيت دغان واسفر عن مقتل اثنين واصابة (١٠) آخرين بجراح، جراح سبعة منهم خطيرة.

ووقع الحادث حين تجاوزت سيارة «اوتوبينكي» مجموعة من السيارات. وعندما حاول سائق السيارة العودة الى الشارع من جهة الرصيف تسبب في تصادم اربعة سيارات كان من بينها سيارة باص حطمت سيارة «رينو» كانت تسير امامها. واشتعلت النيران في السيارات الاربع المشتركة في الحادث.

وقتل جراء الحادث سائق سيارة الـ «رينو» وراكب آخر فيها واصيب عشرة اخرون بجراح، جراح سبعة منهم بليغة.

واغلق شارع «غيها» لمدة ساعتين الى ان تم اخلاء الشارع من القتلى والجرحى.

ردود فعل غاضبة على تقديم لائحة اتهام ضد ثلاثة صحفيين بتهمة «التواجد في منطقة عسكرية مغلقة»!

* برقية احتجاج الى المستشار القضائي من هيئة تحرير «الإتحاد» *

● حيفا - مكتب «الإتحاد» - احتجت نقابة الصحفيين في القدس، امس الاثنين، لدى المستشار القضائي للحكومة على تقديم لائحة اتهام ضد ثلاثة صحفيين بتهمة التواجد في مدينة نابلس المحتلة على الرغم من إعلانها منطقة عسكرية مغلقة. واستنكرت النقابة قرار تقديم الصحفيين الثلاثة الى المحاكمة، علما بأنها المرة الأولى التي يقدم فيها صحفيون إسرائيليون الى المحاكمة بهذه التهمة منذ تفجر الإنتفاضة الفلسطينية. وطالبت بإلغاء هذا الإجراء خصوصا ان الصحفيين الثلاثة كانوا دخلوا الى مدينة نابلس قبل إعلانها منطقة عسكرية مغلقة!

وكان الصحفيون الثلاثة وهم: يوئيل غرينبرغ من صحيفة «جيروزاليم بوست» وأوري نير من «هآرتس» وأورن كوهن من «حدشوت»، دخلوا إلى نابلس، يوم ٨٩/١٢/١٥، لتغطية نشاطات الإنتفاضة في ذكرى إعلان الإستقلال الفلسطيني التي حلت في ذلك اليوم. وقد أعلن عن المنطقة «عسكرية مغلقة» بعد دخولهم المنطقة. وعلم ان الصحفيين الثلاثة كانوا نسقوا دخولهم الى نابلس مع الناطق الرسمي العسكري مسبقا ولم يبلغوا بنية الجيش اغلاق المنطقة! وقد اعتقلتهم سلطات الجيش اثناء تواجدهم في مستشفى «الإتحاد» في نابلس ثم أطلقت سراحهم بعد استجوابهم. وقد قدمت ضدهم لوائح اتهام الى محكمة الصلح في القدس، امس الأول الأحد.

وقد أثار اتخاذ الإجراء القضائي ردود فعل غاضبة في الأوساط الدمقراطية التي رأت فيه محاولة أخرى للمس بالحريات الصحفية. وقد بعثت هيئة تحرير «الإتحاد» برسالة احتجاجية الى المستشار القضائي للحكومة ووزير القضاء طالبت فيها بالغاء لوائح الإتهام ضد الصحفيين الثلاثة. وجاء في الرسالة: «اننا نحتج بشدة على تقديم الصحفيين الثلاثة الى المحاكمة... لان ذلك يشكل مسا خطيرا بحرية التعبير وبعمل الصحفيين والصحافة». وجاء أيضا: «اننا نطالب بالغاء لوائح الإتهام ضد الصحفيين الثلاثة، فوراً». وبعث النائب ران كوهن «راتس» برسالة الى المستشار القضائي للحكومة احتج فيه على الإجراء القضائي ضد الصحفيين ووصفه بأنه «خاطىء وبائس» ويمس بالدمقراطية، وطالب بإلغائه. واعتبر النائب حاييم أورون «مبام»، الإجراء، «خطوة أخرى في محاولات تقليص التدفق الحر للمعلومات المتعلقة بما يحدث في المناطق المحتلة»، وطالب بإلغاء لوائح الإتهام ضد الصحفيين.

● تعقيب الصحفيين المعنيين ●

وفي حديث مع مراسل «الاتحاد» في القدس، قال الصحفي اوري نير، انه يستغرب تقديم لائحة اتهام ضده وضد زملائه واعرب عن اعتقاده بوجود جهة معنية باثارة القضية. واضاف ان خرق اوامر اغلاق منطقة ما يحدث يوميا من قبل صحفيين لعدم معرفتهم بأمر الاغلاق.

اما اورن كوهن فقال ان سير القضية في المحكمة سيكشف بشكل واضح حقيقة موقف سلطات الجيش من الصحافة. واعرب عن اعتقاده بان سلطات الجيش تميل الى التعتيم على ما يجري في المناطق المحتلة.

تفاوت كبير في نسبة النجاح في «البجروت» بين التلاميذ اليهود من اصل غربي وشرقي

● نسبة نجاح ابناء الطوائف الغربية ٧٦٪ والشرقية ٦٢٪ ● اقل نسبة نجاح هي بين التلاميذ العرب ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - نسبة النجاح في امتحانات «البجروت» للتلاميذ من اصل شرقي (من اسيا وافريقيا) اقل من نسبتها بين التلاميذ من اصل غربي (من اوروبا وامريكا).

فمن بين ٦٧٠٠ تلميذ من اصل غربي تقدموا لامتحانات البجروت قبل سنتين تمكن ٥١٠٠ تلميذ من الحصول على شهادة بجروت وبلغت نسبة النجاح بينهم ٧٦٪. ومن بين ٧٨٠٠ تلميذ من اصل شرقي تقدموا في السنة نفسها لامتحانات البجروت تمكن ٤٩٠٠ منهم من الحصول على شهادة بجروت وبلغت نسبة النجاح بينهم ٦٢٪.

وفي مجال التعليم المهني يظهر ايضا التفاوت في نسبة النجاح بين التلاميذ من اصل غربي وبين التلاميذ من اصل شرقي، فنسبة حصول التلاميذ من اصل غربي على شهادة بجروت مهنية تصل الى ٥٤٪ في حين انها تقتصر على ٣٩٪ بالنسبة للتلاميذ من أصل شرقي.

وهذه المعطيات تضمنها بحث اعدته دائرة الاحصاء المركزية وهو الاول من نوعه.

واشار البحث الى ان ٦٣٪ من التلاميذ الذين تقدموا لامتحانات البجروت قبل سنتين تمكنوا من الحصول على شهادة البجروت.

وحدد البحث ان اقل نسبة نجاح في امتحانات البجروت كانت في الوسط العربي فمن بين ٥٢٠٠ تلميذ عربي تقدموا الى امتحانات البجروت تمكن ٤٥٪ منهم فقط من الحصول على شهادة بجروت.

[illegible]

● الراصد الجوي ●

[illegible]

أسعار العملات الأجنبية
(بنك اسرائيل ١٩٨٩/١٢/١٨)

العملة		
● دولار امريكي	[illegible]	
● جنيه استرليني	[illegible]	
● مارك الماني	[illegible]	
● فرنك فرنسي	[illegible]	
● فرنك سويسري	[illegible]	
● دينار اردني	[illegible]	
● للمسافرين -	٢،١٩	ش.ج
● وللعودة -	٢،١٢ - ٢،١٥	ش.ج